

القسم السني

النبي محمد (ص) والنبوة

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم السني

النبي محمد (ص) والنبوة

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم السني — النبي محمد (ص) والنبوة

١ مَا بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ٥
حفيد القدس

٢ من نصدق البخاري، ، ، ، أم عائشة (بول الرسول ع قائما والعياذ بالله) ٨
جابر المحمدي

٣ مهزلة جديدة ألصقوها بالنبي، وبسند صحيح ١٣
البرهان

٤ السلفية يعملون بالأفضل والنبي يعمل بالمفضول.(باعترافهم)، فهل هم أفضل من النبي (ص)؟! ١٥
مرآة التواريخ

٥ إيمان والدَيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهما: بين الشيعة والسنة ١٨
قاسم

٦ لو قلنا: البخاري كان يجلس مع جواري يضربن بالدف، فكيف ستكون ردة فعل السنة؟ ٢٤
قاسم

٧ هل تتفقون معي: أن ابن تيمية كان ممن يشاقق الرسول صلى الله عليه وآله؟ ٢٨
قاسم

٨ هل يمكن أن يكون هذا من حديث النبي صلى الله عليه وآله؟ ٣١
قاسم

٩ قال المشركون: مجنون، وقال عمر: إنه يهجر، لا فرق بين الكلمتين ٣٣
قاسم

١٠ مهزلة جديدة ألصقوها بالنبي، وبسند صحيح ٣٨
الفخر الرازي

١١ الشيطان يتعرض للنبي صلى الله عليه وآله ولكن مع عمر يبتعد! ٤٠
المحامي

١٢ بسند حسن: النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذبح شاة للأوثان! ٤٣
المحامي

١٣ ابن حجر يطعن في عرض النبي والعياذ بالله! ٤٥
المحامي

١٤ قاصم علماء الوهابية ومذهبهم ٤٦
علي الأكبر

١٥ النبي (ص) ينام حتى ينفخ ثم يصلي ولا يتوضأ! ٥٢
حسن شاهين

١٦ في روايات أهل السنة النبي (ص) يحلف بغير الله! ٥٤
التلميذ

١٧ هل صحيح أن النبي لا يدري ما يفعل به يوم القيامة ... هذا ما رواه البخاري في صحيحه؟! ٥٥
التلميذ

١٨ أليست هذه محاولة تحريف من القوم في صحيح البخاري ترقيعا منهم لهذا الصحيح؟! ٥٧
التلميذ

١٩ المستشرقون أم الصحاح افترت على النبي بأنه تعلم من الحاخامات والقساوسة؟! ٥٩
الشيخ العاملي

٢٠ الوهابية يلعنون نبيهم ٦٢
أسد الحق علي

٢١ عقيدة عمر بن الخطاب في رسول الله صلى الله عليه وآله ٦٦
أسد الحق علي

٢٢ يا وهابية رسولكم داعيا للشرك وانتم تحاربون الشرك تعالوا وارفعوا الشرك عن رسولكم ٨٩
الحاج القدس

٢٣ إن صح هذا الحديث هل فعلا عائشة تصف الرسول (ص) - مزمارة الشيطان عند النبي ٩٠
الحاج القدس

٢٤ الرسول -والعياذ بالله- كان مشركاً، وعلّمه اليهودُ التوحيد الصحيح...! ٩٣
مفجر الثورة

٢٥ {عَبَسَ وَتَوَلَّى} (1) سورة عبس، من العابس هنا؟ ١٠٤
مفجر الثورة

٢٦ الرسول والعياذ بالله يأكل ما يذبح على النصب، فيحجب الله التوفيق عنه ولا يحجبه عن غيره .....
١١١
مفجر الثورة

٢٧ الرسول –والعياذ بالله- يزني في صحاح العامة ١١٧
مفجر الثورة

٢٨ أين دفن النبي صلوات الله عليه وآله - بحث وتحقيق جدير بأن يطالع...! ١٢٢
مفجر الثورة

٢٩ المؤامرة على الرسول وسنته صلى الله عليه وآله...! ١٣٨
مفجر الثورة

٣٠ لماذا يصاحب النبي ص من يفعل الموبقات.؟ ١٥٥
مفجر الثورة

٣١ حديث الغرانيق ١٦٩
الحاج القدس

٣٢ نبي الوهابية يستقبل ضيفه عرياناً ١٩٩
حسن العلوي

٣٣ هل كان ابو بكر مع النبي (ص) في الغار (استدراك على المحقق نجاح الطائي) ٢٠١
حسن العلوي
٣٤ صالح جزرة الامام المحدث الحافظ الكبير يتهم رسول الله (ص) بقلة المعرفة بعلم الطب! ٢٠٧
حسن العلوي
٣٥ اشهدوا أن زيداً ابني يرثني وأرثه) هل يتوافق مع: نحن معاشر الأنبياء لا نورث؟ ٢١٠
خادم أنوار آل محمد
٣٦ ماذا كان كلام النبي صلى الله عليه وآله هذيانا أو غير منطقي أو غير مترابط؟ ٢١٦
البحر الزخار
٣٧ ابن حجر: النبي نام عند امراة اجنبية متزوجة ٢١٨
الحاج وعد
٣٨ النبي يستقبل اصحابه وهو يرتدي مرط عائشه! ٢١٩
ناصر الحسين
٣٩ (ما حكم من يتهم النبي بأنه يخرف) ٢٢١
ناصر الحسين
٤٠ مسألة إنتحار النبي - ورد اشكالية "بلغنا" ٢٢٣
ناصر الحسين
٤١ الرسول يكشف فخذيه و لا يستحي و هو يقول أن الفخذ عورة ... و لكن يستحي من عثمان هو و الم ٢٢٦
كربلائية حسينية
٤٢ الرسول يسحر و يتأثر بالشيطان و لكن بن باز و عمر لا مجال للشيطان عليهما أبدا أبدا أبدا ٢٢٩
كربلائية حسينية
٤٣ كيف يكون صحابته و زوجاته منافقين يا سلف ...؟! ٢٥٧
كربلائية حسينية
٤٤ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يجزع فلماذا تخالفونه وتحرمون ما أحله؟ ٢٦٩
خادم النبي
٤٥ من مقامات الرسول الأعظم قبل نزول الوحي «صحيح مسلم» ٢٧١
جابر المحمدي
٤٦ ابن تيمية و تعظيم المولد النبوي وإتخاذه موسماً ... [وثيقة] ٢٧٣
ناصر الحسين
٤٧ طعن فاضح في صحيح مسلم لرسول الله صلى الله عليه وآله... هل ترضون بهذا؟ ٢٧٧
عبدالحي
٤٨ اثبات تناقضات بكتب القوم ينسبونها للنبي صل الله عليه وآله زورا وبهتانا ٢٨٠
المحقق الحيدري
٤٩ جلس الفقيه فمرت امراة فاشتهى وخرج وجامع زوجاته ورجع! من يكون؟ ٢٨٥
المحقق الحيدري
٥٠ بول النبي صلى الله عليه وآله وغائطة عند الزملاء السلفية! ردا على مقالهم ٢٨٧
المحقق الحيدري

٥١ طوام الوهابية ... استمع الجبيلان ينقل عن ابن عثيمين إن الرسول به شرا! أعوذ بالله ٢٩٢
مجنن النواصب
٥٢ من يجرؤ من المخالفين على فعل هذا الأمر أسوةً بأمّه عائشة ورسوله؟ ٢٩٣
بو هاشم الموسوي
٥٣ صحاح السنة تتهم رسول الله بانه صدق قول أهل الإفك ٢٩٨
Naji
٥٤ ستة أشهر النبي ص عند المخالفين مسحور ٣٠١
Naji
٥٥ كذب عثمان الخميس في تضعيف حديث الغرانيق ٣٠٤
محمد علي حسن
٥٦ حديثهم (لو كان بعدي نبي لكان عمر) أليس فيه تجويز شِرك الأنبياء قبل بعثتهم! ٣١٢
مرآة التواريخ
٥٧ تزوير الوهابية لكلام ابن تيمية بخصوص تعظيم مولد النبي ص (وثيقة) ٣٢٤
محمد علي حسن
٥٨ ابن تيمية: النبي شعيب كان كافرا وأسلم (وثيقة) ٣٢٦
محمد علي حسن
٥٩ النبي ص علم ما في السموات وما في الأرض ٣٣٠
Naji
٦٠ من العاجز وغير القادر هل الله أم نبيه أم أهل السنة والوهابية؟ ٣٣٥
Naji
٦١ طعن الحسن البصري في زوجة نبي الله نوح بالزنا (بسند سني صحيح) ٣٣٨
عبدالحي
٦٢ طعن آحاد رجال السنة في زوجات الأنبياء بالزنا أو الريب فيهن! رداً على جهالات السلفية ٣٥٣
عبدالحي
٦٣ الطعن بالانبياء - نبي الله موسى عليه السلام يفقع عين ملك الموت! (وثيقة) ٣٧١
haider14 2

الفصل ١

مَا بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ

بقلم: **حفيد القدس**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مَا بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ

قال عثمان الخميس في كتاب «كنوز السير» ص:٤٣٥ «والحديث المشهور عن النبي صل الله عليه وسلم ((بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة)) يرويه بعضهم ((بين قبري ومنبري)) فهذه رواية غير صحيحة، وإنما رواها البعض بالمعنى.»

قلت: هذا الكلام فيه سقطات من وجهين

الوجه الأول: الحديث صحيح وموجود بطرق صحيحة

وأخرج الروياني في مسند ج:٢ ص:١٧٩ ح:١٠٠٧

نا محمد بن بشار (ثقة حافظ)، نا عبد الرحمن بن مهدي (ثقة ثبت حافظ)، نا مالك بن أنس (إمام)، عن عبد الله بن أبي بكر (ثقة)، عن عباد بن تميم (ثقة)، عن عبد الله بن زيد (صحابي)، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة

× وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات

وأخرج الطحاوي في «مشكل الآثار» ج:٦ ص:٣٦٦

وحدثنا عبد الغني بن أبي عقيل (ثقة) قال: حدثنا سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)، عن عمار الدهني (ثقة)، عن أبي سلمة (ثقة)، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، وإن قوائم منبري على رواتب في الجنة

× وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات

قال حمزة الزين بعد تصحيح الحديث في كتاب «مسند أحمد بن حنبل» ج:١٠ ص:٢٠٢ ح:١١٥٥٣

«قد ذكر محقق طبعة الشعب للبخاري ٣/٢٩ كتاب لمحصر باب كراهيه النبي أن تعرى المدينة أن إحدى نسخ البخاري بلفظ (قبري) وأنها نسخة ابن عساكر وروايته وخطأها ابن حجر في الفتح ٤/١٠٠، لكن رواه ابن أبي شيبة ١١/٤٣٩ رقم ١١٧٠٥ من طريق أبي أسامة وابن نمير عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، والطبراني في الكبير ١٢/٢٩٤ رقم ١٣١٥٦ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة عن إدريس بن عيسى القطان عن محمد بشر العبدي عن عبيد الله

بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن ابن عمر، وبناء على هذه الروايات جميعاً فيحصل الجزم بها وتخطئة ابن حجر لها خطأ غير مسلم... الخ»

قلت فيمكن أن نقول أن الحديث رواه البخاري أيضاً وخصوصاً أنه علم أن محدثين أهل السنة يعدلون في الأحاديث لكي توافق عقيدتهم كما في هذا الرابط

http://www.hajr-network.net/hajrvb/s...hp?t=402973579

قال الشوكاني في نيل الأوطار» ج:٥ ص:٩٩ «وقد استدل القائلون بأفضلية المدينة بأدلة منها حديث: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة **كما في البخاري** وغيره»

وقال النووي في كتاب المجموع» ج:٨ ص:٢٧٢ «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي) **رواه البخاري ومسلم**»

وهذا الحديث روي من طريق كثيرة عن عدة من الصحابة منهم

أبو هريرة وعمر بن الخطاب وأم سلمة وعبد الله بن بريد وأبو سعيد الخدري وابن عمر وجابر بن عبد الله وسعد بن أبي وقاص والزبير

الوجه الثاني: الصحيح هو لفظ قبري وليس بيتي

حيث أن النبي صل الله عليه وآله وسلم كان يمتلك أكثر من بيت فكيف نميز؟

وكيف كان في الحديث ثابت بلفظ (قبري) حتى لو سلمنا بثبوت لفظ (بيتي)

والله الهادي والموفق

الفصل ٢

من نصدق البخاري، ، ، ، أم عائشة (بول الرسول ع قائما والعياذ بالله)

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين

الحمدلله الذي رفع قدرنا بحمد وآل محمد وجعل اعدائنا من الحمقى ونزّلهم منازل السفهاء وجعلهم في أسفل سافلين...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

وكما هي العادة أي إنسان يفتح ويتطلع في صحيح البخاري يجد فيه الغرائب والعجائب فيجد في يوم من الايام ان السنة الوهابية يحرقون سفارة الدنمارك بسبب رجل ملحد قام برسم صور مسيئة للرسول (ص) فقاموا يصرخون ويضجون ويهددون الدنمارك لماذا؟؟لانهم طعنوا بالرسول (ص)!!

أقول لكم يا وهابية متى تفيقون من غفلتكم هذه وتحرقون صحيح البخاري كما حرقتم السفارة الدنماركية فصحيح البخاري لا يقل عنها..

إن الذي يطعن برسول الله ويصفه بأوصاف لا يرضى اي انسان ان تنسب إليه يجب أن يعاقب أشد العقاب..

في كتاب صحيح البخاري يقول:-

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة قال
رأيتني أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نتماشى فأتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه فأشار إلي فجئته فقمت عند عقبه حتى فرغ!!

مع العلم أن ابن باز قال بصحة حديث البخاري ولا اعلم كيف يجرؤ على ذلك قال في احدى فتواه

السؤال:

هل يجوز أن يبول الإنسان واقفا، علما أنه لا يأتي الجسم والثوب شيء من ذلك؟

الجواب:

لا حرج في البول قائما ولاسيما عند الحاجة إليه، إذا كان المكان مستورا لا يرى فيه أحد عورة البائل، ولا يناله شيء من رشاش البول، لما ثبت عن حذيفة رضي الله عنه ((أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال قائما)) **متفق على صحته** ، ولكن الأفضل البول عن جلوس؛ لأن هذا هو الغالب من فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وأستر للعورة، وأبعد عن الإصابة بشيء من رشاش البول.

المصدر:

مجموع فتاوى و مقالات متنوعة الجزء السادس http://www.binbaz.org.sa/index.php?p...=fatawa&id=324

هذه الرواية التي تشمئز منها القلوب كيف يقال وينسب هذا الفعل الى رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله..

لكن الغريب يا اخواني أننا عندما نقرأ البخاري نجده انه يقول أن الرسول (ص) كان يبول واقفا وعندما نقرأ مسند أحمد نجده يقول أن الرسول (ص) لم يبل واقفا ابدا؟؟

في مسند أحمد بن حنبل

يقول:-

حدثنا وكيع وعبد الرحمن المعنى عن سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت

من حدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما بعدما أنزل عليه الفرقان فلا تصدقه ما بال قائما منذ أنزل عليه الفرقان !!

فهنا البخاري يقول: الرسول يبول قائما!!

وعائشة تقول: من قال ان الرسول بال قائما فلا تصدقوه!! يعني من يقول ان الرسول يبول قائما فهو كاذب؟؟!!

اذا الامر لا يخلوا من

١_ إما البخاري كاذب و عائشة صادقة.

٢_ إما عائشة كاذبة والبخاري صادق.

٣_ حذيفة صاحب الرسول كاذب.؟؟

ننتظر من يجب من الوهابية؟؟!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم جابر المحمدي المهاجر

أضاف الاخ حفيد القدس

في لفظ بعض الروايات كما في الطبقات الكبرى ج١ ص٣٨٣

أخبرنا عبيد الله بن موسى (ثقة) قال أخبرنا إسرائيل (ثقة) وأخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سفيان جميعا عن المقداد بن شريح (ثقة) عن أبيه (ثقة) قال سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقسم بالله ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الناس يبول قائما منذ نزل عليه القرآن

فنحن نقول بموجب هذا الحديث أن لا نصدق عائشة في الرواية لأنها تحلف بالله على شيء ليست متأكده منه فكم حديثاً كان من هذا المنوال؟

أو نقول أن نصدق عائشة وهذا ما نذهب له نحن الشيعة الإمامية في هذا الحديث

بل نجد سلفكم يترك التحديث عن رجل لأنه يبول قائم!!

ميزان الاعتدال ٢/٢٣٣

قال جرير الضبي: أتيت سماكا فرأيته يبول قائما، فرجعت ولم أسأله، فقلت: خرف.

ونحن نقول أن النبي صل الله عليه وآله وسلم لا يبول واقفاً بل هذا طعن في النبي صل الله عليه وآله وسلم لأن هذا مما يُخالف المروءة والإمام المعصوم لا يفعله

بل وحتى العالم الجليل عندكم لا يفعله

مثل ابن عثيمين وابن باز

فلم نجد واحد منهم بعد أن ينتهي من درس الفقه مثلاً يبول أمام الطلبة واقفاً؟

فالحال هو نفسه أن الإمام وهو نبينا صل الله عليه وآله وسلم لا يخالف المروءة

والله الهادي والموفق

أخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح (١٢٩|٦) «حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال نا الفضل بن الصباح السمسار قال ثنا أبو عبيدة الحداد قال ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي قال نا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من الجفاء مسح الرجل التراب عن وجهه قبل فراغه من صلاته ونفخه في الصلاة التراب لموضع وجهه وأن يبول وهو قائم»

فهل يفعل النبي صل الله عليه وآله وسلم ما هو جفاء؟

ابن عدي بسند صحيح في الكامل (٤٦٠|٣) «حدثنا أحمد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير قال أتيت سماك بن حرب فرأيته يبول قائما فرجعت ولم أسأله عن شئ قلت قد خرف»

وهذا أيضاً النص يبطل قولك السابق مرفقاً بـ (لعل) لأنه قال وعقب بعدل ذلك « قد خرف» ولم يبين أنه شاهد منه ما أشد من البول قائماً

قال الخطيب في الكفاية معلقاً على أثر السماك وابن جرير (٣٤٤|١) «قد ذكر كثير من الناس: يجب أن يكون المحدث والشاهد مجتنبين لكثير من المباحات نحو: التبذل، والجلوس للتنزه في الطرقات، والأكل في الأسواق، وصحبة العامة للأرذال، والبول على قوارع الطريق، والبول قائماً، والانبساط إلى الخرق في المداعبة و المزاح، وكل ما قد اتفق على أنه ناقص القدر والمروءة، ورأوا أن فعل هذه الأمور يسقط العدالة، ويوجب رد الشهادة.»

الفصل ٣

مهزلة جديدة ألصقوها بالنبي، وبسند صحيح

بقلم: **البرهان**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

مسند أبي يعلى ج٦ ص٩٥ح ٣٣٥٤: (حدثنا عبد الرحمن بن سلام (ثقة) حدثنا حماد (ثقة أثبت الناس في ثابت) عن ثابت (ثقة) عن أنس ثم أن رجلا فارسيا كان جارا
للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت مرقته - أي شوربة- أطيب شيء ريحا فصنع طعاما ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة إلى جنبه قال: فأومأ -الفارسي- إليه -للنبي- أن تعال!
قال -النبي-: وهذه معي؟ وأشار إلى عائشة. فقال -الفارسي-: لا!! ثم أشار -الفارسي- إليه -للنبي- الثانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وهذه معي؟
قال: لا!! ثم قال الثالثة -الفارسي- فقال النبي صلى الله عليه وسلم -وهذه معي!- وأشار إلى عائشة. قال -الفارسي-: نعم).

صحيح ابن حبان ج١٢ ص ١١٢ ح٥٣٠١،

مسند أبي عوانة ج٥ ص١٧٢ ح٨٢٩٣،

مسند عبد بن حميد ج١ ص٣٨٧ ح ١٢٩٠.

بل هو في صحيح مسلم أيضا ج٣ص١٦٠٩ح٢٠٣٧.

نقول: الله يساعدك يا فارسي!! عائشة ضيفك الليلة شئت أم أبيت!!، أهذه أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أيكرر على المضيف حتى يأتي بحرمه إلى بيت جاره!! ولا يأذن هذا المضيف!! فلا يزال النبي يكرر ويكرر حتى رضخ هذا الجار لكثرة التكرار!!

البرهان / من هو ثقتكم المنتقص من قدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السند!! إما حماد أو ثابت أو أنس لا غير.

الفصل ٤

السلفية يعملون بالأفضل والنبي يعمل بالمفضول، (باعترافهم)، فهل هم أفضل من النبي (ص)؟!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله الطاهرين وبعد..

من الأمور التي يشكل بها مخالفو مذهب أهل البيت صلوات الله عليهم على شيعتهم هي مسألة (الجمع بين الصلاتين) في غير سفر ولا خوف أو مطر..!

فإن رددتَ عليهم بقولك: ولكن الرسول صلى الله عليه وآله فعل ذلك!

أجابك: أين.. أين... أين... لا لا لا.. كذب..كذب...إلخ

ستفتح له - بالطبع - صحيح مسلم

وتقرأ له...

صحيح مسلم - صلاة المسافرين وقصرها - الجمع بين الصلاتين في الحضر

http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?hnum=1151&doc=1&IMAGE=%DA%D1%D6+%C7%

E1 %CD%CF%ED%CB

١١٥١ - و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: حدثنا أبو معاوية ح و حدثنا أبو كريب وأبو سعيد الأشج - واللفظ لأبي كريب - قالا : حدثنا وكيع كلاهما عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء **بالمدينة في غير خوف ولا مطر** .

في حديث وكيع: قال: قلت لابن عباس : لم فعل ذلك؟!!.

قال: **كي لا يحرج أمته** .

وفي حديث أبي معاوية : قيل لابن عباس: ما أراد إلى ذلك؟!.

قال: **أراد أن لا يحرج أمته** . انتهى من صحيح مسلم.

صدمة - للسلفي - في البداية...

بعدها نحنحة...

وربما هرش بالبدن وبالرأس،

هذا إن لم يعض أنامله من هذه الورطة!!

ولكنه سيخرج لك ...

بقوله: ما نقلته صحيح، ولكن ليس فيه إثبات أن النبي يفعل هذا على الدوام كما تفعلون أنتم، فهل فيه إثبات أن هذا الجمع هو على الدوام؟!! **وهو دليل على أن الأفضل هو التفريق!!**

طبعاً السلفي ظن أنه خرج بهذا من ورطته...!

ولكنه لا يعلم بأنه وقع في ورطة أعظم من سابقتها...!!

وتفصيلها ما يلي:

سترد عليه فوراً بقولك: إذا أثبتنا بأن النبي صلى الله عليه وآله جمع بين الصلاتين في

غير سفر ولاخوف ولامطر..إلخ وفي أحد صحاحكم المعتمدة لديكم...
وأنتم لم تعملوا بهذا الذي عمله النبي صلى الله عليه وآله بتاتاً!
وقولك الآن أن التفريق أفضل من الجمع

سنخرج بهذه النتيجة الحتمية، وهي:
أنكم - باعترافكم - تعملون دوماً **بالأفضل** وهو (التفريق) في الصلاة، بينما النبي عمل في بعض صلواته **بالمفضول** وهو (الجمع) بين الصلاتين، أي لم تكن كل صلواته صلى الله عليه وآله على النحو الأفضل - عياذاً بالله - كصلواتكم!!
فكانت أعمالكم - باعترافكم - أفضل من أعمال النبي صلى الله عليه وآله من هذه الناحية ضرورة.

أو أن إشكالكم ساقط ككلّ إشكالاتكم

أو تشهدون بسقوط صحاحكم

أو سقوط أئمتكم...

أو...

أو...

فماذا تقولون؟!!

وماذا تختارون؟!!

طبعاً السلفي وقتها قد وضع ثوبه في فمه مهرولاً يضرب كفاً بكف...!

مرآة التواريخ / رفقاً.. رفقاً..

الفصل ٥

إيمان والدَيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهما: بين الشيعة والسنة

بقلم: **قاسم**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

١ – عقيدة الشيعة الإمامية:

أجمعت الإمامية على القول بإيمان آباء النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، فقد روى الشيخ الصدوق أعلى الله مقامه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن حسان الواسطي، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: نزل جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال:

يا محمد، إن الله جل جلاله يقرئك السلام، ويقول: إني قد حرمت النار على:

صلب أنزلك،

وبطن حملك،

وحجر كفلك،

فقال: يا جبرئيل، بين لي ذلك؟

فقال: أما الصلب الذي أنزلك فعبد الله بن عبد المطلب،
وأما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب،
وأما الحجر الذي كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد.
الأمالي ص ٧٠٣

وقال الشيخ المفيد أعلى الله مقامه:
واتفقت الإمامية على أن آباء رسول الله (ص) من لدن آدم إلى عبدالله بن عبدالمطلب مؤمنون بالله عز وجل موحدون له، واحتجوا في ذلك بالقرآن، والأخبار، قال الله عز وجل: (الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين). و قال رسول الله (ص): (لم يزل ينقلني من أصلاب الطاهرين، إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا).
وأجمعوا على أن عمه أبا طالب رحمه الله مات مؤمنا، وأن آمنة بنت وهب كانت على التوحيد، وأنها تحشر في جملة المؤمنين.
وخالفهم على هذا القول جميع الفرق ممن سمنياه بدء.
أوائل المقالات ص ٤٥

وقال شيخ الطائفة الطوسي قدس سره:
حيث ثبت عندهم أن آباء النبي صلى الله عليه وآله إلى آدم كلهم كانوا موحدين لم يكن فيهم كافر، وحجتهم في ذلك إجماع الفرقة المحقة، وقد ثبت أن إجماعها حجة لدخول المعصوم فيها، ولا خلاف بينهم في هذه المسألة، وأيضا روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: نقلني الله من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات لم يدنسني بدنس الجاهلية، وهذا خبر لا خلاف في صحته، فبين النبي صلى الله عليه وآله أن الله نقله من أصلاب الطاهرين فلو كان فيهم كافر لما جاز

وصفهم بأنهم طاهرون، لان الله وصف المشركين بأنهم أنجاس، فقال: "انما المشركون نجس".

تفسير التبيان ج ٤ ص ١٧٥

وقال العلامة المجلسي قدس سره:

اتفقت الإمامية رضوان الله عليهم على أن والدي الرسول وكل أجداده إلى آدم عليه السلام كانوا مسلمين، بل كانوا من الصديقين، إما أنبياء مرسلين، أو أوصياء معصومين، ولعل بعضهم لم يظهر الإسلام لتقية أو لمصلحة دينية.

بحار الأنوار ج ١٥ ص ١١٧

٢ – عقيدة أهل السنة:

قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن انس ان رجلا قال: يا رسول الله أين أبي؟

قال: في النار.

فلما قفى دعاه، فقال: إن أبي وأباك في النار!!

صحيح مسلم ج ١ ص ١٣٢

قال النووي:

فيه: أن من مات على الكفر فهو في النار، ولا تنفعه قرابة المقربين.

وفيه: أن من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الأوثان فهو من أهل النار، وليس هذا مؤاخذة قبل بلوغ الدعوة، فان هؤلاء كانت قد بلغتهم دعوة إبراهيم وغيره من الأنبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم، وقوله (ص) أن أبي وأباك في النار هو من حسن العشرة للتسلية بالإشتراك في المصيبة!!

شرح مسلم ج ٣ ص ٧٩

وقال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، قالا حدثنا محمد بن عبيد، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال:
زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر أمه، فبكى، وأبكى من حوله، فقال: استأذنت ربي في أن استغفر لها، فلم يؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها، فأذن لي، فزوروا القبور، فانها تذكر الموت.

صحيح مسلم ج ٣ ص ٦٥

قال النووي: قوله (ص) (استأذنت ربي أن أستغفر لأمى فلم يأذن لي واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي) فيه جواز زيارة المشركين في الحياة وقبورهم بعد الوفاة، لأنه إذا جازت زيارتهم بعد الوفاة ففي الحياة أولى وقد قال الله تعالى صلى الله عليه وسلم في الدنيا معروفا وفيه النهى عن الاستغفار للكفار...

هذه هي عقيدة أهل السنة في والدي النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، ولا يفوتنا أن نذكر ان بعض علماء أهل السنة قد خالفوا هذه العقيدة، فقد قال العجلوني:
ويمكن الجواب بأن ما في الصحيح كان أولا ثم أحياهما الله تعالى حتى آمنا به صلى الله عليه وسلم معجزة له وخصوصية لهما في نفع إيمانهما به بعد الموت، على أن الصحيح عند الشافعية من الأقوال أن أهل الفترة ناجون، وقد ألف كثير من العلماء في إسلامهما شكر الله سعيهم، منهم الحافظ السخاوي فإنه قال في المقاصد وقد كتبت فيه جزءا، والذي أراه الكف عن هذا إثباتا ونفيا، وقال في الدرر أخرجه بعضهم بإسناد ضعيف.

كشف الخفاء ج ١ ص ٦٠

لكن العظيم آبادي يشن حملة منكرة على هؤلاء فقد قال:

وكل ما ورد بإحياء والديه صلى الله عليه وسلم وإيمانهما ونجاتهما أو أكثره، موضوع، مكذوب، مفترى، وبعضه ضعيف جدا، لا يصح بحال، لاتفاق أئمة الحديث على وضعه، كالدارقطني والجوزجاني وابن شاهين والخطيب وابن عساكر وابن ناصر وابن الجوزي والسهيلي والقرطبي والمحب الطبري وفتح الدين بن سيد الناس وإبراهيم الحلبي وجماعة، وقد بسط الكلام في عدم نجاة الوالدين العلامة إبراهيم الحلبي في رسالة مستقلة، والعلامة على القاري في شرح الفقه الأكبر وفي رسالة مستقلة، ويشهد لصحة هذا المسلك هذا الحديث الصحيح، والشيخ جلال الدين السيوطي قد خالف الحافظ والعلماء المحققين وأثبت لهما الإيمان والنجاة، فصنف الرسائل العديدة في ذلك منها رسالة التعظيم والمنة في أن أبوي رسول الله في الجنة.

قال ابن الجوزية: قلت: العلامة السيوطي متساهل جدا لا عبرة بكلامه في هذا الباب ما لم يوافقه كلام الأئمة النقاد.

عون المعبود شرح سنن أبي داود ج ١٢ ص ٣٢٤

عجيب والله أمر هؤلاء يؤلفون الرسائل والكتب حتى يثبتوا فيها عدم إيمان والدي رسول الله صلى الله عليه وآله

لماذا كل هذا؟؟

وهل التكفير مسئلة سهل عندهم؟؟

وهل عاصروا والدي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يحكمون بكفرهما؟؟

وهل كلفهم الله سبحانه وتعالى بذلك؟؟

أم ان كل هذا حتى لا يردوا حديثا صحيح السند على حد زعمهم

الفصل ٦

لو قلنا: البخاري كان يجلس مع جواري يضربن بالدف، فكيف ستكون ردة فعل السنة؟

بقلم: **قاسم**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

أخرج البخاري في صحيحه العديد من المخازي التي تقشعر منها قلوب المؤمنين، لأنها تمس بشكل مباشر بعصمة وكرامة وقداسة خير خلق الله النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله...

والذي يؤسف له أن أهل السنة قد تلقوا كل روايات البخاري بالقبول، وحكموا عليها بالصحة، لصحة أسانيدها (١) دون أن يعملوا عقولهم في نقد المتن، فوقعوا في الكثير من الإشكالات، وجعلوا الأساس هو صحة الرواية، ومن تلك النماذج الرواية التالية:

قال البخاري: حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء:

جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين

صحيح البخاري الحديث ٤٧٥٠

وبدلا من أن يرد ابن حجر هذا الحديث ويطعن في صحته تنزيها لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي شهد له الله بعظم خلقه: (وإنك لعلى خلق عظيم)... بدلا من أن يطعن هذا الحافظ في الحديث قام بالطعن في رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ما نصه:

قوله (كمجلسك)

بكسر اللام أي مكانك , قال الكرماني: هو محمول على أن ذلك كان من وراء حجاب , أو كان قبل نزول آية الحجاب , أو جاز النظر للحاجة أو عند الأمن من الفتنة ا ه. والأخير هو المعتمد , والذي وضح لنا **بالأدلة القوية** أن من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالأجنبية والنظر إليها , **وهو الجواب الصحيح** عن قصة أم حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتفليتها رأسه **ولم يكن بينهما محرمية ولا زوجية** , وجوز الكرماني أن تكون الرواية " مجلسك " بفتح اللام أي جلوسك ولا إشكال فيها.

انتهى كلام الحافظ!

إذا فقد استفاد الحافظ من أحاديث البخاري (وهي الأدلة القوية على زعمه) ما يلي:

١ - يجوز لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يختلي بالأجنبية...

٢ - يجوز لرسول الله صلى الله عليه وآله أن ينظر إلى الأجنبية...

٣ - يجوز لرسول الله صلى الله عليه وآله أن ينام عند الأجنبية...

٤ - يجوز لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يسمح للأجنبية أن تفلي رأسه...

٥ - يجوز لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يستمع للجواري وهن يضرب بالدف...

مع العلم بأن الأمور الخمسة المذكورة أعلاه قد نهى عنها النبي صلى الله عليه وآله بأحاديث صحيحة وثابتة، وأما دعوى أن ذلك من خصائصه صلى الله عليه وآله، فهي دعوى لا دليل عليها...

وإليكم نص الرواية الأخرى، قال البخاري:

حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة شك إسحاق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت

البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت

صحيح البخاري الحديث ٢٥٨٠

وليت شعري، هل يقبل البخاري أن يُنسب له ما نسب هو لرسول الله صلى الله عليه وآله، هل يقبل أن نقول:

١ - البخاري كان يختلي بالأجنبية...
٢ - البخاري كان ينظر إلى الأجنبية...
٣ - البخاري كان ينام عند الأجنبية...
٤ - البخاري كان يسمح للأجنبية أن تفلي رأسه...
٥ - البخاري كان يستمع للجواري وهن يضرب بالدف...

إذا قبل هو وأهل السنة فلا كلام لنا معهم وقد شهد وشهدوا على البخاري بأنه فاسق فاجر، وان لم يقبلوا فالمطلوب منهم رفض هذه الروايات المخزية وإخراجها من نطاق الحديث الصحيح إلى الحديث الموضوع...

فهل سيفعلون؟؟

هامش:

(١) ومع ذلك فمما لا شك فيه أن البخاري لم يلتزم بما اشترط على نفسه بتخريج الصحيح سندا فحسب، ولهذا البحث مجال آخر.

الفصل ٧

هل تتفقون معي: أن ابن تيمية كان ممن يشاقق الرسول صلى الله عليه وآله؟

بقلم: **قاسم**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

قال الله سبحانه وتعالى: (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) سورة النساء

معنى المشاقة:

المشاقة من الشق وهو القطعة المبانة من الشيء فالمشاقة والشقاق كونك في شق غير شق صاحبك، وهو كناية عن المخالفة، فالمراد بمشاقة الرسول بعد تبين الهدى مخالفته وعدم إطاعته.

تفسير الميزان

وقد رأينا ابن تيمية يشاقق الرسول صلى الله عليه وآله من بعد ما تبين له، فيقول ما نصه:

وأما قوله: " {من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه}... إلخ " فهذا ليس في شيء من الأمهات؛ إلا في الترمذي وليس فيه إلا: " {من كنت مولاه فعلي مولاه} وأما الزيادة فليست في الحديث.

وسئل عنها الإمام أحمد فقال: زيادة كوفية.

ولا ريب أنها كذب، لوجوه: (أحدها: أن الحق لا يدور مع معين إلا النبي صلى الله عليه وسلم لأنه لو كان كذلك لوجب اتباعه في كل ما قال ومعلوم أن عليا ينازعه الصحابة وأتباعه في مسائل وجد فيها النص يوافق من نازعه: كالمتوفى عنها زوجها وهي حامل.

وقوله: " {اللهم انصر من نصره}.. إلخ " خلاف الواقع؛ قاتل معه أقوام يوم "صفين" فما انتصروا، وأقوام لم يقاتلوا فما خذلوا: "كسعد" الذي فتح العراق لم يقاتل معه وكذلك أصحاب معاوية وبني أمية الذين قاتلوه فتحوا كثيرا من بلاد الكفار ونصرهم الله.

وكذلك قوله: " {اللهم وال من والاه وعاد من عاداه} مخالف لأصل الإسلام؛ فإن القرآن قد بين أن المؤمنين إخوة مع قتالهم وبغي بعضهم على بعض.

وقوله: " {من كنت مولاه فعلي مولاه} فمن أهل الحديث من طعن فيه كالبخاري وغيره؛ ومنهم من حسنه. فإن كان قاله فلم يرد به ولاية مختصا بها؛ بل ولاية مشتركة وهي ولاية الإيمان التي للمؤمنين والموالاة ضد المعاداة ولا ريب أنه يجب موالاة المؤمنين على سواهم ففيه رد على النواصب.

مجموع فتاوى ابن تيمية

ابن تيمية يخاطب من؟

فإن ابن تيمية في هذا النص يرد بكل صلافة على رسول الله صلى الله عليه وآله، فإن

الضمير في قول ابن تيمية:

وأما قوله...

وقوله...

وكذلك قوله...

وقوله...

الضمير في هذه الكلمات يعود على النبي صلى الله عليه وآله!!

ولا ريب أن جملة {اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله} هي جملة إنشائية وليست خبرية، والإنشائية لا توصف بأنها صادقة أو كاذبة، فهي تصح حتى ولو كانت مخالفة للواقع... وهذا يعني أن النبي صلى الله عليه وآله كان في مقام إنشاء الدعاء لمن والى ونصر أمير المؤمنين عليه السلام، والدعاء على من عاداه وخذله...

ولم يكن في مقام الإخبار بعدم وجود المعادي -كما يريد أن يوهم ابن تيمية- ليستنتج كذب القضية لمخالفتها للواقع!!

فيتضح أن النبي صلى الله عليه وآله يدعو لمن والى عليا عليه السلام ويدعو على من عاده، لكن ابن تيمية يقول هذا كذب!!

وهذه مشاققة واضحة للرسول صلى الله عليه وآله...

الفصل ٨

هل يمكن أن يكون هذا من حديث النبي صلى الله عليه وآله؟

بقلم: **قاسم**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

كتب الأخ مرآة التواريخ موضوعاً أورد فيه صورة فهرس كتاب [لا ذرائع لهدم آثار النبوة] وقد لفت انتباهي وجود رواية في الفهرس، فبحث عنها ووجدتها في صحيح البخاري ومسلم ومسند أحمد ومصنف عبدالرزاق وسنة ابن أبي عاصم وصحيح ابن حبان، وكل هذه الكتب ترويها عن أبي هريررررة!!

وإليكم نص الرواية بلفظ البخاري:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: قال سعيد بن المسيب: أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة، وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية.

صحيح البخارى ج ٨ ص ١٠٠

ولتوضيح ألفاظ الحديث ننقل لكم بعض ما قاله ابن حجر:

قال ابن التين: فيه الإخبار بأن نساء دوس يركبن الدواب من البلدان إلى الصنم

المذكور، فهو المراد باضطراب ألياتهن.

قلت: ويحتمل أن يكون المراد أنهن يتزاحمن بحيث تضرب عجيزة بعضهن الأخرى عند الطواف حول الصنم المذكور، وفي معنى هذا الحديث ما أخرجه الحاكم عن عبدالله بن عمر لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر على ذي الخلصة وابن عدي من رواية أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى، قال ابن بطال هذا الحديث وما أشبهه ليس المراد به أن الدين ينقطع كله في جميع أقطار الأرض...

فتح الباري ج ١٣ ص ٦٦

السؤال: هل عجزت اللغة العربية عن إيجاد تعبير عن تزاحم النساء على ذلك الصنم، أكثر أدباً من هذا؟؟

الجدير بالذكر أن أبا هريرة من نفس تلك القبيلة، قبيلة دووووس!!

الفصل ٩

قال المشركون: مجنون، وقال عمر: إنه يهجر، لا فرق بين الكلمتين

بقلم: **قاسم**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

قال عز وجل: (كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ * أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ) الذاريات

وقال سبحانه وتعالى: (أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ * وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ) المؤمنون

والذي يبدو أن غرض المشركين من إتهام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالجنون، هو إلقاء الشبهة في قلوب الآخرين لينصرفوا عن الأنبياء... والمترفون قد واجهوا جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام - كما يذكر القرآن الكريم - ووقفوا في طريقهم، لأنهم

كانوا يرون في استجابة الناس للنبيين هدما لمصالحهم الشخصية، ففي سورة الزخرف المباركة يقول الله عز اسمه: (وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ)

ولم يسلم حتى خاتم النبيين صلى الله عليه وآله من هذه الفرية... فقد قابله بها صناديد قريش إبان دعوته المباركة...

وايضا واجهه عمر بن الخطاب بكلمة لها نفس المدلول ايضا، عندما كان النبي صلى الله عليه وآله في آخر أيام حياته...

فعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ
يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ فَقَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ فَقَالُوا هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ
صحيح البخاري - الحديث رقم ٢٨٢٥

وعَنْهُ ايضا قَالَ
لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاخْتَصَمُوا مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ

وَالِاخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُومُوا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ صحيح البخاري - الحديث رقم ٥٢٣٧

فحقا يالها من رزية كما وصفها ابن عباس...

في لسان العرب لابن منظور:

والهُجْرُ: الهَذيان.
والهُجْر، بالضم: الاسم من الإِهْجار، وهو الإِفحاش، وكذلك إِذا أَكثر الكلام فيما لا ينبغي.
وهَجَرَ في نومه ومرضه يَهْجُرُ هَجْراً وهِجِّيرَى وإِهْجِيرَى: هَذَى.
وقال سيبويه: الهِجِّيرَى كثرة الكلام والقول السيّء.
الليث: الهِجِّيرَى اسم من هَجَرَ إِذا هَذَى.
وهَجَرَ المريضُ يَهْجُر هَجْراً، فهو هاجِرٌ، وهَجَرَ به في النوم يَهْجُر هَجْراً: حَلَمَ وهَذَى.

وقال ايضا:

هذي:
الهَذَيانُ: كلام غير معقول مثل كلام المُبَرْسَم والمَعْتُوه.
هَذى يَهْذي هَذْياً وهَذَياناً: تكلم بكلام غير معقول في مرض أَو غيره، وهَذى إِذا هذَرَ بكلام لا يفهم، وهَذى به: ذَكَره في هُذائه، والاسم من ذلك الهُذاء.
ورجل هَذَّاءٌ وهَذَّاءةٌ: يَهْذي في كلامه أَو يهْذي بغيره.

اقتباس:

كاتب الرسالة الأصلية: الصابر

قرأت الحديث الذي أتى به قاسم ولم أجد فيه أن عمر قال إن رسول الله يهجر...!!

على قاسم دام ظله أن يشير لقول عمر اقتباساً من الحديث أو أن يعتذر...!!

هل من الممكن أن يفعلها قاسم ويعتذر؟؟!!

ربما!

وردت قصة رزية الخميس في الصحيحين بعدة صور، ففي بعضها يذكر الشيخان (البخاري ومسلم) قال رجل: هجر...

من هذا الرجل؟؟

الشيخان لم يصرحا باسمه، ولكنهم وفي صورة اخرى، يذكرون ان القائل هو عمر بن الخطاب، لكنهم يحذفون كلمة هجر، ويضعون مكانها: غلب عليه الوجع...

عموما من تدبر في صور الروايات بتمعن، ومن عرف فظاظة عمر وغلظته كموقفه في يوم الحديبية، وموقفه عندما أراد النبي صلى الله عليه وآله أن يصلي على ابن أبي، وايضا درته التي اصبحت مضربا للأمثال يمشي في الأسواق ويضرب بها الرجال والنساء على حد سواء... الخ، لا يرتاب في أن عمر هو الذي قال هذه الكلمة...

ثم ان شيخ الاسلام (كما تقولون) ابن تيمية نسب هذه الكلمة الى عمر بن الخطاب بكل صراحة، قال في كتاب منهاج السنة النبوية، الجزء ٦، صفحة ٢٤

وأما عمر فاشتبه عليه هل كان قول النبي صلى الله عليه وسلم من شدة المرض أو كان من أقواله المعروفة والمرض جائز على الأنبياء ولهذا قال ماله أهجر فشك في ذلك ولم يجزم بأنه هجر والشك جائز على عمر فإنه لا معصوم إلا النبي صلى الله

عليه وسلم لا سيما وقد شك بشبهة فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان مريضا فلم يدر أكلامه كان من وهج المرض كما يعرض للمريض أو كان من كلامه المعروف الذي يجب قبوله وكذلك ظن أنه لم يمت حتى تبين أنه قد مات

انتهى كلام ابن تيمية

فهل مطالبتك لي بالاعتذار لا زالت قائمة أم لا؟؟

الفصل ١٠

مهزلة جديدة ألصقوها بالنبي، وبسند صحيح

بقلم: **الفخر الرازي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم.

مسند أبي يعلى ج٦ص٩٥ح ٣٣٥٤:

(حدثنا عبد الرحمن بن سلام (ثقة) حدثنا حماد (ثقة أثبت الناس في ثابت) عن ثابت (ثقة) عن أنس ثم أن رجلا فارسيا كان جارا للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت مرقته أطيب شيء ريحا فصنع طعاما ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة إلى جنبه قال: فأومأ –الفارسي- إليه –للنبي- أن تعال! قال –النبي-: وهذه معي؟ وأشار إلى عائشة. فقال –الفارسي-: لا!! ثم أشار –الفارسي- إليه –للنبي- الثانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وهذه معي؟ قال: لا!! ثم قال الثالثة -الفارسي- فقال النبي صلى الله عليه وسلم –وهذه معي!- وأشار إلى عائشة. قال –الفارسي-: نعم).

صحيح ابن حبان ج١٢ ص ١١٢ح٥٣٠١، مسند أبي عوانةج٥ص١٧٢ح٨٢٩٣، مسند عبد بن حميد ج١ص٣٨٧ح ١٢٩٠.

أقول: الله يساعدك يا فارسي!! عائشة ضيفك الليلة شئت أم أبيت!!، أهذه أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أيكرر على المضيف حتى يأتي بحرمه إلى بيت

جاره!! ولا يأذن هذا المضيف!! فلا يزال النبي يكرر ويكرر حتى رضخ هذا الجار لكثرة التكرار!!

الفخر الرازي / من هو ثقتكم المنتقص من قدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السند!! إما حماد أو ثابت أو أنس لا غير.

الفصل ١١

الشيطان يتعرض للنبي صلى الله عليه وآله ولكن مع عمر يبتعد!

بقلم: **المحامي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

لا اريد الاطالة عليكم ايها الاحبة حتى نرى مدى غلو القوم في عمر والحط من منزلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليكم مارواه البخاري عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة قال إن الشيطان عرض لي فشدّ علي ليقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه....

صحيح البخاري: ١١٣٤.

قلت: ان الشيطان لم يحمل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليقطع صلاته فقط بل اكثر من ذلك فقد روى مسلم في صحيحه: عن انس بن مالك

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم....

صحيح مسلم: ٢٣٦.

قلت: فالشيطان كان له حظ من قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم!! والعياذ بالله.

اما الآن تعالوا نبين فعل الشيطان حينما يرى عمر بن الخطاب ماذا يفعل!!

فقد روى البخاري كذبا وزورا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:...

إيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجك.

صحيح البخاري: ٣٠٥١.

قلت: الغير مسلم الذي يرى تلك الروايات ياترى في اعتقاده من سيكون النبي؟ عمر ام سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟!!

اعوذ بالله من هكذا دين

اهلا بالاخوة الكرام حياكم الله

كلام حفيد القدس حفظه الله صحيح

واليكم عمر وهو يأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن يحجب نساءه!!

روى البخاري عن عائشة قالت:

كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا إلى ليل قبل المناصع فخرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فرآها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت فأنزل الله عز وجل آية الحجاب.

صحيح البخاري: ٥٧٧١.

قلت: نسجل الرواية على عدة نقاط:.

١: عمر يأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يحجب نساءه والنبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفعل!

٢: نزول الآية موافقة لرأي عمر بن الخطاب!!

٣: نجد ان عمر عنده غيرة على النساء أكثر من سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم!!

ياترى من هو النبي فيهما؟!!

واضاف حفيد القدس

ليس فقط كذلك بل أعظم حجينا المحامي

سنن أبي داود ٢/٧٠٩ بسنده إلى أسلم قال (أن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى فقال له عمر أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله؟ فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنا في جلجتنا فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك) قال الألباني (حسن صحيح)

طيب ماذا فعل علماء السنة؟

هل قالوا أن عمر قل أدبه مع رسول الله صل الله عليه وآله وسلم؟

هل قالوا أن عمر حرم ما أباحه الشرع؟

لا وألف لا لأنه النبي المعصوم الذي لا يوافق الشيطان ابداً!

بل قالوا في شرح هذه الرواية أن الرسول اخطأ وأثم واذنب؟

الله أكبر

اللهم إنا نبرأ إليك من عبيد عمر

الفصل ١٢

بسند حسن: النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذبح شاة للأوثان!

بقلم: **المحامي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

لم تنتهي سلسلة الطعونات بالنبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم فإليكم ما سطرته كتب القوم.

قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد أملاه علينا من كتابه حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة و يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة عن أسامة بن زيد: عن زيد بن حارثة قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حارا من أيام مكة وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها قال: فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زيد ما لي أرى قومك قد شنفوا لك؟... قال: وقرب إليه السفرة قال: فقال: **ما هذا يا محمد؟ فقال: شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب** قال: فقال: ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه....

قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

مسند أبي يعلى: ج ١٣ ص ١٣٧ رقم [٧٢١٢].

وعلق على هذا الحديث د. بشار عواد معروف بقوله: إسناده حسن.

سير أعلام النبلاء الهامش: ج ١ ص ١٣٤، (في الهامش).

قلت: النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذبح شاة للأوثان والعياذ بالله!! ويقدمها لزيد بن عمرو بن نفيل فيرفضها ويقول: ماكنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه!! فالقوم جعلوا النبي صلى الله عليه وآله مشركا والعياذ بالله يذبح للأوثان!!

يا وهابية العالم استيقضوا إلى متى وأنتم تطعنون بسيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم؟

الفصل ١٣

ابن حجر يطعن في عرض النبي والعياذ بالله!

بقلم: **المحامي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

قال ابن حجر وهو يشرح رواية البخاري:...، **والذي وضح لنا بالأدلة القوية أن من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالأجنبية والنظر إليها،** وهو الجواب الصحيح عن قصة أم حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتفليتها رأسه **ولم يكن بينهما محرمية ولا زوجية،**...

فتح الباري: رقم الحديث: ٤٧٥٠، كتاب (النكاح) باب (ضرب الدف في النكاح والوليمة)

أقول: انا لله وانا اليه راجعون النبي ينام عند امرأة اجنبية عنه!! وعثمان بن عفان تستحي منه الملائكة!!

بالله عليكم اليس هذا طعن في عرض النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم؟

أين القوم ليدافعوا عن النبي العظيم؟؟

الفصل ١٤

قاصم علماء الوهابية ومذهبهم

بقلم: **علي الأكبر**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن اعداءهم ياجبار ياعظيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

أخي المسلم:

أيهما نبيك , نبي الشيعة العظيم أم نبي الوهابية

النبي محمد "صل الله عليه وآله وسلم " عند الشيعة يهدي لطريق النور الحق
ونبي الوهابية يضل عن طريق الحق بل يحث على الفساد والفحش

فأيهما تختار يا مسلم؟؟

(((عند الشيعة)))

عن أبي سعيد الخدري يقول:... وعنه قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أشد حياءا من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه.

ص١٦ / مكارم الاخلاق/ الشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي

(((عند الوهابية)))

حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك (ر) أنه سمعه يقول كان رسول الله (ص) يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله (ص) فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله (ص) ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك...
صحيح البخاري / كتاب الجهاد والسير / باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء

ملاحظة:
الأحاديث الذي من كتب الوهابية بالسند الصحيح على حسب قواعدهم فقط.

(((عند الشيعة)))

قال الحسين بن علي ع: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب (٣) ولا فحاش، ولا عياب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والاكثار ومما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدا ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا. ولا يتنازعون عنده

الحديث، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليهم، يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصير للغريب على الجفوة في منطقة ومسألته، حتى أن كان أصحابه ليستجلبونهم (١)، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه (٢)، ولا يقبل الثناء إلا عن مكافئ ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بانتهاء أو قيام.

ص١٤ مكارم الاخلاق / الشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي

(((عند الوهابية)))

حدثني حرملة بن يحيى: أخبرنا ابن وهب: أخبرني يونس عن ابن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول اللهم! فأيما عبد مؤمن سببته , فاجعل ذلك له قربة...)

صحيح مسلم / كتاب البر والصلة والآداب / باب من لعنه النبي...

(((عند الشيعة)))

من كتاب النبوة عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: أنا أديب الله وعلي أديبي...مكارم الاخلاق

الشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي ص١٦

(((عند الوهابية)))

حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا إبن وهب قال أخبرنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن الأسدي حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله (ص) وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه

ودخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي (ص) فأقبل عليه رسول الله (ع) فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فإما سألت النبي (ص) وإما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني أرفدة حتى إذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي.

صحيح البخاري - كتاب العيدين - باب الحراب والدرق يوم العيد.

(((عند الشيعة)))

عن ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جنبيه، فقال: يا نبي الله لو اتخذت فراشا، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ما لي وللدنيا وما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها.مكارم الاخلاق - الشيخ الجليل رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي ص٢٤

(((عند الوهابية)))

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك قال: كان النبي (ص) يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة قال قلت لأنس أوكان يطيقه قال كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين، وقال سعيد عن قتادة إن أنسا حدثهم تسع نسوة.

- صحيح البخاري - الغسل - إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد -

(((عند الشيعة)))

كان رسول الله (ص) إذا دخل وقتُ الصلاة، كأنه لا يعرف أهلاً و لا حميماً، فلا ينشغل بشيء عن إقامة الصلاة.كتاب أخلاق النبي (ص)/ سنن النبي (ص) في الصلاة /السيد سامي خضرة

(((عند الوهابية)))

حدثنا ابومعمر عبدالله بن عمرو قال: حدثنا عبدالوارث قال: حدثنا عبدالعزيز بن صهيب , عن أنس قال: أقيمت الصلاة والنبي (ص) يناجي رجلا ً في جانب المسجد , فما قام إلى الصلاة حتى نام بعض القوم.
صحيح البخاري / كتاب الأذان / باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة

(((عند الشيعة)))

: و كان (ص) إذا قام إلى الصلاة كأنه ثوب ملقى، لخشوعه، فلا يتحرك منه إلا ما حركته الريح.
أخلاق النبي (ص) / سنن النبي (ص) في الصلاة / السيد سامي خضرة

(((عند الوهابية)))

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة له لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي
صحيح البخاري _ كتاب الصلاة

(((عند الشيعة)))

وقال رسول الله (ص) " كان إبراهيم (ع) غيوراً، و أنا أغير منه "كتاب أخلاق النبي (ص) / السيد سامي خضرة

(((عند الوهابية)))

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن إبن شهاب عن عروة عن عائشة أن أزواج النبي (ص) كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفيح فكان عمر يقول للنبي (ص) احجب نساءك فلم يكن رسول الله (ص) يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي (ص) ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر ألا قد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب فأنزل الله آية الحجاب حدثنا زكرياء قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي (ص) قال قد أذن أن تخرجن في حاجتكن قال هشام يعني البراز.

صحيح البخاري - الوضوء - خروج النساء إلى البراز

الفصل ١٥

النبي (ص) ينام حتى ينفخ ثم يصلي ولا يتوضأ!

بقلم: **حسن شاهين**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ.

(صحيح). قال الطنافسي قال وكيع تعني وهو ساجد

رقم الحديث ٣٨٤

صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند

الطهارة والوضوء

نوع الحديث صحيح

كتب تخريج الحديث النبوي الشريف

للشيخ ناصر الدين الألباني

ورد في:

كنز العمال في سنن الاقوال والافعال

حرف الطاء.

(د عن علي)(أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب في الوضوء من النوم رقم (٢٠٣) ص).

٢٦٣٤٧-العين وكاء السه فمن نام فليتوضأ.

(حم ه عن علي).

٢٦٣٤٨- العين وكاء السه، فإذا نامت العين استطلق الوكاء.

(هق عن معاوية).

٢٦٣٤٦

- وكاء (وكاء: الوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. النهاية [٥/٢٢٢] ب.

السه: حلقة الدبر، وهو من الأست. النهاية [٢/٤٢٩] ب) السه العينان، فمن نام فليتوضأ.

كيف ينام النبي (ص) حتى ينفخ ثم يقوم ويصلي ولا يتوضأ؟؟!!

ومن المعلوم ان النوم الغالب على السمع والبصرمن مبطلات الوضوء؟!

وقد حاول الطنافسي تبرير ذلك بقوله عن وكيع تعني انه كان ساجدا.!

كيف علم وكيع ان النبي (ص) نام ساجدا وعائشة لم تصرح بذلك؟!

وما معنى نام حتى ينفخ؟؟ اليس معناه النوم الغالب على السمع والبصر؟؟

الفصل ١٦

في روايات أهل السنة النبي (ص) يحلف بغير الله!

بقلم: **التلميذ**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

أخرج مسلم بن الحجاج في صحيحه ٢/٧١٦ برقم: ١٠٣٢ بسنده عن أبي هريرة قال:

(جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً؟

فقال: أما وأبيك لتنبأنه أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر...)إلى آخر الرواية

أقول:

هذه الرواية تنسب إلى رسول الله (ص) الحلف والقسم بغير الله (وأبيك) والوهابيون يقولون بأن الحلف والقسم بغيره سبحانه شرك، إذا روايات أهل السنة تنسب إلى رسول الله الشرك والعياذ بالله!!

الفصل ١٧

هل صحيح أن النبي لا يدري ما يفعل به يوم القيامة ... هذا ما رواه البخاري في صحيحه؟!

بقلم: **التلميذ**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

صحيح البخاري ج١/ص٤١٩ قال: (حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن بن شِهَابٍ قال أخبرني خَارِجَةُ بن زَيْدِ بن ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً من الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ النبي صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اقْتُسِمَ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً فَطَارَ لنا عُثْمَانُ بن مَظْعُونٍ فَأَنْزَلْنَاهُ في أَبْيَاتِنَا فَوَجِعَ وَجَعَهُ الذي تُوُفِّيَ فيه فلما تُوُفِّيَ وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ في أَثْوَابِهِ دخل رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقلت رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ **فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لقد أَكْرَمَكَ الله** فقال النبي صلى الله عليه وسلم **وما يُدْرِيكِ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ** فقلت بِأَبِي أنت يا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ الله فقال أَمَّا هو فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ **والله إني لَأَرْجُو له الْخَيْرَ** والله ما أَدْرِي **وأنا رسول اللَّهِ ما يُفْعَلُ بِي** قالت فَوَاللَّهِ لَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا حدثنا سَعِيدُ بن عُفَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ مثله وقال نَافِعُ بن يَزِيدَ عن عُقَيْلٍ ما يُفْعَلُ بِهِ وَتَابَعَهُ شُعَيْبٌ وَعَمْرُو بن دِينَارٍ وَمَعْمَرٌ)

أقول: هل صحيح أن النبي صلى الله عليه وآله لا يعلم ما يفعل به يوم القيامة؟!
وأين نجاة جميع الصحابة التي يزعمها أهل السنة مما تفيده هذه الرواية؟

الفصل ١٨

أليست هذه محاولة تحريف من القوم في صحيح البخاري ترقيعا منهم لهذا الصحيح؟!

بقلم: **التلميذ**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب الجمع بين الصحيحين ا ج٢/ص٢٧٥ (((من إفراد البخاري)))

قال الحميدي: (الرابع عشر عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر أنه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذاك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه زاد في رواية فضيل بن سليمان عن موسى وإن زيد بن عمرو بن نفيل كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم أنتم تذبحونها على غير اسم الله إنكاراً لذلك وإعظاماً له)

أما في صحيح البخاري فوجدت الرواية بهذا النص:

(صحيح البخاري ج٣/ص١٣٩١

٣٦١٤ حدثني محمد بن أبي بَكْرٍ حدثنا فُضَيْلُ بن سُلَيْمَانَ حدثنا مُوسَى بن عُقْبَةَ حدثنا سَالِمُ بن عبد اللَّهِ عن عبد اللَّهِ بن عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لَقِيَ زَيْدَ بن عَمْرِو بن نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحٍ قبل أَنْ يَنْزِلَ على النبي صلى الله عليه وسلم الْوَحْيُ فَقُدِّمَتْ إلى النبي صلى الله عليه وسلم سُفْرَةٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ منها ثُمَّ قال زَيْدٌ إني لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ على أَنْصَابِكُمْ ولا آكُلُ إلا ما ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عليه وَأَنَّ زَيْدَ بن عَمْرٍو كان يَعِيبُ على قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ وَيَقُولُ الشَّاةُ خَلَقَهَا الله وَأَنْزَلَ لها من السَّمَاءِ الْمَاءَ وَأَنْبَتَ لها من الأرض ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا على غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ إِنْكَارًا لِذَلِكَ وَإِعْظَامًا له)

أرجو أن يلاحظ القراء ما لونته باللون الأحمر...

فهل يا ترى هذا من محاولات تحريف القوم في صحيح البخاري ترقيعا منهم له لتضمنه هذه الرواية المخزية؟

الفصل ١٩

المستشرقون أم الصحاح افترت على النبي بأنه تعلم من الحاخامات والقساوسة؟!

بقلم: **الشيخ العاملي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

من تأثير الاسرائيليات التي رواها رواة الحكومة..
أنها فتحت الباب للمستشريقن أعداء الاسلام..
فقد افترت على النبي صلى الله عليه وآله أنه تعلم من الحاخامات والقساوسة!!

* نسبوا اليه صلى الله عليه وآلهً أنه روى أسطورة عن قسيس صاحب ثقافة تلمودية، وجعلها جزء من الاسلام!!

- ففي شرح مسلم للنووي: ١ / ١٤٢:

وليس في الصحيحين والموطأ دارى ولا ديرى الا تميم وكنيته تميم أبو رقية.
أسلم سنة تسع وكان بالمدينة ثم انتقل الى الشام، فنزل ببيت المقدس.
وقد روى عنه النبي (ص) قصة الجساسة، وهذه منقبة شريفة لتميم ويدخل في رواية الاكابر عن الاصاغر، والله أعلم!!

- وفي تاريخ دمشق لابن عساكر: ١١ / ٦٢:
عدي بن عمرو بن سبأ يكنى أبا رقية نسبه محمد بن اسحق وكناه شرحبيل بن مسلم روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة نزل فلسطين وأقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بهاأرضا!!

** وقد عقد الشيخ محمد عبد الوهاب في آخر كتابه التوحيد فصلاً خاصاً لحديث الحاخام الذي علم التوحيد لنبينا صلى الله عليه وآله!!
وتبنى فيه ما روي عن ابن مسعود قال:
جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع، والشجر على إصبع، والماء على إصبع، والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع، فيقول: أنا الملك.
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر، ثم قرأ (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة) الآية.
وفي رواية لمسلم: والجبال والشجر على إصبع، ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الله، وفي رواية للبخاري (يجعل السموات على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع).انتهى.

هذه نماذج من عشرات الأحاديث الموضوعة..
ومنها: حديث بدء الوحي..
فقد نص الله تعالى على أن أفقه كان مبينا يقينا..(ولقد رآه بالأفق المبين)
لكن البخاري روى في أول كتابه أن النبي كان يشك في نبوته! حتى شهد له القسيس ورقة بن نوفل!!

ومنها: قصة الغرانيق، التي استغلها المستشرقون أعداء الاسلام.. وآخرهم سلمان رشدي!!

الفصل ٢٠

الوهابية يلعنون نبيهم

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حاجة للتقديم في هذا الموضوع مع خطورته وساكتفي بوضع الاحاديث والحكم للعقلاء

في سنن أبي داود [جزء ٢ - صفحة ٦٩٤]
٤٩٠٥ - حدثنا أحمد بن صالح ثنا يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح قال سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء قالت سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها "
قال أبو داود قال مروان بن محمد هو رباح بن الوليد سمع منه وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه.
قال الشيخ الألباني: حسن

وفي سنن أبي داود [جزء ٢ - صفحة ٦٩٥]

٤٩٠٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان ح وثنا زيد بن أخزم الطائي ثنا بشر بن عمر ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا قتادة عن أبي العالية قال زيد: عن ابن عباس أن رجلا لعن الريح وقال مسلم أن رجلا نازعته الريح رداءه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم " لا تلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه ".

قال الشيخ الألباني: صحيح

والسؤال: هل ترجع اللعنة لنبي الوهابية حينما يلعن من لايستحق اللعن كما ثبت عندهم في صحاحهم؟

صحيح مسلم [جزء ٤ - صفحة ٢٠٠٧]

٨٩ - (٢٦٠١) حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنما أنا بشر فأيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة

صحيح مسلم [جزء ٤ - صفحة ٢٠٠٧]

٨٨ - (٢٦٠٠) حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلمها بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان قال وما ذاك قالت قلت لعنتهما وسببتهما قال أو ما علمت ما شارطت عليه ربي؟ قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا

صحيح مسلم [جزء ٤ - صفحة ٢٠٠٧]

٩٠ - (٢٦٠١) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة (يعني ابن عبدالرحمن الحزامي) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم إني أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فإنما أنا بشر فأي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة

أفتونا يا عقلاء

سنن أبي داود [جزء ٢ - صفحة ٦٢٦]

٤٦٥٩ - حدثنا أحمد بن يونس ثنا زائدة بن قدامة الثقفي ثنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة قال: كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة أعلم بما يقول فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك فأتى حذيفة سلمان وهو في مبقلة (مزرعة البقل) فقال يا سلمان ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال سلمان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه أما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة؟ ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال " أيما رجل من أمتي سببته سبة أو لعنته لعنة في غضبي فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة " والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر.

قال الشيخ الألباني: صحيح

فأطل الصفيف واترك الدفيف كما تفعل الصقور

والذي ينبغي ان يقال لك في المقام:

انه ثبت بالدليل القطعي ان للنبي صلى الله عليه وآله أمورا هي من مختصاته من قبيل الزواج باكثر من اربع وامورا اخرى وحينما يتحدث المسلم بهذا فانه يستدل عليه بادلة ثابتة من سيرة النبي الاعظم صلوات الله عليه

والمشكلة اننا لانجد دليلا في كلام نبيكم وسيرته يخرج بعض اللاعنين من اطلاق رجوع اللعنة على اللاعن اذا لعن من لايستحق اللعن

أي لايوجد في كلام نبيكم نص يقول انه ليس مشمولا بهذا الحكم

وبعبارة عراقية بحته

عمي نريد منكم دليل شرعي يكول ان النبي مستثنى من هذا الاطلاق عدكم لو ما عدكم؟؟

اذا ماعدكم فمعناها اللعنة ترجع على نبيكم

وهذا اشكال مستحكم وحق راس ابي هريرة

والسلام عليكم

الفصل ٢١

عقيدة عمر بن الخطاب في رسول الله صلى الله عليه وآله

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على محمد وآله الطاهرين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا بحث متواضع بدأت بطرحه في غرفة الثقلين المباركة على برنامج البالتوك , وأحببت أن أوثقه كتابياً في هذا المنتدى المبارك لعل الله ينفع به كاتبه وقارئه بما فيه خير للدارين أنه أرحم الراحمين.

وقبل كل شيء أرجو من الأخوة المخالفين لنا أن يتقوا الله في ردودهم وأن يناقشونا بعلم وموضوعية , وسيجدون صدورنا رحبة تتسع لكل رأي مخالف سواء كان مقبولاً أو لا..

العقيدة الأولى:

أنه أعلم من رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض المواقف , وعلى هذه العقيدة نجد شواهد متعددة أنقل لكم منها أربع شواهد:

الشاهد الأول: من مقدمتين:

المقدمة الأولى:

عبارة عن جملة أحاديث ذكرها البخاري في صحيحة مفادها: أن الله تعالى أوحى لرسوله أن يبشر أمته بقضية هي أهم القضايا التي يهتم بها الانسان المسلم على الإطلاق , ألا وهي قضية الدخول إلى الجنة وسبب هذا الدخول.

وإليكم بعض النصوص:

صحيح البخارى - (ج ٨ / ص ٤٩٧)

٢٣٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِى ذَرٍّ - رضى الله عنه - قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِى أُحُدًا - قَالَ «مَا أُحِبُّ أَنَّهُ يُحَوَّلُ لِى ذَهَبًا يَمْكُثُ عِنْدِى مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلاَثٍ، إِلاَّ دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ». ثُمَّ قَالَ «إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ، إِلاَّ مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا». وَأَشَارَ أَبُو شِهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ - وَقَالَ مَكَانَكَ. وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَكَ، فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِى سَمِعْتُ أَوْ قَالَ الصَّوْتُ الَّذِى سَمِعْتُ قَالَ «وَهَلْ سَمِعْتَ». قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ «أَتَانِى جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - فَقَالَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا قَالَ «نَعَمْ».

صحيح البخارى - (ج ٥ / ص ٧٧)

١٢٣٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِىُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الأَحْدَبُ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِى ذَرٍّ - رضى الله عنه - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - «أَتَانِى آتٍ مِنْ رَبِّى فَأَخْبَرَنِى - أَوْ قَالَ بَشَّرَنِى - أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِى لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ».

صحيح البخارى - (ج ١١ / ص ٣٦٦)

٣٢٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى عَدِىٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِى ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِى ذَرٍّ - رضى الله عنه - قَالَ قَالَ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - «قَالَ لِى جِبْرِيلُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ، قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ».

صحيح البخارى - (ج ١٩ / ص ٣٢١)

٥٨٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ الدِّيلِىَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ - رضى الله عنه - حَدَّثَهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ وَهْوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ، إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِى ذَرٍّ». وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِى ذَرٍّ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ قَبْلَهُ، إِذَا تَابَ وَنَدِمَ وَقَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. غُفِرَ لَهُ.

صحيح البخارى - (ج ٢١ / ص ١٩)

٦٢٦٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِى حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا وَاللَّهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ كُنْتُ أَمْشِى مَعَ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - فِى حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً اسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ فَقَالَ «يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُدًا لِى ذَهَبًا يَأْتِى عَلَىَّ لَيْلَةٌ أَوْ ثَلاَثٌ عِنْدِى مِنْهُ دِينَارٌ، إِلاَّ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ، إِلاَّ أَنْ أَقُولَ بِهِ فِى عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». وَأَرَانَا بِيَدِهِ. ثُمَّ قَالَ «يَا أَبَا ذَرٍّ». قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ «الأَكْثَرُونَ هُمُ الأَقَلُّونَ إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا». ثُمَّ قَالَ لِى «مَكَانَكَ لاَ تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ». فَانْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّى، فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرِضَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - «لاَ تَبْرَحْ». فَمَكُثْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرِضَ لَكَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ. فَقَالَ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - «ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَانِى، فَأَخْبَرَنِى أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِى لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ. قَالَ «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ لِزَيْدٍ إِنَّهُ بَلَغَنِى أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ. فَقَالَ أَشْهَدُ لَحَدَّثَنِيهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ. قَالَ الأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِى أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ. وَقَالَ أَبُو شِهَابٍ عَنِ الأَعْمَشِ «يَمْكُثُ عِنْدِى فَوْقَ ثَلاَثٍ».

صحيح البخارى - (ج ٢١ / ص ٣٠٥)

٦٤٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِى ذَرٍّ - رضى الله عنه - قَالَ خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِى فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَمْشِى وَحْدَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ - قَالَ - فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِىَ مَعَهُ أَحَدٌ - قَالَ - فَجَعَلْتُ أَمْشِى فِى ظِلِّ الْقَمَرِ فَالْتَفَتَ فَرَآنِى فَقَالَ «مَنْ هَذَا». قُلْتُ أَبُو ذَرٍّ جَعَلَنِى اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهْ». قَالَ فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ

«إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلاَّ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، فَنَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا». قَالَ فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ لِى «اجْلِسْ هَا هُنَا». قَالَ فَأَجْلَسَنِى فِى قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةٌ فَقَالَ لِى «اجْلِسْ هَا هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ». قَالَ فَانْطَلَقَ فِى الْحَرَّةِ حَتَّى لاَ أَرَاهُ فَلَبِثَ عَنِّى فَأَطَالَ اللُّبْثَ، ثُمَّ إِنِّى سَمِعْتُهُ وَهْوَ مُقْبِلٌ وَهْوَ يَقُولُ «وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى». قَالَ فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ يَا نَبِىَّ اللَّهِ جَعَلَنِى اللَّهُ فِدَاءَكَ مَنْ تُكَلِّمُ فِى جَانِبِ الْحَرَّةِ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا. قَالَ «ذَلِكَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - عَرَضَ لِى فِى جَانِبِ الْحَرَّةِ، قَالَ بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ نَعَمْ. قَالَ قُلْتُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ نَعَمْ، وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ».

أذن الله أمر النبي ان يبشر الأمة أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ نَعَمْ

المقدمة الثانية:

وهي هذا الموقف الذي رواه مسلم في صحيحه.

صحيح مسلم - (ج ١ / ص ٤٤)

١٥٦ - حَدَّثَنِى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِىُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِى نَفَرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا وَفَزِعْنَا فَقُمْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ فَخَرَجْتُ أَبْتَغِى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلأَنْصَارِ لِبَنِى النَّجَّارِ فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا فَلَمْ أَجِدْ فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِى جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بِئْرٍ خَارِجَةٍ - وَالرَّبِيعُ الْجَدْوَلُ - فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه

وسلم- فَقَالَ «أَبُو هُرَيْرَةَ». فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ «مَا شَأْنُكَ». قُلْتُ كُنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَقُمْتَ فَأَبْطَأْتَ عَلَيْنَا فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا فَفَزِعْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ وَهَؤُلاَءِ النَّاسُ وَرَائِى فَقَالَ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». وَأَعْطَانِى نَعْلَيْهِ قَالَ «اذْهَبْ بِنَعْلَىَّ هَاتَيْنِ فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ فَقَالَ مَا هَاتَانِ النَّعْلاَنِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ. فَقُلْتُ هَاتَانِ نَعْلاَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَعَثَنِى بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ. فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَىَّ فَخَرَرْتُ لِاسْتِى فَقَالَ ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَجْهَشْتُ بُكَاءً وَرَكِبَنِى عُمَرُ فَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِى فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». قُلْتُ لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِى بَعَثْتَنِى بِهِ فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَىَّ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لِاسْتِى قَالَ ارْجِعْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «يَا عُمَرُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ». قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِىَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ «نَعَمْ». قَالَ فَلاَ تَفْعَلْ فَإِنِّى أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «فَخَلِّهِمْ».

فهاهو النبي يترك ما أمره به الله تعالى تصويباً لرأي عمر!!

وها هو عمر يرى نفسه أعرف من النبي صلى الله عليه وآله بواقع الناس , وبما يحتاج إليه الناس وبما ينفعهم ويضرهم!! أي أنه أعلم!!

ولا يرفض هذا إلا مكابر معاند مرقع مسكين.

ولم تقف القضية في حدود لطم أبي هريرة أو هذه الواقعة بل كان لجابر الأنصاري لطمة أخرى وموقف مماثل واستسلام جديد للنبي أمام الاقتراحات السديدة

للصحابي الموهوب عمر بن الخطاب!!

فخذ هذا:

صحيح ابن حبان ج١ص٣٦٤

٧ أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا محرز بن قعنب الباهلي حدثنا رياح بن عبيدة عن ذكوان السمان عن جابر بن عبد الله قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ناد في الناس من قال لا إله إلا الله دخل الجنة فخرج فلقيه عمر في الطريق فقال أين تريد قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا قال ارجع فأبيت فلهزني لهزة في صدري ألمتها فرجعت ولم أجد بدا قال يا رسول الله بعثت هذا بكذا وكذا قال نعم قال يا رسول الله إن الناس قد طمعوا وخبثوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعد.

موارد الظمآن ج١ص٣١. صححه الألباني في صحيح موارد الظمآن ج١ص٩٥ ح٧-٧، صحيح ابن حبان ج١ص٣٦٤.

مع وجود فارق بين موقف جابر وأبي هريرة وعدم وجود فرق بين موقف النبي في الحالتين..

فوا قلباه ويا حسرتاه على نبي في مثل هذه المواقف!!

روحي فداك يا رسول الله حاشاك وحاشاك ولكن القوم لا يفقهون!

الشاهد الثاني:

سنن ابن ماجه - (ج ١ / ص ٤٨٧)

١٥٢٣ - حدثنا أبو شر بكر بن خلف. حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال

: - لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم (آذنوني به) فلما أراد النبي صلى الله عليه و سلم أن يصلي عليه قال له عمر بن الخطاب ما ذاك لك . فصلى عليه النبي صلى الله عليه و سلم. فقال له النبي صلى الله عليه و سلم (أنا بين خيرتين استغفر لهم أو لا تستغفر لهم). فأنزل الله سبحانه { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره }

[ش (آذنوني به) من الإيذان. أي أعلموني وأخبروني به إذا فرغتم من تجهيزه وتكفينه].

قال الشيخ الألباني: صحيح

وهنا نجد الصحابي يعترض على فعل النبي صلى الله عليه وآله ومن البديهي أن الاعتراض لا يصدر إلا مع اعتقاد المعترض بان رأيه أصوب وأنه أعلم في هذا الموقف.

الشاهد الثالث:

مسلم / ج: ٣ ص: ١٠٣: (حدثنا) عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان بن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً فقلت الله يا رسول الله لغير هؤلاء كان أحق به منهم ؟! قال إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني فلست بباخل.

الشاهد الرابع:

مجمع الزوائد / ج: ٨ ص: ٣٠٣:

وعن أبي حبيش الغفاري أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تهامة، حتى إذا كنا بفسطاط جاءه الصحابة فقالوا: يارسول الله جهدنا الجوع فائذن لنا في الظهر نأكله؟ قال نعم فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ماذا صنعت أمرت الناس أن ينحروا الظهر فعلى ما يركبون؟ قال فما ترى يا ابن الخطاب؟ قال أرى أن تأمرهم أن يأتوا بفضل أزوادهم فتجمعه في تور ثم تدعو الله لهم، فأمرهم فجعلوا فضل أزوادهم في تور ثم دعا لهم ثم قال ائتوا بأوعيتكم فملأ كل إنسان منهم ثم أمر بالرحيل ، فلما جاوز وانتطروا فنزلوا فنزل ونزلوا معه فشرب من ماء السماء فجاء ثلاثة نفر فجلس اثنان مع النبي صلى الله عليه وسلم وذهب الآخر معرضاً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن النفر الثلاثة: أما واحد فاستحيا من الله فاستحيا الله منه وأما الآخر فأقبل تائباً فتاب الله عليه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه.

رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد فقال ماترى يا ابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأياً وزاد أيضا ونزل النبي صلى الله عليه سلم ونزلوا معه وشربوا من الماء هم والكراع ثم خطبهم في ثلاثة نفر فذكر الحديث ورجاله ثقات.

وهنا أصبحت عقيدة الرجل واضحة فنمسك عن الزيادة..!

ثانيا: ان النبي غير معصوم باقواله

نفس الشواهد التي سبقت في العقيدة الاولى تاتي هنا وبكل وضوح ونضيف لها:

موقفه في رزية يوم الخميس

صحيح البخارى - (ج ١ / ص ٢٠٦)

١١٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِى ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - وَجَعُهُ قَالَ «ائْتُونِى بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ». قَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ. قَالَ «قُومُوا عَنِّى، وَلاَ يَنْبَغِى عِنْدِى التَّنَازُعُ». فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَبَيْنَ كِتَابِهِ

صحيح البخارى - (ج ٢٤ / ص ١٨٧)

٧٣٦٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا حُضِرَ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - - قَالَ وَفِى الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - قَالَ «هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ». قَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ، فَحَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ وَالاِخْتِلاَفَ عِنْدَ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ «قُومُوا عَنِّى». قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنِ اخْتِلاَفِهِمْ وَلَغَطِهِمْ.

معانى بعض الكلمات:

الرزية: المصيبة

اللغط: الأصوات المختلفة التى لا تفهم

والنصوص كثيرة في الصحيحين وغيرهما تركتها خوف الاطالة

يقول ابن تيمية: كتاب منهاج السنة النبوية، الجزء ٦، صفحة ٣١٥.
الوجه الثالث أن الذي وقع في مرضه كان من أهون الأشياء وأبينها وقد ثبت في الصحيح أنه قال لعائشة في مرضه ادعى لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه الناس من بعدي ثم قال يأبي الله والمؤمنون إلا أبا بكر فلما كان يوم الخميس هم أن يكتب كتابا فقال عمر ماله أهجر فشك عمر هل هذا القول من هجر الحمي أو هو مما يقول على عادته فخاف عمر أن يكون من هجر الحمى فكان هذا مما خفى على عمر كما خفى عليه موت النبي صلى الله عليه وسلم بل أنكره ثم قال بعضهم هاتوا كتابا وقال بعضهم لا تأتوا بكتاب فرأى النبي صلى الله عليه وسلم أن الكتاب في هذا الوقت لم يبق فيه فائدة لأنهم يشكون هل أملاه مع تغيره بالمرض أم مع سلامته من ذلك فلا يرفع النزاع فتركه

فعمر لو كان يعتقد بعصمة منطق النبي صلى الله عليه وآله لما قال هذا سواء كانت هجر ام غلبه الوجع أم أهجر فالمعنى واحد في الجميع وكل منصف يعرف هذا والمكابر في فيه الحجر

وأبسط دليل على كون عمر بن الخطاب هو القائل لكلمة (هجر) أنه لايوجد سياق واحد لرزية الخميس في كل كتب الدنيا يقول ان هناك من قال (يهجر) وهناك من قال (غلبه الوجع) بل دائما نجد عبارة واحدة تقال وهي تختلف بحسب اختلاف الطقس الذي عاشه البخاري ومسلم

وهذه العبارة هي التي تسببت بالاختلاف واللغط حتى انقسم المجلس الى فريقين

قسم مع النبي صلوات الله عليه وآله

وقسم مع عمر

!!

أهما نبيان في مجلس واحد؟؟

أم نبي وشيطان؟؟

أم شريكان اختلفا في قسمة ما يمتلكان؟؟

العاقل يعرف كيف يرد على هذه التساؤلات

ومهما جحد القوم حقيقة الانتكاسة وعظمة السقوط الا انهم يعرفون نتائج هذا الموقف فخذ ماقاله بن حزم:

هذه زلة العالم التي حذر منها الناس قديما، وقد كان في سابق علم الله تعالى أن يكون بيننا الاختلاف، وتضل طائفة وتهتدي بهدى الله أخرى، فلذلك نطق عمر ومن وافقه بما نطقوا به، مما كان سببا إلى حرمان الخير بالكتاب الذي لو كتبه لم يضل بعده، ولم يزل أمر هذا الحديث مهما لنا وشجى في نفوسنا، وغصة نألم لها.

ثالثا: ان النبي غير معصوم بافعاله

صحيح البخارى - باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص

٥٧٩٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِى نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا تُوُفِّىَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَىٍّ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِى قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَقَالَ «إِذَا فَرَغْتَ فَآذِنَّا». فَلَمَّا فَرَغَ آذَنَهُ، فَجَاءَ لِيُصَلِّىَ عَلَيْهِ، فَجَذَبَهُ عُمَرُ فَقَالَ

أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ). فَنَزَلَتْ (وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا) فَتَرَكَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِمْ

صحيح البخارى - باب { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم }

٤٦٧٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِى أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رضى الله عنهما - قَالَ لَمَّا تُوُفِّىَ عَبْدُ اللَّهِ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكَفِّنُ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّىَ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لِيُصَلِّىَ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّى عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - «إِنَّمَا خَيَّرَنِى اللَّهُ فَقَالَ (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً) وَسَأَزِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ». قَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ. قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ).

صحيح البخارى - باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين

١٣٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِى اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رضى الله عنهم - أَنَّهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَىٍّ ابْنُ سَلُولَ دُعِىَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لِيُصَلِّىَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَثَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّى عَلَى ابْنِ أُبَىٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا - أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ - فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَقَالَ «أَخِّرْ عَنِّى يَا عُمَرُ». فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ

«إِنِّى خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّى إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ فَغُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا». قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الآيَتَانِ مِنْ (بَرَاءَةٌ) (وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا) إِلَى (وَهُمْ فَاسِقُونَ) قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَوْمَئِذٍ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

فالرجل كما هو واضح

= يجذب النبي من ثوبه

= يكرر الاعتراض عليه كما قال: فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ

= هو نفسه متعجب من جرأته على مقام النبي العظيم صلوات ربي عليه

والمضحك في الامر ان بعض الوهابية حينما ناقشتهم في هذا الحديث كان معنى ردهم: ان هذه منقبة لعمر ودلالة على فقهه وسداد رأيه ووو

فقلت لهذا الوهابي: من أين علم عمر أن الله قد نهى النبي عن الصلاة حيث يقول: فَجَذَبَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ

فأجابني: عمر محدث ومسدد ولعل الله ألهمه هذا

وهنا رفعت يدي مسلما لهذا الوهابي ومقرا له

أنه...

العقيدة الرابعة: عمر أغير من رسول الله

الشاهد الاول:

صحيح البخارى - (ج ١ / ص ٢٦٦)

١٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِى عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ - وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ - فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - احْجُبْ نِسَاءَكَ. فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَفْعَلُ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِى عِشَاءً، وَكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَنَادَاهَا عُمَرُ أَلاَ قَدْ عَرَفْنَاكِ يَا سَوْدَةُ. حِرْصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ.

سؤالان على الماشي:

الاول: ماهو المبرر الشرعي او العقلي او العرفي لكلمة عمر: قد عرفناك ياسودة؟؟

الثاني: من اين علمت عائشة ان هذا من باب الحرص على نزول الحجاب؟ والحرص امر قلبي؟؟

الشاهد الثاني:

صحيح البخارى - (ج ٢ / ص ١٩٦)

٤٠٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ وَافَقْتُ رَبِّى فِى ثَلاَثٍ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَنَزَلَتْ (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) وَآيَةُ الْحِجَابِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ. فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - فِى الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُنَّ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ.

سؤالان على الماشي:

الاول:ألم يكن النبي يعلم ان الفجرة يكلمون أزواجه؟؟ ولو فرضنا انه لايعلم فما هو رد فعله حينما اخبره عمر بذلك؟؟ لاشيء طبعا والعاقل يفهم

الثاني: هل في الصحابة فجرة؟؟ وهل يرضى الله عن الفاجر؟؟

الشاهد الثالث :

الأدب المفرد - (ج ١ / ص ٣٦٢)

١٠٥٣ - حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْسًا فِي قَعْبٍ، فَمَرَّ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَدَعَاهُ، فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ أُصْبُعُهُ أُصْبَعِي، فَقَالَ: حَسٍّ أَوْهِ أَوْهِ، لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ

قال الشيخ الألباني: صحيح

أووووووووووووووووووووووووووه من أوه

هل يكفي هذا في بيان ان عمر كان يعتقد بالنبي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم هذا الاعتقاد الذي لايرتضيه احد لنفسه مهما كان...

سبحانك ربي كيف تغتال العقول هكذا وكيف يُعبد ابن الخطاب دونك

ودعونا نقف مع بعض الفوائد:

الوقفة الاولى: ماهو سبب نزول آية الحجاب؟؟

القوم كعادتهم متخبطون في هذه المسألة وخذ هذا من افواههم

السبب الاول: صحيح البخارى - (ج ١٦ / ص ٣٨)

٤٧٩٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِى قِلاَبَةَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الآيَةِ آيَةِ الْحِجَابِ، لَمَّا أُهْدِيَتْ زَيْنَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - كَانَتْ مَعَهُ فِى الْبَيْتِ، صَنَعَ طَعَامًا، وَدَعَا الْقَوْمَ، فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَجَعَلَ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - يَخْرُجُ، ثُمَّ يَرْجِعُ، وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِىِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ) إِلَى قَوْلِهِ (مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) فَضُرِبَ الْحِجَابُ، وَقَامَ الْقَوْمُ.

السبب الثاني: صحيح البخارى - (ج ١ / ص ٢٦٦)

١٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِى عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ - وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ - فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - احْجُبْ نِسَاءَكَ. فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَفْعَلُ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِى عِشَاءً، وَكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَنَادَاهَا عُمَرُ أَلاَ قَدْ عَرَفْنَاكِ يَا سَوْدَةُ. حِرْصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ.

ولكن انتبهوا

هذا يناقض رواية أخرى في البخاري تقول:

صحيح البخارى - (ج ١٦ / ص ٤١)

٤٧٩٥ - حَدَّثَنِى زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ - رضى الله عنها - قَالَتْ خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَ مَا ضُرِبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً

جَسِيمَةً لاَ تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا، فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا سَوْدَةُ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا، فَانْظُرِى كَيْفَ تَخْرُجِينَ، قَالَتْ فَانْكَفَأَتْ رَاجِعَةً، وَرَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِى بَيْتِى، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى. وَفِى يَدِهِ عَرْقٌ فَدَخَلَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِى فَقَالَ لِى عُمَرُ كَذَا وَكَذَا. قَالَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرْقَ فِى يَدِهِ مَا وَضَعَهُ فَقَالَ «إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ».

السبب الثالث: صحيح البخارى - (ج ١٦ / ص ٣٦)

٤٧٩٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ - رضى الله عنه - قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ.

السبب الرابع: الأدب المفرد - (ج ١ / ص ٣٦٢)

١٠٥٣ - حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْسًا فِي قَعْبٍ، فَمَرَّ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَدَعَاهُ، فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ أُصْبُعُهُ أُصْبَعِي ، فَقَالَ: حَسٍّ أَوْهِ أَوْهِ، لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ

قال الشيخ الألباني: صحيح

فأي الاسباب كان سبب النزول؟؟

لنرى ترقيع بن حجر:

فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٣٣)

٤٤٢٠ - قَوْله: (وَقَالَ اِبْن أَبِي مَرْيَم: أَنْبَأَنَا يَحْيَى حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعْت أَنَسًا) الْحَدِيث الثَّالِث حَدِيث عَائِشَة " خَرَجَتْ سَوْدَة - أَيْ بِنْت زَمْعَة أُمّ الْمُؤْمِنِينَ - بَعْدَمَا

ضُرِبَ الْحِجَاب لِحَاجَتِهَا " وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَاب الطَّهَارَة مِنْ طَرِيق هِشَام بْن عُرْوَة عَنْ أَبِيهِ مَا يُخَالِف ظَاهِره رِوَايَة الزُّهْرِيّ هَذِهِ عَنْ عُرْوَة، قَالَ الْكَرْمَانِيُّ: فَإِنْ قُلْت: وَقَعَ هُنَا أَنَّهُ كَانَ بَعْدَمَا ضُرِبَ الْحِجَاب، وَتَقَدَّمَ فِي الْوُضُوء أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ الْحِجَاب، فَالْجَوَاب: لَعَلَّهُ وَقَعَ مَرَّتَيْنِ. قُلْت: بَلْ الْمُرَاد بِالْحِجَابِ الْأَوَّل غَيْر الْحِجَاب الثَّانِي. وَالْحَاصِل أَنَّ عُمَر رَضِيَ اللَّه عَنْهُ وَقَعَ فِي قَلْبه نُفْرَة مِنْ اِطِّلَاع الْأَجَانِب عَلَى الْحَرِيم النَّبَوِيّ، حَتَّى صَرَّحَ يَقُولهُ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام: " اُحْجُبْ نِسَاءَك " وَأَكَّدَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ نَزَلَتْ آيَة الْحِجَاب، ثُمَّ قَصَدَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ لَا يُبْدِينَ أَشْخَاصهنَّ أَصْلًا وَلَوْ كُنَّ مُسْتَتِرَات، فَبَالَغَ فِي ذَلِكَ، فَمَنَعَ مِنْهُ، وَأَذِنَ لَهُنَّ فِي الْخُرُوج لِحَاجَتِهِنَّ دَفْعًا لِلْمَشَقَّةِ وَرَفْعًا لِلْحَرَجِ. وَقَدْ اِعْتَرَضَ بَعْض الشُّرَّاح بِأَنَّ إِيرَاد الْحَدِيث الْمَذْكُور فِي الْبَاب لَيْسَ مُطَابِقًا، بَلْ إِيرَاده فِي عَدَم الْحِجَاب أَوْلَى. وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ أَحَالَ عَلَى أَصْل الْحَدِيث كَعَادَتِهِ، وَكَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْجَمْع بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ مُمْكِن، وَاَللَّه أَعْلَم. وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَة مُجَاهِد عَنْ عَائِشَة لِنُزُولِ آيَة الْحِجَاب سَبَب آخَر أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ بِلَفْظِ " كُنْت آكُل مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْسًا فِي قَعْب، فَمَرَّ عُمَر فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَ إِصْبَعه إِصْبَعِي فَقَالَ: حِسّ - أَوْ أَوْهُ - لَوْ أُطَاعَ فِيكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عَيْن. فَنَزَلَ الْحِجَاب " وَيُمْكِن الْجَمْع بِأَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ قَبْلَ قِصَّة زَيْنَب، فَلِقُرْبِهِ مِنْهَا أَطْلَقَتْ نُزُول الْحِجَاب بِهَذَا السَّبَب، وَلَا مَانِع مِنْ تَعَدُّد الْأَسْبَاب. وَقَدْ أَخْرَجَ اِبْن مَرْدَوَيْهِ مِنْ حَدِيث اِبْن عَبَّاس قَالَ: " دَخَلَ رَجُل عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَالَ الْجُلُوس، فَخَرَجَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاث مَرَّات لِيَخْرُج فَلَمْ يَفْعَل، فَدَخَلَ عُمَر فَرَأَى الْكَرَاهِيَة فِي وَجْهه فَقَالَ لِلرَّجُلِ: لَعَلَّك آذَيْت النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ قُمْت ثَلَاثًا لِكَيْ يَتْبَعَنِي فَلَمْ يَفْعَل، فَقَالَ لَهُ عُمَر: يَا رَسُول اللَّه لَوْ اِتَّخَذْت حِجَابًا، فَإِنَّ نِسَاءَك لَسْنَ كَسَائِرِ النِّسَاء، وَذَلِكَ أَطْهَر لِقُلُوبِهِنَّ، فَنَزَلَتْ آيَة الْحِجَاب ".

بلا تعليق على كلامه الحجري

الوقفة الثانية: ماهذا التدقيق الشديد اذ كون المراة طويلة لايقتضي تمييزها وماهو الداعي من قول عرفناك؟؟ ولو فرضنا ان شخصا قال هذه الكلمة على زوجتك وكانت خارجة لعذر مريضة او تبحث عن ابنها او ماشابه وقال رجل نفس هذه المقولة لكان لنا موقف منه واشهار اسم المراة بالصياح عليها بين الناس من اوضح مصاديق الهتك والاهانة

هل كانت نساء عمر لا يقضين حاجتهن مثلا!!؟؟

الوقفة الثالثة: ماهو ذنب سودة بنت زمعة وهل الحجاب يمنع المراة من قضاء حاجتها؟؟

الوقفة الرابعة : الاسباب المتعددة تدل بوضوح ان كل الطرق تؤدي الى عمر وانه طلب هذا الطلب من النبي مرارا؟؟ فلم لم يفعل النبي وما هو سبب الامتناع؟؟ فهل هناك شك في غيرة رسول الله؟؟

العقيدة الخامسة: يجب تصحيح أخطاء النبي!!

الشاهد الاول: سنن أبى داود - (ج ٤ / ص ٤٤٦

٤٩٦٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِى الزَّرْقَاءِ حَدَّثَنَا أَبِى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضى الله عنه ضَرَبَ ابْنًا لَهُ تَكَنَّى أَبَا عِيسَى وَأَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَكَنَّى بِأَبِى عِيسَى فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تُكَنَّى بِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَنَّانِى فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَإِنَّا فِى جَلْجَلَتِنَا فَلَمْ يَزَلْ

يُكْنَى بِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى هَلَكَ.

الالباني: حسن صحيح

قال في الشرح بذل المجهود في حل أبي داود ج١٩ ص١٩٨ (باب فيمن تكنى بأبي عيسى) ط دار الكتب العلمية:

(فقال عمر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير يعني بذلك والله أعلم أن من الأمور ما هو مكروه في حد ذاته لا يخلو ارتكابه من نوع جريمة إلا أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إنما فعلها لبيان الجواز لئلا تظن به الحرمة فيغتفر له ما فيه من صورة الإثم والذنب ظاهرا بل ويثاب على ذلك. وليس هذا لغيره صلى الله عليه (وآله) وسلم).

الشاهد الثاني: صحيح مسلم - (ج ٣ / ص ٢٣)

٢١٠٦ - وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِحِرَابِهِمْ إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصْبَاءِ يَحْصِبُهُمْ بِهَا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «دَعْهُمْ يَا عُمَرُ».

ولاباس ان نذكر القاريء بشواهد اخرى ذكرناها في عناوين سبق ذكرها:

صحيح البخارى - (ج ١٩ / ص ٢٧٤)

٥٧٩٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِى نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا تُوُفِّىَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَىٍّ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم

- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِى قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَقَالَ «إِذَا فَرَغْتَ فَآذِنَّا». فَلَمَّا فَرَغَ آذَنَهُ، فَجَاءَ لِيُصَلِّىَ عَلَيْهِ، فَجَذَبَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ). فَنَزَلَتْ (وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا) فَتَرَكَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِمْ

صحيح مسلم - (ج ١ / ص ٤٤)

١٥٦ - حَدَّثَنِى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِىُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِى نَفَرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا وَفَزِعْنَا فَقُمْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ فَخَرَجْتُ أَبْتَغِى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلأَنْصَارِ لِبَنِى النَّجَّارِ فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا فَلَمْ أَجِدْ فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِى جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بِئْرٍ خَارِجَةٍ - وَالرَّبِيعُ الْجَدْوَلُ - فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ «أَبُو هُرَيْرَةَ». فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ «مَا شَأْنُكَ». قُلْتُ كُنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَقُمْتَ فَأَبْطَأْتَ عَلَيْنَا فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا فَفَزِعْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ وَهَؤُلاَءِ النَّاسُ وَرَائِى فَقَالَ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». وَأَعْطَانِى نَعْلَيْهِ قَالَ «اذْهَبْ بِنَعْلَىَّ هَاتَيْنِ فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ فَقَالَ مَا هَاتَانِ النَّعْلاَنِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ. فَقُلْتُ هَاتَانِ نَعْلاَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَعَثَنِى بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ. فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَىَّ فَخَرَرْتُ لِاسْتِى فَقَالَ ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله

عليه وسلم- فَأَجْهَشْتُ بُكَاءً وَرَكِبَنِى عُمَرُ فَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِى فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». قُلْتُ لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِى بَعَثْتَنِى بِهِ فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَىَّ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لِاسْتِى قَالَ ارْجِعْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «يَا عُمَرُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ». قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِىَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ «نَعَمْ». قَالَ فَلاَ تَفْعَلْ فَإِنِّى أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «فَخَلِّهِمْ».

الفصل ٢٢

يا وهابية رسولكم داعيا للشرك وانتم تحاربون الشرك تعالوا وارفعوا الشرك عن رسولكم

بقلم: **الحاج القدس**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين حبيب إله العالمين المصطفى الأمجد الرسول المسدد ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم وظالميهم الى قيام يوم الدين.

قرأت حديث في جريدة البخاري فاستوقفني وانا منذهل ((يكفي هذا التعليق)).

١٩٢٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام؟. قال فأوف بنذرك.

[١٩٣٧، ١٩٣٨، ٢٩٧٥، ٤٠٦٥، ٦٣١٩]١

أقول: فأوف بنذرك ((حسب تقريرات علم الأصول أمر ظاهر بالوجوب)) إذن الرسول يأمر عمر بوفاء نذره.

(١) جريدة البخاري

الفصل ٢٣

إن صح هذا الحديث هل فعلا عائشة تصف الرسول (ص) - مزمارة الشيطان عند النبي

بقلم: **الحاج القدس**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين حبيب إله العالمين المصطفى الأمجد الرسول المسدد أبي القاسم محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله الدائمة على أعدائهم وظالميهم إلى قيام يوم الدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عند المدرسة السنية أن المزمار من الآلات المحرمة قطعا وقد استندوا الى بعض الروايات الصحيحة والمتعددة الألفاظ و الأسانيد.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة

قلت: فالإسناد حسن بل هو صحيح بالتالي

وله شاهد يزداد به قوة من حديث جابر بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عوف قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إني لم أنه عن البكاء ولكني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نغمة

لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب ورنة شيطان
المصدر: تحريم آلات الطرب ٥٢\١١ للألباني
٤٢٧ - (صحيح
((صوتان ملعونان: صوت مزمار عند نعمة وصوت ويل عند مصيبة)). (حسن) وفي الحديث تحريم آلات الطرب؛ لأن المزمار هو الآلة التي يزمر بها. وهو من الأحاديث الكثيرة التي ترد على ابن حزم إباحته لآلات الطرب انظر رقم ٩٠ فإنه مهم. ولي رسالة في الرد عليه لم تطبع بعد
السلسلة الصحيحة ٧٩٠\١١.
وهذه الرواية موجودة بالبخاري
٩٠٧ - حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن الأسدي حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله عليه السلام فقال (دعهما). فلما غفل غمزتهما فخرجتا.
البخاري ٣٢٣\١١.
أقول: إن صحت هذه الرواية الموجودة بالبخاري عن السيدة عائشة فيمكن التوصل للنتائج التالية:-
١- أما عائشة متعمدة أن تكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا ربما تولد من بغضها للرسول أو حبها لان تبرز نفسها بطريق الكذب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.
٢- إن رسول الله خالف أمر الله عز وجل وهاشاه (استبعده استبعادا مطلقا هذا الخيار)

فيكون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خالف أمر الله عز وجل فيكون ملعون بالدنيا والآخرة. والعياذ بالله ولكن هذا أتى من جهة السيدة عائشة.

ملاحظة للعلم: رأبي هو الحديث مكذوب سواء من جهة السيدة عائشة أو من جهة البخاري وحشاه الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم يكون غي بيته مزمار الشيطان.

نرجو من الأخوين الشيخين حسن حسان وشيبوب أن يدليا برأييهما ولو استبعد أنهم سيدافعون عن عقيدتهم.

اللهم إني أسألك حسن العاقبة.

الفصل ٢٤

الرسول -والعياذ بالله- كان مشركاً، وعلّمه اليهودُ التوحيد الصحيح...!

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين،

بعد يومين ستحل علينا أعظم المصائب في التاريخ الإسلامي، إستشهاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، والذي أفنى حياته الطاهرة في خدمة الدين والإنسانية،

ومع كل ما فعله صلوات الله عليه وآله من بدل نفسه وأهل بيته في رفعة راية لا إله إلا الله، لازالت شريحة كبيرة ممن يدعون الإسلام يسيؤون له، بقصد أو بغير قصد، بعلم وبغير علم,,, فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،

أيها المخالفون،
عقيدتكم تقول بأن الرسول صلوات الله عليه وآله كان مشركاً -والعياذ بالله-،

وجاءت اليهود فصححت عقيدة التوحيد له،

فهذا يعني أن عقيدة التوحيد لديكم تسايرها الشكوك، إذ إن صاحب الرسالة -والعياذ بالله- كان يشرك بالله، وربما كانت هناك أمور خفيت، فلم تصحح (أو لم يأت أحدٌ ليصححها للرسول -والعياذ بالله-) فعليكم أن تبحثوا عنها لتعرفوها،

جاء في السنن الكبرى لأحمد بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠٣هـ) «بسند صحيح» في ج: ٦ ص: ٢٤٥: ح١٠٨٢٢ أخبرنا يوسف بن عيسى –المرزوي، ثقة فاضل- قال حدثنا الفضل بن موسى –السيناني، ثقة- قال أخبرنا مسعر –بن كدام بن ظهير، ثبت- عن معبد بن خالد –صدوق ثقة- عن عبد الله بن يسار –وهو الجهني، ثقة- عن قتيلة امرأة من جهينة أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم إنكم وإنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا ان يحلفوا أن يقولوا ورب الكعبة ويقول أحدهم ما شاء الله ثم شئت، وأخرجه الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥هـ) في المستدرك على الصحيحين ج: ٤ ص: ٣٣١: ح٧٨١٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (أقول وهو كذلك)، وقال بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) في الإصابة ج: ٨ ص: ٧٩، في حدثه عن قتيلة بنت صيفي برقم (١١٦٣٩) وأخرجه النسائي وسنده صحيح وأخرجه بن منده من طريق المسعودي عن سعيد عن بن يسار عن قتيلة بنت صيفي الجهينة...!!

تعليق:

الأمر الأول: الرسول صلوات الله عليه وآله -على هذا النقل- كان مشركاً (والعياذ بالله)..!!

الأمر الثاني: الرسول صلوات الله عليه وآله يتعلم دين الله عز وجل من اليهود، وهذا يضرب بإحدى معاجز الرسول صلوات الله عليه عرض الحائط إذ أنهم يعلمون بأنه لم يقرأ ولم يكتب، وجاء بعلم لا يعلمونه، أو يعلمونه فيخبرهم به صلوات الله عليه وآله..!!

الأمر الثالث: وهو الأخطر، أن الله تعالى شأنه، قد سلم الرسالة لمن هو ليس أهلاً لها -والعياذ بالله-..!!

الأمر الرابع: الله سبحانه وتعالى يخبر بأن الرسول صلوات الله عليه وعلى آله على صراط مستقيم، وأنه مسددٌ من قبل الله عز وجل، قال تعالى: {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} (٥٢) سورة الشورى، وهذا خلاف ما تعتقدون به، وما افتريتموه على الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله..!!

الأمر الخامس: من لديه هذه العقيدة الفاسدة، كان حقاً أن نقول فيه بأنه لا يعرف معنى التوحيد، ومعنى النبوة، وما ينبثق من عقيدة التوحيد والنبوة من أمور عقدية آخرى..!!

الأمر السادس: تصحيحكم لهذه الأمور، تضع علامات استفهام، بل تجعلنا نقول ونتساءل، هل أنتم طُلاب حق..؟؟ هل أنتم تبحثون عن الدين الصحيح أو تدافعون عن الدين متمثل برسول صلوات الله عليه وآله..؟؟

الأمر السابع: أما زلتم تعتقدون بصحة مذاهبكم..؟؟

المستدرك على الصحيحين ج: ٤ ص: ٣٣٠: ح٧٨١٤ حدثنا علي بن حمشاذ]النيسابوري[العدل -المتقن- ثنا علي بن الحسين بن الجنيد -الحافظ الثبت- ثنا سهل بن عثمان العتكي ثنا أبو خالد الأحمر -صدوق ثقة- ثنا الحسن بن عبيد الله النخعي -ثقة صالح- عن سعد بن عبيدة -ثقة- قال ثم سمع بن عمر رضي الله عنهما رجلا يحلف بالكعبة فقال لا تحلف بالكعبة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه..!!

تعليق:
متى سمع بن عمر هذا الحديث من الرسول صلوات الله عليه وآله..؟؟
هل كان بعد مجيء اليهود وقولهم ذاك أم لا..؟؟
هذه الرواية لا تحدد ذلك..!!

السنن الكبرى ج: ٦ ص: ٢٤٤: ح١٠٨٢٠ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري -صدوق ثقة- قال حدثنا سفيان —وهو بن عيينة وهو ثقة ثبت- قال حدثنا عبد الملك بن عمير —صالح الحديث رغم قدح بعضهم له-، عن ربعي -بن حراش، حافظ ثقة- عن حذيفة قال ثم رأيت في النوم كأن رجلا من اليهود يقول

تزعمون أنا نشرك بالله وأنتم تشركون تقولون ما شاء الله وشاء محمد فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما إني كنت أكرهها لكم قولوا ما شاء الله ثم شئت ذكر الاختلاف على عبد الله بن يسار فيه..!!

ولكن في حديث آخر، فيه سياق يختلف بذكر الذيل فقط،السنن الكبرى ج: ٦ ص: ٢٤٥: ح١٠٨٢١ أخبرنا إسماعيل بن مسعود -وهو الجحدري، صدوق- قال حدثنا خالد –بن الحارث، ثقة ثبت- عن شعبة –بن الحجاج، حافظٌ ثقة ثبت- عن منصور -وهو بن المعتمر الحافظ الثبت- قال سمعت عبد الله بن يسار -وهو الجهني، ثقة- يحدث عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان..!!

تعليق:
الأمر الأول: اليهود في هذا الحديث تثبت الحديث الأول الذي إستلينا به..!!
الأمر الثاني: الرسول -والعياذ بالله- أجبرته اليهود على ترك الشرك..!!

الأمر الثالث -وهو أمرٌ من الثاني- الرسول -والعياذ بالله- يكره ترك هذا الشرك، أو الرسول صلوات الله عليه وآله يعلم بأنه شركٌ فلم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر، فهو إذاً خارج نطاق الآيات التالية، قال تعالى {وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (١٠٤) سورة آل عمران، وقال تعالى {يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ} (١١٤) سورة آل عمران، وآيات أخرى أيضاص، وبهذا يكون:

الأمر الرابع: إن الله (جل شأنه) والعياذ به، لم يك صادق ببشارته بالرسول صلوات الله عليه في التوارة والإنجيل، قال تعالى {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (١٥٧) سورة الأعراف، إذا أن المعنى يكون بأنه صلوات الله عليه وآله ليس من صفاته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (فتأمل هداك الله)..!!

السنن الكبرى ج: ٦ ص: ٢٤٥:ح١٠٨٢٣ أخبرنا أحمد بن حفص قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان -صدوق ثقة- عن مغيرة عن معبد بن خالد -صدوق ثقة- عن قتيلة امرأة من المهاجرات من جهينة قالت ثم دخلت يهودية على عائشة فقالت إنكم تشركون وساق الحديث..!!

تعليق:

هذا الحديث يثبت الحديث الأول (أعني أساس الموضوع) غير أنه يُروى عن عائشة..!!

إذاً -في إعتقادي- لم يك هناك أي حديثٍ يعارضه على ما أدعيت من حد الإنصاف،

الأحاديث المختارة ج: ٨ ص: ١٤٣

١٥٥ وبه أخبرنا أبو يعلى الموصلي ثنا إبراهيم السامي ثنا حماد عن عبدالملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن الطفيل أخي عائشة لأمها قال رأيت فيما يرى النائم كأني مررت برهط من اليهود فقلت من أنتم قالوا نحن اليهود فقلت إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون عزير ابن الله قالوا وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ومررت برهط من النصارى قلت ما أنتم قالوا نحن النصارى فقال إنكم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما أصبحت أخبرت بها ناسا ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بها فقال هل أخبرت بها أحدا فقلت نعم فلما صلى الظهر قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن طفيلا رأى الرؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء أن أنهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد، وذكره أحمد في مسنده ج: ٥ ص: ٧٢، وأيضاً ذكره الطبراني في معجمه الكبير ج: ٨ ص: ٣٢٤، وفي نيل الأوطار للشوكاني في ج: ٧ ص: ٣١: حديث حذيفة أخرجه أيضا النسائي وابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي وقد ساقه الحازمي في الإعتبار بإسناده وذكر فيه قصة وهي أن رجلا من المسلمين رأى في النوم أنه لقي رجلا من أهل الكتاب فقال نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون قال تقولون ما شاء الله وشاء محمد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم والله إن كنت لأعرفها لكم قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد وأخرج أيضا بإسناده إلى الطفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها أنه قال رأيت فيما يرى النائم كأني أتيت على رهط من اليهود فقلت من أنتم فقالوا نحن اليهود فقلت إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون عزير ابن الله قالوا وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم أتيت على رهط من

النصارى فقلت من أنتم فقالوا نحن النصارى فقلت إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله فقالوا وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما أصبح أخبر بها من أخبر ثم أخبر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل أخبرت بها أحدا قال نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن طفيلا رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وإنكم لتقولون الكلمة يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد..!!

وغيرها من المصادر..!!

أمور عدة في هذا الحديث، أذكر أهمها وأعلق:

الأمر الأول:

ماهي مصادر الوحي عندكم..؟؟ يقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ} (٥١) سورة الشورى، فأين هذا من رؤية يراها الآخرون فيصدر الحكم من خلالها..؟؟

ثم هل رؤيا الآخرين مصدر من مصادر الوحي للرسول صلوات الله عليه وآله..؟؟ فإذا كان الأمر ليس كذلك، إذاً كيف تصيغون الأمر على أن الرسول صلوات الله عليه وآله أخذ الحكم النهائي من خلال هذه الرؤيا..؟؟

أوَلَا تكون الرؤيا التي يجب إعتبارها الحجة، رؤية لرسول الله صلوات الله عليه وآله..؟؟ قال تعالى: {لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ

تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا} (٢٧) سورة الفتح..؟؟!!
ثم لماذا لم ينزل الوحي على رسول الله صلوات الله عليه وآله ليبلغه بذلك..؟؟

الأمر الثاني:
الأمر يتحدث عن عقيدة التوحيد، وعقيدة التوحيد من الأمور العقائدية التي لا مرية أنه من لم يأت بها صحيحة لم يك إلا كافراً أو مشركاً، قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} (٢٥) سورة الأنبياء..!!
والحديث يتحدث عن الشرك، فكيف تقبلون القول بأن الرسول صلوات الله عليه وآله لم يبغلهم التوحيد الصحيح..؟؟
ثم هذه فرية عظيمة جداً على الله جل وعلى، إذ أنه لا يغفر أن يشرك به، فيكف لا يغفر وهو -والعياذ بالله- لم يبلغ رسوله بأمر مهم كهذا وهو يعاقب عليه..؟؟ ألم يقل الله تعالى في كتابه العزيز {إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا } (٤٨) سورة النساء، وقال أيضاً {إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا } (١١٦) سورة النساء وغيرها من الآيات..؟؟
ثم إذا لم يك الأمر كذلك، هذا يعني بأن الله سبحانه وتعالى قد بلغ الرسول صلوات الله عليه وآله هذا الأمر لكن الرسول لم يبلغه، كا سأوضح الأمر فيما يلي:

الأمر الثالث:
قد أوضح الحديث الأول الذي ذكرناه في أساس الموضوع ما نصه: «أن يهوديا

أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم إنكم وإنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة»، أي أن ما كان يفعله الصحابة إن هو إلا شرك، فكيف تقبلون هذا على الله ورسوله صلوات الله عليه وآله بأنه لم يبلغ من أمره الله به...؟؟

الأمر الرابع:

فرية عظيمة أيضاً وهي أن الرسول صلوات الله عليه وآله يمنعه الحياء من الصحابة أن ينهاهم عنها، وهنا ملاحظة يجب أن تلتفت إليها:

قول الرسول -بأبي هو وأمي-: (يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها) تدل على أن هناك نهي مسبقٌ من قبل الله عز وجل ولكن الرسول -والعياذ بالله- لم يقم بواجبه في تبليغ ذلك، لأنه كان يمنعه الحياء، يقول الله عز وجل عن لسان النبي صلوات الله عليه وآله {أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} (٦٢) سورة الأعراف.. فكيف تقبلون بأن لا يبلغ الرسول صلوات الله عليه وآله رسالة الله عز وجل وخصوصاً أن الأمر يتعلق بعقيدة التوحيد التي هي قاعدة دين الله عز وجل..؟؟

ولي تعليق على ما ذكر المرزوي (٢٠٢-٢٩٤هـ) في كتابه تعظيم قدر الصلاة ج: ٢ ص: ٨٦٣: قال أبو عبدالله (أي المروزي) فدل قوله كان يمنعني الحياء منكم أنه قد كان يكره أن يقال ذلك ويستحي أن ينهاكم لأنه لم يكن جاءه عن الله تعالى نهي عن ذلك فلما رأى طفيل الرؤيا استدل بذلك على أن الله تعالى قد كره ذلك فنهاه عنه فكان إمساكه عن النهي في الأمرين جميعا حياء منهم فعلا حسنا عن خلق كريم ثم آثر ما هو أولى به صلى الله عليه وسلم..!!

١_ هذا خلاف نص الحديث الذي يقول (وإنكم لتقولون الكلمة يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد) فكيف يستحي أن ينهاهم، وما يكون النهي إلا عن أمرٍ من الله، والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله "فلا"..!!

٢_ مرة أخرى أعيد النص الذي ذكرته بعاليه على إعتبار المرزوي رؤية الطفيل حجة على رسول الله صلوات الله عليه وآله: ماهي مصادر الوحي عندكم..؟؟
يقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ} (٥١) سورة الشورى، فأين هذا من رؤية يراها الآخرون فيصدر الحكم من خلالها..؟؟
ثم هل رؤيا الآخرين مصدر من مصادر الوحي للرسول صلوات الله عليه وآله..؟؟
فإذا كان الأمر ليس كذلك، إذاً كيف تصيغون الأمر على أن الرسول صلوات الله عليه وآله أخذ الحكم النهائي من خلال هذه الرؤيا..؟؟

٣_ وأي خلق كريم تقول به وفيه فرية على الله ورسوله صلوات الله عليه وآله في تبليغ رسالة التوحيد وفي أمرٍ لا يقبله الله عز وجل البتة وهو الإشراك به..؟؟

مفجرالثوره

الفصل ٢٥

{عَبَسَ وَتَوَلَّى} (1) سورة عبس، من العابس هنا؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين
واللعن على أعدائهم أجمعين

عبس وتولى

يدعي البعض عند تفسير سورة عبس نسبة العبوس وصفات أخرى لا تليق بحق رسول الله صلوات الله عليه وآله، وهنا أضع بين أيدكم الإجابة عن ذلك من كتاب:

مختصر مفيد ج١: ص١٧١- لآية الله السيد جعفر مرتضى العاملي سدده الله:

السؤال(٥٥): ما مدى صحة نسبة العبوس إلى النبي الأقدس [صلى الله عليه وآله]، الذي يتبناه ذلك البعض، ويستشهد له برأي صاحب الأمثل في تفسيره؟!
الجواب:

قال تعالى: (عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءهُ الأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى * أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى * فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى * وَمَا عَلَيْكَ أَلاَ يَزَّكَّى * وَأَمَّا مَنْ جَاءكَ يَسْعَى * وَهُوَ يَخْشَى * فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى)(سورة عبس الآية ١ / ١٠).

أولاً: إنه إذا دل الدليل القاطع على عصمة الرسول الأعظم [صلى الله عليه وآله] في كل شيء، ثم جاء في الآيات ما ربما يظهر منه في بادىء الرأي خلاف ذلك، فلا بد من اتهام أنفسنا في فهم معناه. ومحاولة اكتشاف منشأ الإشتباه، فإن لم يمكنا ذلك، فعلينا أن نرد علمه إلى أهله.ولا يجوز لنا نقض ذلك الدليل القطعي على العصمة، لمجرد شبهة ناشئة عن قصورنا في فهم النص.

ثانياً: إن من وسائل دفع الشبهة في فهم النص الرجوع إلى الأئمة الطاهرين [سلام الله عليهم]، الذين هم أهل بيت النبوة, ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، وعليهم وفي بيوتهم نزل القرآن، وهم الذين خوطبوا به، وهم الكتاب الناطق، والإمام المبين.. (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ)(سورة يس الآية ١٢).

وقد ورد عنهم [صلوات الله وسلامه عليهم] ما يدفع الشبهة في مورد السؤال، وبينوا [عليهم السلام] أن الآيات قد نزلت في رجل من بني أمية، وبعض الروايات قد صرحت باسمه أيضاً(راجع: تفسير القمي ج٢ ص٤٠٥ والبرهان [تفسير] ج٤ ص٤٢٧و٤٢٨ ونور الثقلين [تفسير] ج٥ ص٥٠٨و٥٠٩ ومجمع البيان ج١٠ ص٤٣٧).

وروى الطبرسي عن الإمام الصادق [عليه السلام]: أن النبي [صلى الله عليه وآله] كان إذا رأى ابن أم مكتوم، قال: مرحباً، مرحباً: لا والله، لا يعاتبني الله فيك أبداً.

حيث يظهر من هذا النص الشريف: أنه [صلى الله عليه وآله] كان يريد بقوله هذا التعريض بمن صدر منه في حق ابن أم مكتوم ما أوجب نزول العتاب الإلهي له فيه.. فكأنه [صلى الله عليه وآله] يقول لابن أم مكتوم: إني لا أعاملك كما عاملك فلان.

ثالثاً: إن الروايات التي تحدثت عن أن النبي [صلى الله عليه وآله] هو الذي عبس في وجه ابن أم مكتوم إنما رواها غير الشيعة, وقد طرحها الرازي، معللاً ذلك بأنها أخبار آحاد، وبأنها تخالف القواعد العقلية(راجع كتاب عصمة الأنبياء للفخر الرازي).

وقد ناقشنا تلك الروايات، وبيَّنا تناقضاتها، وبعض وجوه الخلل فيها في كتابنا: «الصحيح من سيرة النبي الأعظم [صلى الله عليه وآله] ج٢ ص١٥٥ ـ ١٦٥».

رابعاً: إن الآيات الشريفة في سورة عبس نفسها ليس فيها ما يدل على أن العابس هو شخص رسول الله [صلى الله عليه وآله].. فلماذا الإصرار على توجيه التهمة إليه بما يوجب الإنتقاص من شأنه [صلى الله عليه وآله]؟.

بل إن التأمل في تلك الآيات المباركة يعطي: أن اتهام رسول الله [صلى الله عليه وآله] بهذا الأمر محض تجنٍّ عليه [صلى الله عليه وآله].. فلاحظ ما يلي:

ألف: إن الآيات التي نتحدث عنها هي التالية:
(عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءهُ الأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى * أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى * فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى * وَمَا عَلَيْكَ أَلاَ يَزَّكَّى * وَأَمَّا مَنْ جَاءكَ يَسْعَى * وَهُوَ يَخْشَى * فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى..)(سورة عبس الآيات ١ / ١٠).

فقوله تعالى: (وَمَا يُدْرِيكَ) ليس خطاباً لرسول الله [صلى الله عليه وآله]، بل هو التفات من الغيبة إلى الخطاب مع العابس نفسه، فهو مثل قوله تعالى: (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ) حيث كان يتحدث عنه تعالى بضمير الغائب ثم التفت موجهاً الخطاب إليه تعالى فقال: (إِيَّاكَ)..

والأمر هنا من هذا القبيل، فإنه بعد أن أعلن باللوم للعابس، وتحدث عنه كأنه غير موجود، فقال: (عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءهُ الأَعْمَى) عاد فالتفت إليه، وقال له: لماذا تريد طرده؟ أتركه يجلس، فلعله يزّكى بما يسمعه من رسول الله [صلى الله عليه وآله]. (أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى).
ثم شرع الله سبحانه في بيان حال ذلك العابس، فذكر: أن من عاداته أن يهتم بالأغنياء، ويتصدى لهم، ويحاول جلب انتباههم إليه. ولكنه لا يهتم بتزكية أولئك الأغنياء، بل هو يتصدى لهم، ويهتم بهم لأجل غناهم فقط.

فقوله: (وَمَا عَلَيْكَ أَلاَ يَزَّكَّى) يريد به أن بقاء ذلك الغني على صفة الإنحراف والبعد عن الله، ليس بالأمر المهم عند ذلك العابس، لأنه إنما يهتم بماله، ولا يهتم بأن يخرجه من الضلال إلى الهدى. فضلال الغني لا يرتب على ذلك العابس أية مسؤولية، ولا يحركه لأي عمل لإخراجه منها.

وهذا بالذات هو ما ذكرته الآيات الكريمة التي تقول:(أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى، فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى، وَمَا عَلَيْكَ أَلاَ يَزَّكَّى)..

ثم ذكرت الآيات أن ذلك الشخص لا يهتم لغير الغني، ولا يدير له بالاً، بل هو يتلهى عنه.. بل إنه حتى لو أقبل ذلك الفقير عليه بكل جوارحه، وجاء يسعى إليه، فإنه لا يهتم به، ولا يلتفت إليه، رغم أن ذلك الفقير مؤمن بالله، ويخشاه، ويلتزم حدوده: وليس مثل أولئك الأغنياء الذين لا يزكُّون أنفسهم، ولا يخافون الله..(وَأَمَّا مَنْ جَاءكَ يَسْعَى، وَهُوَ يَخْشَى، فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى)..

ب ـ إنه قد ظهر مما تقدم: أن في الآيات إشعاراً بأن ذلك الذي ذكرناه هو من عادة ذلك العابس، أي أن من عادته التصدي للأغنياء، والتلهي عن الفقراء..

ومن الواضح: أن ذلك لم يكن من عادة رسول الله [صلى الله عليه وآله] أبداً..

ج ـ إن الله سبحانه لم يقل لنبيه لقد عبست وتوليت، بل تحدث عن العابس بصيغة الغائب؛ فلماذا الإصرار إذن على اتهام النبي [صلى الله عليه وآله] بهذا الأمر؟!

د ـ إن قوله تعالى: (وَمَا عَلَيْكَ أَلاَ يَزَّكَّى) لا يناسب رسول الله [صلى الله عليه وآله]، بأي معنى فسره المفسرون.. أي سواء فُسِّر على النحو الذي ذكرناه آنفاً، أو فُسِّر بما هو معروف ومشهور في كتب التفسير..

هـ ـ لقد جاء التعبير في الآيات الكريمة بكلمة (تَلَهَّى) واللهو مذموم في القرآن الكريم في مختلف المواضع، ومعناه في هذا المورد بالذات أولى بالذم، إذ أن

معناه هو: أن النبي [صلى الله عليه وآله] كان يتطلب اللهو ويسعى إليه.. مع أن الروايات التي تدّعي نزول الآيات في رسول الله لا تعترف بهذا الأمر، بل هي تتحاشاه، كما أن الذين أخذوا بها، وزعموا أن الآيات تدل على ذلك لم يجرؤوا على الاعتراف بهذه الحقيقة، بل زعموا أن عبوسه إنما كان لأجل انشغاله بما هو ـ بنظره ـ أهم.

مع أن الله سبحانه يقول: إن هذا العابس كان يتلهّى عن ذلك الفقير.. أي يبحث عن اللهو والعبث، ولم يكن النبي [صلى الله عليه وآله] ليفعل ذلك، ونسبة ذلك إليه [صلى الله عليه وآله] إساءة ظاهرة، ومرفوضة من الجميع.

و ـ ويكذِب كلامهم أيضاً، أن الله تعالى يلوم ذلك العابس، ويذمه، فلو كان عبوس النبي [صلى الله عليه وآله] لأجل أنه كان يرجو إسلام ذلك الغني؛ ليتقوى به الدين كما يدّعون لم يكن معنى لهذا اللوم والتأنيب، بل كان اللازم هو المدح والإطراء.

وليلاحظ أيضاً: أن ثمة إمعاناً في إظهار المقت لما جرى، وذلك من خلال التعبير بكلمة عبس، التي لم ترد في القرآن إلا وصفاً في مقام الذم والإدانة، والمقت والإهانة، قال تعالى: (ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ، ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ)..

خامساً: لقد نزل قوله تعالى: (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)(سورة الشعراء الآية ٢١٥) قبل نزول سورة عبس بسنتين، فكيف خالف النبي [صلى الله عليه وآله] هذا الأمر الصريح. كما يزعم هؤلاء الناس؟!

وأخيراً، نعود فنقول: لنفترض: أن ما ذكرناه ليس هو الأظهر والأقوى في معنى الآيات.

فإننا نقول: إنه ولا شك احتمال قوي يسقط به ما ذكروه عن صلاحية الإعتماد عليه.

بل إن ما ذكروه يسقط بسبب قيام الأدلة القاطعة الدالة على عصمة النبي [صلى الله عليه وآله] عن صدور ما يوجب اللوم والإدانة، وذلك يمنع حتى من توهم كون المقصود بالآيات هو النبي المعصوم [صلى الله عليه وآله].. وبعد سقوط ذاك بذلك، يصبح هذا المعنى الذي ذكرناه هو المتعين في معنى الآيات الكريمة..

بل إننا حتى لو لم نستطع أن نقدم في معنى الآيات، ولو احتمالاً واحداً، فإن عقولنا القاصرة تبقى هي المتهمة بلا ريب. ويبقى رسول الله [صلى الله عليه وآله] هو الأطهر والأزكى والأصفى. لأن الأدلة القاطعة قد دلت على ذلك..

والحمد لله، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين..

الفصل ٢٦

الرسول والعياذ بالله يأكل ما يذبح على النصب، فيحجب الله التوفيق عنه ولا يحجبه عن غيره

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

الرسول والعياذ بالله يأكل ما يذبح على النصب، فيحجب الله التوفيق عنه ولا يحجبه عن غيره

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمدٍ وآل محمد

جاء في مسند أحمد ج: ٢ ص: ٦٨: ح٥٣٦٩ حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة أخبرني سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الوحي فقدم إليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سفرة فيها لحم فأبي ان يأكل منها ثم قال

انى لا آكل ما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه حدث هذا عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم.إنتهى!

وراجعوا أيضاً: صحيح البخاري ج: ٣ ص: ١٣٩١: باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل: ح٣٦١٤، صحيح البخاري ج: ٥ ص: ٢٠٩٥: ح٥١٨٠، سنن البيهقي الكبرى ج: ٩ ص: ٢٤٩، السنن الكبرى ج: ٥ ص: ٥٥: ح٨١٨٩، مسند أحمد ج: ٢ ص: ٦٨: ح٥٦٣١، ح٦١١٠، المعجم الكبير ج: ١٢ ص: ٢٩٧: ح١٣١٦٩، التدوين في أخبار قزوين ج: ٣ ص: ١٣٥، الاستيعاب ج: ٢ ص: ٦١٧، الطبقات الكبرى ج: ٣ ص: ٣٨٠، فضائل الصحابة للنسائي ج: ١ ص: ٢٧: ح٨٦، أخبار مكة ج: ٤ ص: ١٢٦: ح٢٤٥٥، معجم ما استعجم ج: ١ ص: ٢٧٣: مادة بلدح، المعجم الكبير للطبراني ج١٢: ص٢٩٨..وغيرها..!!

من خلال هذا الحديث يتبين لنا أمور مريبة جداً، منها:

أولاً: الرسول صلوات الله عليه وآله وهو خير البشر وأفضلهم في كل شيء، يحجب عنه الله سبحانه وتعالى هذا التوفيق، فيأكل ما يذبح على النصب، وهو حبيب الله، والرسول صلوات الله عليه وآله يقول:

كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد (أو بين الماء والطين)!

فكيف يكون على ضلال فيأكل ما يذبح على النصب؟

إذا كان الله سبحانه قد وفق زيد بن عمرو بن نفيل لتجنب ما يؤكل على النصب، فلا يمكن أن يحجب هذا التوفيق عن نبيه صلوات الله عليه وآله..!!

ثانياً: وللفائدة لقرائنا الكرام، أذكر قول المحقق آية الله السيد جعفر مرتضى العاملي حفظه الله وأيده، وقد وجه له سؤالٌ عن هذه الآية الكريمة:
(أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى، وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى، وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى)، فكان جوابه في كتابه القيم مختصر مفيد ج١: ص: ١٧٨:
إن الإجابة تستدعي الحديث عن كل آية على حدة، وقد آثرنا البدء بالحديث عن الآية الأولى، ثم الثالثة، ثم عدنا إلى الحديث عن الثانية التي هي مورد السؤال.. لأن طبيعة الحديث اقتضت ذلك.

فجاء الحديث كما يلي:
أولاً: بالنسبة لقوله تعالى: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى).

نقول: إن ظاهر هذه الآية المباركة:
١ ـ إن الله تعالى قد وجد نبيه صلوات الله عليه وآله يتيماً.

٢ ـ إنه بمجرد أن وجده كذلك آواه.

ونحن نتحدث عن هذين الأمرين هنا، فنقول:
أما بالنسبة لوجدان الله تعالى للنبي صلوات الله عليه وآله يتيماً، فإننا نقول: إن من الواضح أن وجدان الله سبحانه لأمر، يختلف عن وجداننا نحن له.. فإن الوجدان بالنسبة إلينا إنما يكون بعد الفقدان. حيث يكون الشيء غائباً عنا، ثم نجده..

وأما بالنسبة لإيواء الله تعالى له بمجرد أن وجده يتيماً، فإنه تعالى لا يغيب عنه شيء، بل كل شيء حاضر عنده منذ أن أوجده. فلا فصل بين وجود الشيء، وبين وجدان الله تعالى له..

وبعبارة أخرى:

إن التقدم تارة يكون من قبيل تقدم الصباح على المساء، أو تقدم ولادة الوالد على ولادة ولده..

وتارة يكون من قبيل تقدم حركة اليد على حركة المفتاح حينما يدار في قفل الباب. فإن التفريق بين الحركتين في هذه الصورة، إنما هو في الذهن. وليس زمانياً..

وتقدم وجود الشيء على وجدان الله تعالى له هو من هذا القبيل، فإن الله تعالى حين أمات عبد الله والد الرسول، قد وجد رسول الله صلوات الله عليه وآله يتيماً. ولم يغب عنه في أي ظرف أو حال.

فلا يوجد أي فصل زماني بين هذين الأمرين.

فهو على حد قوله تعالى: (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً).

وقوله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ).

أي ليتجسد ذلك على صفحة الوجود، ليكون وجوده العيني عين وجوده العلمي.. وإن اختلفا من حيث التحليل العقلي، فيما.يرتبط بالإدراك والتعقل بالنسبة لنا.

وكذلك الحال في الإيواء في الآية الشريفة: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى). فإنه قد جاء مصاحباً لوجدان الله تعالى له يتيماً. فلم يتركه سبحانه، مدة ثم آواه..

وذلك لأنه تعالى قد عبر هنا بالفاء الدالة على التعقيب بلا فصل، فقال: (فَآوَى). ولم يأت بكلمة «ثم» الدالة على التعقيب مع المهلة.. فلم يقل «ثم» [آوَى].

ثانياً: بالنسبة لقوله تعالى: (وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى).

نقول: المراد بالعائل: الفقير ذو العيلة من غير جدة.. في إشارة إلى تنوع الحاجات، وإلى عظم المسؤوليات الملقاة على عاتقه صلوات الله عليه وآله سواء فيما يرتبط بنفسه، أو فيما يرتبط بالآخرين. وخصوصاً مسؤوليات هداية البشر منذ خلق الله آدم عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام..

وقد ذكرت هذه الآية المباركة: أن الله تعالى قد وجد نبيه عائلاً محتاجاً إلى النعم والألطاف، والعون. سواء في ذلك ما يرجع لنفسه أو لغيره، من خلاله، فأفاض عليه منها ما يليق بمقامه الأسمى والأقدس. وما يناسب حاجته، وموقعه، ومسؤولياته في جميع مراحل وجوده، حتى حينما كان نوراً معلقاً بالعرش.

فإن الذي يرجع لنفسه يرجع لغيره أيضاً بنحو وبآخر.. فإنه صلوات الله عليه وآله أسوة وقدوة، ومثل أعلى، ثم هو ملجأ ووسيلة إلى الله.. احتاج الأنبياء إليه، وتوسلوا به منذ آدم عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام.. فلا بد أن تتجلى كمالاته ومزاياه منذئذ..

ولسنا بحاجة إلى إعادة التذكير بأنه تعالى قد وجده، واطلع على حاجاته وعلى فقره على كونه عائلاً، بمجرد حدوثها، ولم يغب عنه ذلك لحظة واحدة.

ثم أفاض تعالى نعمه عليه بمجرد وجدانه كذلك، ومن دون أي فصل زماني، أو مهلة، وذلك من خلال التعبير بالفاء الدالة على التعقيب بلا فصل في قوله: (فَأَغْنَى)، ولم يأت بـ «ثم» الدالة على التعقيب مع المهلة، فلم يقل: «ثم» [أَغْنَى]..إنتهى..!!

فهذا حال تفسير الآية الكريمة (وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى...آية ٧ من سورة الضحى)..إنتهى جواب سماحته حفظه الله!

والحمد لله رب العالمين

مفجرالثورة

الفصل ٢٧

الرسول -والعياذ بالله- يزني في صحاح العامة

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

الرسول –والعياذ بالله- يزني في صحاح العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمدٍ وآل محمد

جاء في صحيح مسلم ج: ٢ ص: ١٠٢١: ١٤٠٣ حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن أبي الزبير عن جابر ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي تمعس منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج إلى أصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه..!!

راجع بعض المصادر:

صحيح ابن حبان ج: ١٢ ص: ٣٨٤: ذكر الأمر لمن رأى امرأة أعجبته أن يأتي امرأته حينئذ: ح٥٥٧٢، سنن البيهقي الكبرى ج: ٧ ص: ٩٠: باب ما يفعل

إذا رأى من أجنبية ما يعجبه ح١٣٢٩٤، شعب الإيمان ج: ٤:ص: ٣٦٧: ح٥٤٣٥، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ج: ٤ ص: ٦٥: ح٣٢٤٣، سنن الترمذي ج: ٣ ص: ٤٦٤: باب ما جاء في الرجل يرى المرأة تعجبه: ح١١٥٨، سنن الدارمي ج: ٢ ص: ١٩٦باب الرجل يرى المرأة فيخاف على نفسه: ح٢٢١٥، مصنف ابن أبي شيبة ج: ٤ ص: ٤-٥، مسند أحمد ج: ٣ ص: ٣٣٠: ح١٤٥٧٧، المعجم الكبير ج: ٢٤ ص: ٥٠: ح١٣٢، المعجم الأوسط ج: ٣ ص: ٣٤: ح ٢٣٨٥، وغيرهم

يقول النووي في شرحة على صحيح مسلم ج: ٩ ص: ١٧٨، تعليقاً على (ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان):

قال العلماء معناه الاشارة الى الهوى والدعاء الى الفتنة بها لما جعله الله تعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بنظرهن وما يتعلق بهن في شبيهة بالشيطان في دعائه الى الشر بوسوسته وتزيينه له!

ويستنبط من هذا أنه ينبغى لها أن لا تخرج بين الرجال الا لضرورة وأنه ينبغى للرجل الغض عن ثيابها والاعراض عنها مطلقا..إنتهى!

أولاً: أرسول الله شهوته تصل لذروتها بعد رويته لتلك المرأة، والصحابة لا يتأثرون؟

من ذا الذي يوافق على هذا الأمر الذي صدر من رسول الله صلوات الله عليه وآله، فالرسول عندكم ينظر إلى النساء الأجانب بشهوة (مفرطة) ووصل إلى ذروة بحيث لم يقاوم حتى ذهب إلى أهله ليريح نفسه؟ وأسأل:

هل الصحابة أورع من رسول الله صلوات الله عليه وآله، فهو كما تروون ينظر إلى النساء بشهوة مفرطة، ولكن الصحابة (ما يهزك ريح) ولا أورع منهم..؟؟

ثانياً: يجب التنبيه والتفريق بين حب الشهوة الجنسية وما تنقله لنا الرويات الشيعية منها والسنية من حب الرسل للنساء، فجاء -مثلاً- في الكافي ج: ٥ ص: ٣٢٠: ح٤- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سُكَيْنٍ النَّخَعِيِّ وَ كَانَ تَعَبَّدَ وَ تَرَكَ النِّسَاءَ وَ الطِّيبَ وَ الطَّعَامَ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا قَوْلُكَ فِي النِّسَاءِ فَقَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص مِنَ النِّسَاءِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ فِي الطَّعَامِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَأْكُلُ اللَّحْمَ وَ الْعَسَلَ..إنتهى

فلم يقل بأن شهوة رسول الله صلوات الله عليه وآله تصل إلى ما أخبرنا به صحيح مسلم ج: ٢ ص: ١٠٢١: ح١٤٠٣، وغيره من مصادر العامة، بل أخبرنا بأن رسول الله صلوات الله عليه وآله يكون بينه وبين زوجه ما يكون بين المرء وزوجه..إنتهى..!!

ثالثاً: النظر بشهوة إلى النساء الأجنبيات حرام فكيف تُجوزون ذلك على رسول الله صلوات الله عليه وآله، وتقبلون بأن يصدر ذلك منه.

والمصيبة بأن النووي يقول معلقاً على الحديث:
ويستنبط من هذا أنه ينبغى لها أن لا تخرج بين الرجال الا لضرورة وأنه ينبغى للرجل الغض عن ثيابها والاعراض عنها مطلقا!

ورسول الله صلوات الله عليه وآله لا يغض بصره، والله سبحانه وتعالى يقول: وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ...آية ٣١ من سورة النور!

والرسول صلوات الله عليه وآله لا يلتزم بالتعاليم الإلهية!

فعلى هذا الوقع من الحديث الذي سأنقله من البخاري والحاكم وغيرهما يفيد بأن الذي ينظر بشهوة يزني، والرسول صلوات الله عليه وآله —والعياذ بالله- في الحديث الذي ذكرت أنه قد زنا!

جاء في صحيح البخاري ج: ٥ ص: ٢٣٠٤: باب زنا الجوارح دون الفرج: ح٥٨٨٩ حدثني الحميدي حدثنا سفيان عن بن طاوس عن أبيه عن بن عباس رضي الله عنهما قال لم أر شيئا أشبه باللمم من قول أبي هريرة وحدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن بن طاوس عن أبيه عن بن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن الله كتب على بن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه..إنتهى!

راجع ايضاً صحيح البخاري ج: ٦ ص: ٢٤٣٨: ح٦٢٣٨، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج: ١ ص: ١٢١: ح١٨٠، سنن البيهقي الكبرى ج: ٧ ص: ٨٩: باب تحريم النظر إلى الأجنبيات سبب مبيح قال الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم: ح١٣٢٨، سنن أبي داود ج: ٢ ص: ٢٤٦: باب ما يؤمر به من غض البصر: ح٢١٥٢، ح٢١٥٣، السنن الكبرى ج: ٦ ص: ٤٧٣: ح١١٥٤٤، مسند أحمد ج: ٢ ص: ٢٧٦: ح٧٧٠٥، وغيرهم الكثير!

ويلاه على هذه المصائب،

أين المفر يوم الحشر يا من توافقون على هذه الروايات وتعبِّرُون عنها بالصحاح!

مفجرالثورة

الجمعة، ٠٦ رجب، ١٤٢٦هـ

الفصل ٢٨

أين دفن النبي صلوات الله عليه وآله - بحث وتحقيق جدير بأن يطالع...!

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

أين دفن النبي صلوات الله عليه وآله
في بيت عائشة أم في بيت فاطمة عليها السلام

بقلم
المحقق البارع الأستاذ
آية الله السيد جعفر مرتضى العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريّته محمد وآله الطيبين الطاهرين.. واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين..

وبعد.. فقد قال ابن كثير: " قد علم بالتواتر: أنه عليه الصلاة والسلام دفن في حجرة عائشة التي كانت تختص بها، شرقي مسجده، في الزاوية الغربية القبلية من

الحجرة، ثم دفن بعده أبو بكر، ثم عمر(رض).. السيرة النبوية لابن كثير / ج٤ ص٥٤١..!!

وقضية دفنه صلوات الله عليه وآله في بيت عائشة موجودة في صحيح البخاري وغيره عن عائشة عموماً.. وعن ابن أختها عروة ابن الزبير، كما يلاحظ في أكثر الروايات..

أما نحن فنشك في ذلك كثيراً، وذلك:

أولاً: لأن بيت عائشة لم يكن في الجهة الشرقية من المسجد لأمرين:

أحدهما:

أن خوخة آل عمر الموجودة في الجانب القبلي في المسجد، وهي اليوم " يتوصل إليها من الطابق الذي بالرواق الثاني من أروقة القبلة، وهو الرواق الذي يقف الناس فيه للزيارة أمام الوجه الشريف بالقرب من الطابق المذكور.. ".. راجع كل ذلك في وفاء الوفاء ج٢ ص٧٠٦..!!

. هذه الخوخة . قد وضعت في بيت حفصة الذي كان مربداً، وأخذته بدلاً عن حجرتها حين توسيع المسجد..

وقد كان دار حفصة في قبلي المسجد.. رحلة ابن بطوطة ص٧٢ ...!!

وكان بيت حفصة بنت عمر ملاصقاً لبيت عائشة من جهة القبلة... وفاء الوفاء ج٢ ص٥٤٣..!!

"والمعروف عند الناس أن البيت الذي كان على يمين الخارج من خوخة آل عمر المذكورة هو بيت عائشة"... المصدر السابق ج٢ ص٧١٩..!!

وعلى هذا.. فيكون بيت عائشة في قبلي المسجد لا في شرقيه حيث يوجد القبر الشريف، أي أنه يكون في مقابله وبينه فاصل كبير..

الثاني:

مما يدل على أن بيت عائشة كان في جهة القبلة من المسجد من الشرق، ما رواه ابن زبالة، وابن عساكر، عن محمد بن أبي فديك، عن محمد بن هلال: أنه رأى حجر أزواج النبي صلوات الله عليه وآله من جريد، مستورة بمسوح الشعر، فسألته عن بيت عائشة. فقال: كان بابه من جهة الشام. قلت: مصراعاً كان أو مصراعين؟ قال: كان باب واحد.

وفي عبارة ابن زبالة: مستورة بمسوح الشعر، مستطيرة في القبلة، وفي المشرق والشام ليس في غربي المسجد شيء منها الخ..

وقال ابن عساكر: وباب البيت شامي... وفاء الوفاء ج٢ ص٥٤٢و٤٥٩و٤٦٠..!!

فيستفاد من ذلك:

أ: ما قاله المحقق البحاثة السيد مهدي الروحاني:

"قوله في الحديث (فسألته عن بيت عائشة) في هذا دلالة على أن الحجرة التي دفن فيها النبي صلوات الله عليه وآله لم تكن بيت عائشة، إذ فيه دلالة على أن السائل يعلم أن بيتها لم يكن في الموضع الذي دفن فيه النبي صلوات الله عليه وآله.. ولذلك فهو يسأل عن موضع بيتها فيما عدا البيت الذي دفن فيه النبي صلوات الله عليه وآله ليعرفه أين يقع.. " انتهى.

ب: إن من المعلوم أن الجهة الشامية للمسجد هي الجهة الشمالية منه كما صرحت به الرواية آنفاً – ويدل على ذلك أيضاً قول ابن النجار: " قال أهل السير: ضرب النبي صلوات الله عليه وآله الحجرات ما بينه وبين القبلة، والشرق إلى الشام، ولم يضربها في غربيه، وكانت خارجة عنه مديرة به، وكان أبوابها شارعة في المسجد "... راجع: وفاء الوفاء / ج٢ ص٤٣٥و٤٥٩و٥١٧، وليراجع أيضاً / ص٦٩٣..!!

وأيضاً: " وجه المنبر، ووجه الإمام إذا قام على المنبر بجهة الشام "... راجع: وفاء الوفاء / ج٢ ص٤٣٥و٤٥٩و٥١٧، وليراجع أيضاً / ص٦٩٣..!!

ومن المعلوم: أن الجالس على المنبر يكون ظهره إلى القبلة، ووجهه إلى الجهة المقابلة لها..

وعليه.. وإذا تحقق ذلك.. وإذا كان باب بيت عائشة يقابل الجهة الشمالية: فإن ذلك معناه أن بيتها كان في جهة القبلة من المسجد.. وكان باب حجرتها يفتح على المسجد مباشرة، حتى إنها تقول: إنها كانت ترجِّل النبي صلوات الله عليه وآله، وهو معتكف في المسجد، وهي في بيتها، وهي حائض... صحيح البخاري ط سنة ١٣٠٩ه / ج١ ص٢٢٩و٢٢٦، وطبقات ابن سعد / ج٨ ص١١٩، وفتح الباري / ج٤ ص٢٣٦ عن أحمد والنسائي، ووفاء الوفاء / ج٢ ص٥٤١ و ٥٤٢..!!

وقد حاول البعض توجيه ذلك: بأن المراد من الباب الذي لجهة الشام هو الباب الذي شرعته عائشة لما ضربت حائطاً بينها وبين القبور بعد دفن عمر..

وأجاب السمهودي بقوله: " وفيه بُعد، لأنه سيأتي ما يؤخذ منه أن الحائط الذي ضربته كان في جهة المشرق"... وفاء الوفاء / ج٢ ص٥٤٢..!!

وإذا كان في جهة المشرق؛ فلابد وأن يكون الباب فيه مقابلاً للمغرب، لا لجهة الشام.

ج: ويدل على كون بيت عائشة في جهة القبلة: أن الحجر كانت تبدأ من بيت عائشة، وتنتهي إلى منزل أسماء بنت حسن كما نص على ذلك من شاهدها... راجع: طبقات ابن سعد ج١ قسم٢ ص١٨١ وج٨ قسم٢ ص١١٩ ووفاء الوفاء ج٢ ص٤٥٩..!!

د: إن رواية ابن عساكر، وابن زبالة المتقدمة تنص على أنه لم يكن لبيت عائشة إلا باب واحد، بمصراع واحد.. ومن المعلوم: أنه صلوات الله عليه وآله قد صُلِّي عليه، على شفير حفرته، ودفن في حجرة لها بابان..

فقد روى ابن سعد، عن أبي عسيم، قال: لما قبض رسول الله صلوات الله عليه وآله، قالوا: كيف نصلّي عليه؟

> **قالوا: ادخلوا من ذا الباب ارسالاً ارسالاً، فصلّوا عليه، واخرجوا من الباب الآخر... وفاء الوفاء ج٢ ص٥٤٢..!!**

ويمكن الجواب عن هذا الأخير: بان الجواب لابد أن يطابق السؤال، فإذا كان السؤال عن مصاريع الباب، لا عن عدد الأبواب، فلابد وأن يكون الجواب عن ذلك أيضاً.. ولا يدل ذلك على أنه لم يكن للحجرة باب آخر.

هـ: وسيأتي: أن النبي صلوات الله عليه وآله كان في مرضه (أي قبل انتقاله إلى بيت فاطمة) في حجرة عائشة؛ فكشف الحجاب؛ فكاد الناس ان يفتنوا، وهم في الصلاة لما رأوا رسول اللهصلوات الله عليه وآله.. الأمر الذي يدل على أن حجرة عائشة قد كانت في طرف القبلة في مقابل المصلِّين..

وأما ما ذكرته الرواية من صلاة أبي بكر في الناس فقد كان ذلك على رغم النبي صلوات الله عليه وآله. وقد جاء صلوات الله عليه وآله رغم مرضه، وأخرّه، وصلى مكانه. ولهذا البحث مجال آخر..

وثانياً: قال ابن سعد: " واشترى (يعني معاوية) من عائشة منزلها بمئة وثمانين ألف درهم، ويقال بمائتي ألف. وشرط لها سكناها حياتها. وحمل إلى عائشة المال، فما رامت من مجلسها حتى قسمته.

ويقال: اشتراه ابن الزبير من عائشة، بعث إليها – يقال – خمسة أجمال بخت تحمل المال، فشرط لها سكناها، حياتها، فما برحت حتى قسمت ذلك الخ.. "... طبقات ابن سعد / ج٨ ص١١٨، ووفاء الوفاء / ج٢ ص٤٦٤ عنه وليراجع حلية الأولياء ج٢ ص٤٩..!!

ولا ينبغي أن يتوهم: أن المقصود ببيت عائشة هنا هو البيت الذي أخذته من سودة، التي توفيت من أواخر خلافة عمر، إذ قد:

أسند ابن زبالة، عن هشام بن عروة، قال: إن ابن الزبير ليعتد بمكرمتين ما يعتد أحد بمثلها: إن عائشة أوصته ببيتها وحجرتها، وإنه اشترى حجرة سودة... وفاء الوفاء / ج٢ ص٤٦٤..!!

فعائشة قد باعت بيتها واكلت ثمنه، فمن أين يقولون إن النبي صلوات الله عليه وآله قد دفن في حجرتها؟!

واحتمال أن يكون المقصود هو بيتها المستحدث، لا يصح، لأن سياق الكلام ناظر إلى حجر أزواج النبي صلوات الله عليه وآله التي كانت لهن من قبله صلوات الله عليه وآله. كما ان معاوية لا يدفع هذا المال الكثير إلا لينال شرفاً، أو ليحرم الآخرين شرفاً بزعمه.. إلا ان كان هدفه هو تعظيم شأن عائشة، ولكن هذا بعيد عن سياسته تجاهها، فإن العلاقات بينهما لم تكن على ما يرام بسبب موقفه من آل الزبير وغيرهم ممن تحبهم.

وثالثاً: هم يقولون: إن الموضع قد ضاق حتى لم يعد يسع إلا موقع قبر واحد، فدفن فيه عمر..

فقد روى البخاري، وغيره: أن عمر بن الخطاب لما أرسل إلى عائشة يسألها أن يدفن مع صاحبيه، قالت: كنت أريده لنفسي، فلأوثرنه اليوم على نفسي... صحيح البخاري ط سنة ١٣٠٩ / ٥ / ج١ ص١٥٩ وج٢ ص١٩١، ووفاء الوفاء / ج٢ ص٥٥٧..!!

قال ابن التين: "كلامها في قصة عمر يدل على أنه لم يبق ما يسع إلا موضع قبر واحد "... فتح الباري / ج٣ ص٢٠٥، ووفاء الوفاء / ج٢ ص٥٥٧..!!

ويؤيد ذلك: أنه " لما أرسل عمر إلى عائشة؛ فاستأذنها أن يدفن مع النبي صلوات الله عليه وآله وأبي بكر فأذنت، قال عمر: إن البيت ضيق، فدعا بعصا؛ فأتي بها فقدر طوله، ثم قال: احفروا على قدر هذه".. طبقات ابن سعد ج٣ قسم١ ص٢٦٤..!!

وأيضاً.. فقد رووا: أنه جاف بيت النبي صلوات الله عليه وآله من شرقيه، فجاء عمر بن عبد العزيز، ومعه عبد الله بن عبيد الله، بن عبد الله بن عمر، فأمر ابن وردان: أن يكشف عن الأساس، فبينا هو يكشفه إلى أن رفع يده وتنحى واجماً، فقام عمر بن عبد العزيز فزعاً، فقال عبد الله بن عبيد الله: لا يروعّنك، فتانك قدما جدك عمر بن الخطاب، ضاق البيت عنه، فحفر له في الأساس الخ..

وفي الصحيح، قال عروة: ما هي إلا قدم عمر... وفاء الوفاء / ج٢ ص٥٤٥و٥٥٤ عن ابن زبالة، ويحيى وليراجع البخاري / ج١ ص١٥٩، وطبقات ابن سعد ج٣ قسم١ ص١٦٨..!!

وإذ قد عرفنا: أن الحجرة التي دفن فيها النبي صلوات الله عليه وآله قد ضاقت حتى دفن عمر في الأساس..

فلننظر إلى بيت عائشة الذي كانت تسكن وتتصرف فيه.. فإننا نجده واسعاً وكبيراً.. وبقيت تتصرف فيه في الجهات المختلفة، فليلاحظ ما يلي:

١- ما تقدم من أن عائشة قد باعت بيتها لمعاوية، أو لابن الزبير وإذا كانت الحجرة قد ضاقت على عمر حتى دفن في الأساس، فإن النتيجة تكون هي: أن الموضع الذي دفن فيه النبي صلوات الله عليه وآله لم يكن هو بيت عائشة، كما تقول هي، وإنما هو لغيرها.. أي أنه لفاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها كما سيتضح..

٢- إن عائشة قد عرضت على عبد الرحمن بن عوف أن يدفن مع النبي الأكرمصلوات الله عليه وآله... وفاء الوفاء / ج٢ ص٥٥٧ وج٣ ص٨٩٩ عن ابن شبة، وابن زبالة..!!

كما ومنع بنو أمية من دفن الحسن عند جده، حينما علموا أن الحسين يريد دفنه هناك... أنساب الأشراف بتحقيق المحمودي / ج٣ ص٦٠و٦٢و٦٤و٦٥، وشرح النهج للمعتزلي / ج١٦ ص١٣، ومقاتل الطالبيين / ص٧٤، ووفاء الوفاء / ج٢ ص٥٤٨، وتاريخ ابن عساكر، ترجمة الحسنعليه السلام الحديث رقم ٣٣٧ فما بعده، وج٢١ ص٣٨، وج٦٤ ص٩٩. كما ذكره المحمودي..!!

بل يقال: إنها هي التي تزعّمت عملية المنع عن دفنه هناك... مقاتل الطالبيين / ص٧٥، وتاريخ اليعقوبي / ج٢ ص٢٢٥ ط صادر..!!

وإن كنا نرى البعض يدعي أنها قد أذنت في ذلك، لكن بني أمية قد منعوا منه... مقاتل الطالبيين / ص٧٥، ووفاء الوفاء / ج٣ ص٩٠٨ وج٢ ص٥٥٧..!!

كما أنهم يروون أن عيسى بن مريم سوف يكون رابع من يدفن هناك... وفاء الوفاء / ج٢ ص٥٥٧ عن يحيى وسنن الترمذي، ومنتظم ابن الجوزي والطبراني، وابن

النجار، والزين المراغي..!!

وأيضاً.. فإن نفس عائشة بعد أن تصف القبور الثلاثة تقول: "وبقي موضع قبر"... وفاء الوفاء / ج٢ ص٥٥٧..!!

بل إن مما يدل على أن موضع إقامتها كان واسعاً، هو قولها: ما زلت أضع خماري، واتفضل في ثيابي حتى دفن عمر، فلم أزل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور جداراً... طبقات ابن سعد / ج٣ قسم١ ص٢٦٤، ووفاء الوفاء / ج٢ ص٥٤٣و٥٤٤ عنه وعن ابن زبالة..!!

وعن مالك قال: قسمت بيت عائشة قسمين: قسم كان فيه القبر، وقسم تكون فيه عائشة بينها حائط.. وفاء الوفاء / ج٢ ص٥٦٤-٥٦٥..!!

عجيب..!!

وهل بلغ بها التقى أن صارت تتستر من الأموات وهم في قبورهم..؟؟!

فكيف إذن لم تتستر من عشرات الألوف من الرجال الأحياء حينما خرجت لتحارب أمير المؤمنينعليه السلام في حرب الجمل، وغيرها..؟؟!

وكيف توصي ابن الزبير بأن لا يدفنها مع النبي صلوات الله عليه وآله لأنها لا تحب ان تزكى... صحيح البخاري / ج٤ ص١٧٠ ط سنة ١٣٠٩ه. وفتح الباري / ج٣ ص٢٠٤، ووفاء الوفاء / ج٢ ص٥٥٧..!!

أو لأنها قد احدثت بعده؟

فلم لم تعلل ذلك بوجود عمر؟

أليست جثة عمر لا تزال موجودة في ذلك الموضع؟!..

وعلى كل حال.. فإنه بعد دفن النبي صلوات الله عليه وآله في تلك الحجرة قد أخليت من ساكنيها وأظهرت للناس. وكان أول من بنى على بيت النبي صلوات الله عليه وآله جداراً عمر بن الخطاب.

قال عبيد الله بن أبي يزيد: كان جداره قصيراً، ثم بناه عبد الله بن الزبير.. وفاء الوفاء / ج٢ ص٥٤٤، عن ابن سعد..!!

وعن المطلب قال: كانوا يأخذون من تراب القبر، فأمرت عائشة بجدار فضرب عليهم، وكانت في الجدار كوّة، فكانوا يأخذون منها، فأمرت بالكوّة فسدّت... وفاء الوفاء / ج٢ ص٥٤٨ عن ابن سعد..!!

أو أنهم سدوا أو ستروا على القبر بعد محاولة الحسين دفن أخيه الحسن هناك... وفاء الوفاء / ج٢ ص٥٤٨ عن ابن سعد، اتقاء لمثل هذا الأمر حتى لا يتكرر بعد..
..!!

ويبدو أن عائشة قد سكنت قريب القبور، والظاهر بل المقطوع به هو أن هذا البيت هو صحن دار فاطمة كما سنرى قد استولت عليه عائشة بمعونة الهيئة الحاكمة.. بعد أن أخلاه أصحابه – بعد دفن النبي صلوات الله عليه وآله في حجرتهم، وأظهر قبره صلوات الله عليه وآله للناس كما قلنا.. وبعد أن منعتهم السلطة من إرث النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم..

رابعاً: إن الأدلة تدل على أنه صلوات الله عليه وآله قد دفن في بيت ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام، كما ان عائشة كانت مستقرة في دار بيت فاطمة عليها السلام هذا، وضربت جداراً بينها وبين القبور وبقيت في هذا البيت الطاهر – كما قدمنا –

الذي كان في وسط بيوت أزواج النبي صلوات الله عليه وآله كما ذكره ابن عمر... راجع: سفينة البحار ج١ ص١١٥..!!

ونستند في ذلك إلى ما يلي:

١- روى الصدوق في (أمالي الشيخ الصدوق ط النجف سنة ١٣٩١ه. المجلس الثاني والتسعون / ص٥٦٩) رواية مطوّلة، عن ابن عباس، جاء فيها: ".. فخرج رسول الله صلوات الله عليه وآله، وصلّى بالناس، وخفف الصلاة، ثم قال: ادعوا لي علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، فجاءا، فوضع صلوات الله عليه وآله يده على عاتق علي، والأخرى على أسامة، ثم قال: انطلقا بي إلى فاطمة فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها، فإذا الحسن والحسين.. " ثم ذكر قضية وفاته هنا..!!

٢- قال السمهودي(وفاء الوفاء / ج٢ ص٤٥٠): " أسند ابن زبالة، ويحيى بن سليمان بن سالم، عن مسلم بن أبي مريم، وغيره: كان باب فاطمة بنت رسول الله في المربعة التي في القبر، قال سليمان: قال لي مسلم: لا تنس حظّك من الصلاة إليها، فإنها باب فاطمة (رض)، الذي كان علي يدخل عليها منه"..!!

وعن ابن أبي مريم: " إن عرض بيت فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليه وآله إلى الاسطوانة التي خلف الاسطوانة المواجهة للزور قال: وكان بابه في المربعة التي في القبر.

وقد أسند أبو غسان، كما قال ابن شبة، عن مسلم بن سالم بن مسلم أبي مريم، قال: عرس علي (رض) بفاطمة بنت رسول الله إلى الاسطوانة التي خلف الاسطوانة المواجهة للزور. وكانت داره في المربعة التي في القبر.

وقال مسلم (وفاء الوفاء / ج٢ ص٤٦٧و٤٦٩ على الترتيب): لا تنس حظّك من الصلاة إليها، فإنه باب فاطمة، التي كان علي يدخل إليها منها، وقد رأيت حسن بن زيد يصلّي إليها "..!!

فهل كان علي عليه السلام يدخل على زوجته من وسط حجرة عائشة؟ أم أن عائشة او غيرها من زوجاته صلوات الله عليه وآله كانت من محارمه عليه السلام؟! إن ذلك إن دل على شيء فإنما يدل على أن ذلك الموضع هو بيت فاطمة التي ظلمت في مماتها، كما ظلمت في حياتها: ?وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ?.. وليس بيت عائشة كما تريد أن تدعي هي ومحبوها..!!

٣- إن لدينا ما يدل على أن شرقي الحجرة كان في بيت فاطمة – وإذن.. فعائشة كانت تسكن في بيت فاطمة حينما ضربت الجدار..!!

"قال ابن النجار: وبيت فاطمة اليوم حوله مقصورة، وفيه محراب، وهو خلف حجرة النبي صلوات الله عليه وآله. قلت (أي السمهودي): الحجرة اليوم دائرة عليه، وعلى حجرة عائشة بينه وبينه موضع تحترمه الناس، ولا يدوسونه بأرجلهم، يذكر أنه موضع قبر فاطمة(رض). وقد اقتضى ما قدمناه: أن بيت فاطمة كان فيما بين مربعة القبر، واسطوان التهجد "... وفاء الوفاء (ج٣ ص٤٦٩ والمناقب لابن شهر أشوب ج٣ ص٣٦٤ ونهج الصباغة ج٥ ص١٩ ورحلة ابن بطوطة ص٧٠ ومعاني الأخبار ص٢٥٤ والبحار ج٤٣ ص١٨٥ والكافي ط الإسلامية ج١ ص٣٨٣ والوسائل ج١٠ ص٢٨٨ وفي هامشه عن التهذيب للشيخ الطوسي، وعن ما لا يحضره الفقيه للصدوق..!!

وعن مدفن فاطمة عليها السلام يرى ابن جماعة أن أظهر الأقوال هو أنها دفنت في بيتها " وهو مكان المحراب الخشب داخل مقصورة الحجرة الشريفة من خلفها،

وقد رأيت خدام الحضرة يجتنبون دوس ما بين المحراب المذكور وبين الموضع المزور من الحجرة الشريفة الشبيه بالمثلث، ويزعمون أنه قبر فاطمة ".. وفاء الوفاء ج٣ ص٩٠٦..!!

ومن الواضح: أن اسطوان التهجد يقع على طريق باب النبي صلوات الله عليه وآله مما يلي الزوراء.. وفاء الوفاء ج٢ ص٤٥١ و٤٥٠ و٤٥٢ و٦٨٨..!!

أي خلف بيت فاطمة.. وفاء الوفاء ج٢ ص٤٥١ و٤٥٠ و٤٥٢ و٦٨٨..!!

قال السمهودي عن موضع تهجد النبي صلوات الله عليه وآله (وفاء الوفاء ج٢ ص٤٥١ و٤٥٠ و٤٥٢و٦٨٨): " قلت: تقدم في حدود المسجد النبوي ما يقتضي أن الموضع المذكور كان خارج المسجد تجاه باب جبريل قبل تحويله اليوم. وهو موافق لما سيأتي عن المؤرخين في بيان موضع هذه الاسطوانة "..!!

وإذا كان كذلك فإن بيت علي يقع بين باب النبي صلوات الله عليه وآله والحجرة الشريفة، وباب النبي صلوات الله عليه وآله هو أول الأبواب الشرقية مما يلي القبلة، وقد سد الآن، ويقولون: إنه سمي بذلك لا لأن النبي صلوات الله عليه وآله كان يدخل منه بل لانه في مقابل حجرة عائشة.. بل نجد ابن النجار يصرح بأن هذا الباب هو نفسه باب علي عليه السلام... وفاء الوفاء ج٢ ص٤٥١ و٤٥٠ و٤٥٢و٦٨٨..!!

وهذا يعني أن ما بين الحجرة التي فيها القبر الشريف، وباب النبي صلوات الله عليه وآله كان من بيت فاطمة عليها السلام، وحيث دفنت. (ويدل عليه أنها دفنت عليها السلام داخل مقصورة الحجرة من خلفها.. أي تماماً حيث كانت عائشة مقيمة، بعد أن ضربت الجدار على القبور التي كانت مكشوفة لكل أحد، فتصرفت فيه

عائشة بمساعدة السلطة بعد أن تركه أهله الذين حرموا منه بسبب حرمانهم من إرث نبيهم، أو بسبب ضغوط أخرى لم يستطع أن يصرح لنا بها التاريخ..

٤- ويدل على ما ذكرناه أيضاً قول السمهودي في مقام بيان موضع باب النبي صلوات الله عليه وآله، وباب جبريل..: "الثاني: باب علي، الذي كان يقابل بيته الذي خلف بيت النبي".

وقال أيضاً (وفاء الوفاء / ج٢ ص٦٨٨ و٦٨٩ وليراجع: / ص٤٦٩-٤٧٠): " ويحتمل أن بيت علي (رض) كان ممتداً في شرقي حجرة عائشة (رض) إلى موضع الباب الأول (يعني باب النبي صلوات الله عليه وآله فسمي باب علي بذلك، ويدل له: ما تقدم عن ابن شبة في الكلام على بيت فاطمة، من أنه كان فيما بين دار عثمان التي في شرقي المسجد، وبين الباب المواجه لدار أسماء ويكون تسميته الباب الثاني بباب النبي صلوات الله عليه وآله لقربه من بابه الخ.."..!!

وإذن.. فبيت فاطمة يكون ممتداً من شمالي الحجرة التي دفن فيها النبي صلوات الله عليه وآله إلى شرقيها – وإذا صح كلام ابن شبة هذا – فإنه يصل إلى قبليها أيضاً.. والمفروض ان باب فاطمة وعلي كان شارعاً في المسجد أيضاً.. فكيف استدار بيت فاطمة على بيت عائشة وطوقه بهذا الشكل العجيب من الشمال إلى الشرق.. ويحتمل إلى القبلة أيضاً...؟!!

عجيب!! واي عجيب..!؟!

وإذن فما معنى أن تسكن عائشة في شرقي الحجرة وتضرب بينها وبين القبور جداراً؟

أو ليس شرقي الحجرة كان جزءاً لبيت فاطمة؟!

وكيف يكون باب بيت فاطمة في نفس حجرة عائشة؟!

وهل هناك مسافات شاسعة بين المسجد، وبين باب النبي صلوات الله عليه وآله أو باب جبريل تسع عدة بيوت وحجر؟!

إن كل ذلك يدل على صحة رواية الصدوق المتقدمة وأنه صلوات الله عليه وآله قد توفي، ودفن في دار فاطمة، لا في دار عائشة..

ونعتقد: أنه قد انتقل من دار عائشة إلى دار فاطمة في نفس اليوم الذي توفي فيه، وهو يوم الاثنين (راجع: قاموس الرجال ج١١ رسالة في تواريخ النبي والآل للتستري ص٣٦)، وذلك لأنه في يوم الاثنين، وحين صلاة الفجر كان لا يزال في بيت عائشة الذي لجهة القبلة، إذ قد روى البخاري: "أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول اللهصلوات الله عليه وآله قد كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم، وهم في صفوف الصلاة.. إلى أن قال: وهمَّ المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم؛ فرحاً برسول اللهصلوات الله عليه وآله.." (راجع: البخاري ط سنة ١٣٠٩ه ج٣ ص٦١ وج١ ص٨٢ والرواية وإن كانت قد ذكرت إقرار النبي صلوات الله عليه وآله لابي بكر على الصلاة لكن ذلك غير صحيح. ولهذا البحث مجال آخر)..!!

وبضم رواية الصدوق المتقدمة الدالة على أنه صلوات الله عليه وآله خرج فصلى في الناس وخفف الصلاة، ثم وضع يده على عاتق عليصلوات الله عليه وآله والأخرى على عاتق أسامة، ثم انطلقا به إلى بيت فاطمة، فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها، ثم يذكر قضية استئذان ملك الموت، ثم كانت وفاته بعد مناجاته لعلي عليه السلام؛ فراجع..

فبضم هذه الرواية إلى ما تقدم نفهم أنه قد انتقل إلى بيت فاطمة في نفس اليوم الذي توفي فيه، بعد أن صلى بالناس. وأما أنه رفع الستر ثم عاد فأرخاه؛ فلم يروه حتى توفي حسبما ذكرته رواية البخاري الآنفة الذكر، فلا يصح؛ لأن رواية ابن جرير تصرح بأنه عزل أبا بكر عن الصلاة في نفس اليوم الذي توفي فيه (راجع كنز العمال ج٧ ص١٩٨ عن ابن جرير)..!!

وبعد ذلك كله.. فإنه لا يبقى أي شك أو ريب في أنه صلوات الله عليه وآله قد دفن في بيت فاطمة، لا في بيت عائشة ولكن فاطمة قد ظلمت بعد مماتها كما ظلمت في حال حياتها.. " وسيعلم الذين ظلموا آل محمد، عن طريق تزوير الحقيقة والتاريخ، فضلاً عن مختلف أنواع الظلم الأخرى.. أي منقلب ينقلبون.. ".

٦ جمادى الثانية ١٤٠٠هـ.

جعفر مرتضى العاملي

سدد الله محققه وحفظه من كيد أعدائه، ونفعنا به، وحشره مع آبائه الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين..!!

مفجرالثوره

الفصل ٢٩

المؤامرة على الرسول وسنته صلى الله عليه وآله...!

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على محمد وآله الطاهرين

أمر المسلمين بكتابة سنته ومع أن أنصار دولة الخلافة التاريخية قد أنكروا إنكارا تاما أمر الرسول للمسلمين بكتابة وتدوين السنة النبوية، وسخروا كل موارد الدولة وأعلامها لإثبات هذا الإنكار، إلا أن قوة السنة النبوية، وثبوت أمر الرسول بكتابتها وتدوينها اضطرهم اضطرارا لتسريب بعض الروايات والأخبار التي تؤكد بأن الرسول قد أمر المسلمين بكتابة وتدوين السنة النبوية:

الرواية الأولى:

قال عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبوه من أركان دولة الخلافة (كنت أكتب كل شئ أسمعه من رسول الله، أريد حفظه، فنهتني قريش!! وقالوا: تكتب كل شئ سمعته من رسول الله، ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول الله، فأومأ الرسول إلى فمه وقال: أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق) (سنن أبي داود ج ٢ ص ١٢٦، وسنن الدارمي ج ١ ص ١٢٥، ومسند أحمد ج ٢ ص ١٦٢ و ٢٠٧ و ٢١٦، ومستدرك الحاكم ج ١ ص

١٠٥ و ١٠٦، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ج ١ ص ٨٥، وكتابنا المواجهة ص ٢٥٤)

وهذه الرواية الصحيحة تكشف لنا بوضوح أسباب إنكارهم بأن الرسول قد أمر بكتابة السنة، وأسباب منعهم لكتابة ورواية سنة الرسول، ومن هم الذين كانوا يقفون وراء ذلك، فالسنة النبوية، كشفت أعداء الله ورسوله ووصفتهم وصفا دقيقا لا يخفى على عاقل ورتبت نظام الحكم لعصر ما بعد النبوة ترتيبا دقيقا، وبينت من هم الأئمة الذين سيقودون الأمة من بعد وفاة النبي، هذه الأمور التي بينتها السنة النبوية لم تعجب زعامة بطون قريش التي كانت تطمع بالاستيلاء على ملك النبوة، لذلك كانت تشكك بالرسول وبكل ما يصدر عن الرسول، وتشيع بأن كافة ما ورد في السنة من أمور الدنيا، مجرد اجتهادات شخصية من الرسول كبشر، أملاها عليه غضبه من قوم، أو رضاه على آخرين!! لذلك كانت تقاوم كتابة سنة الرسول وتدوينها، وتنشر الشائعات الكاذبة ضد الرسول وسنته والرسول على قيد الحياة!!

الرواية الثانية:

روى البخاري (أن رجلا من أهل اليمن سمع رسول الله، فقال: أكتب لي يا رسول الله فقال الرسول: أكتبوا لأبي فلان) (صحيح البخاري ج ١ ص ٢٢، وأبو فلان هو أبو شاه كما في الترمذي ج ١٠ ص ١٣٥، راجع معالم المدرستين ج ٢ ص ٥٥).

وروى أيضا (فقام أبو شاه - رجل من اليمن - فقال أكتبوا لي يا رسول الله فقال الرسول: اكتبوا لأبي شاه، قال الراوي قلت للأوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله) (صحيح البخاري ج ٣ ص ٩٥، وتدوين القرآن للشيخ علي الكوراني ص ٢٧٧).

الرواية الثالثة:

روى الترمذي: (أن رجلا من الأنصار كان يجلس إلى النبي فيسمع من الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك إلى النبي فقال له الرسول: استعن بيمينك وأومأ بيده أي خط) (سنن الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الرخصة ج ١٠ ص ١٣٤).

الرواية الرابعة:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: (قلت يا رسول الله: أكتب كل ما أسمع منك؟ قال الرسول: نعم، قال: قلت: في الرضا والغضب؟ قال الرسول: نعم، فإني لا أقول في ذلك كله إلا حقا)، وفي رواية أخرى (إني أسمع منك أشياء أفأكتبها؟ قال الرسول نعم) (مسند أحمد ج ٢ ص ٢٠٧).

الرواية الخامسة:

قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله: (قيدوا العلم، قلت وما تقييده؟ قال الكتابة) قال أنس: قيدوا العلم بالكتابة رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وقال أنس: (شكا رجل إلى النبي سوء الحفظ فقال النبي استعن بيمينك، وروى أبو هريرة مثل ذلك) (مجمع الزوائد ج ١ ص ١٥٠ باب كتابة العلم، وراجع تدوين القرآن للشيخ علي الكوراني ص ٣٧٨).

الرواية السادسة:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: (قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديثا لا نحفظها أفلا نكتبها؟ قال: بلى فاكتبوها) (مسند أحمد ج ٢ ص ٢١٥).

الرواية السابعة:

إن الخليفة أبا بكر نفسه كتب بيده خمسمائة حديث أثناء حياة الرسول، وانتقل الرسول إلى جوار ربه وهذه الأحاديث مكتوبة عنده، وبعد وفاة الرسول وعملا

بتوجهاته وتوجهات دولة بطون قريش قام الخليفة الأول بإحراق الأحاديث النبوية التي سمعها من الرسول وكتبها بخط يده!!) (راجع تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٥، وكنز العمال للمتقي الهندي ج ١٠ ص ٢٨٥).

وهذا يؤكد تأكيدا قاطعا بأن كتابة سنة الرسول كانت أمرا مألوفا ومستقرا وشائعا عند المسلمين حال حياة الرسول.

الرواية الثامنة:

قال ابن سعد في طبقاته: إن أحاديث رسول الله قد كثرت على عهد عمر بن الخطاب فناشد الناس أن يأتوه بها، فلما أتوه بها أمر بتحريقها) (الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ ص ١٤٠)

وحرقت فعلا!!

يبدو أن الخليفة قد أوهم الناس بأنه يريد جمع سنة الرسول في كتاب واحد، هذا هو السبب الذي دفع المسلمين لتسليم المكتوب عندهم من سنة الرسول للخليفة، وعندما اعتقد الخليفة أن سنة الرسول المكتوبة قد أصبحت في قبضة يده، أعلن الخليفة أن جمع السنة في كتاب واحد عمل غير مناسب، وعبر عن ذلك بقوله: (لا كتاب مع كتاب الله) وكان هذا التبرير كافيا لإحراق ما تجمع عنده من سنة الرسول المكتوبة!! ومن الطبيعي أن الذين سلموا مخطوطاتهم للخليفة لا يمكنهم أن يطالبوا باستردادها بعد أن عرفوا مقاصد الخليفة، لأن الخليفة هو الدولة، ولا طاقة لفرد أو لمجموعة بالوقوف ضد رغبة وتوجه دولة قوية ومستقرة. وما يعنينا في هذا المقام هو التأكيد على أن كل قادر على الكتابة قد كتب أثناء حياة الرسول شيئا من سنة الرسول، واحتفظ بها عملا بحث الرسول وتوجيهاته المستمرة لكتابة السنة.

الرواية التاسعة:

بعد أن تمكن الخليفة من جمع ما أمكنه جمعه من سنة الرسول، المكتوبة وإحراق ما جمعه منها، عمم على كافة الأمصار الخاضعة لولايته (من كان عنده شئ من ذلك - أي من سنة الرسول المكتوبة - فليمحه) (راجع كنز العمال ج ١ ص ٢٩١)

وتم تبرير ذلك أيضا بالقول: (لا كتاب مع كتاب الله) وشعار (لا كتاب مع كتاب الله) تفريع من شعار (حسبنا كتاب الله) ذلك الشعار الذي رفعوه بوجه رسول الله، وحالوا بينه وبين ما أراد كتابته عندما كان رسول الله قاعدا على فراش الموت.

الرواية العاشرة:

من أواخر الكلمات الخالدة التي قالها الرسول الأعظم قبيل وفاته بقليل، (قربوا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا)، أو قال: (إئتوني بالكتف واللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، أو قال إئتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا) (راجع كتاب نظرية عدالة الصحابة ص ٢٨٧ وما فوق تجد التفاصيل، وراجع صحيح البخاري ج ٧ ص ٩، وصحيح مسلم ج ٥ ص ٧٥، وصحيح مسلم بشرح النووي ج ١١ ص ٩٥، ومسند أحمد ج ٤ ص ٢٥٦ ح ٢٩٩٢، وشرح النهج ج ٦ ص ٥١، وصحيح البخاري ج ٤ ص ٣١، وصحيح مسلم ج ٢ ص ١٦ وج ١١ ص ٩٤ - ٩٥ بشرح النووي، ومسند أحمد ج ١ ص ٣٥٥، وتاريخ الطبري ج ٢ ص ١٩٣، والكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٣٧٠، وتذكرة الخواص ص ٦٢، وشرح العالمين وكشف ما في الدارين للغزالي وكتابنا (الهاشميون في الشريعة والتاريخ) ص ٢٣٥)

وخلاصة هذه الواقعة أن الرسول وهو على فراش الموت أراد أن يكتب توجيهاته النهائية وأن يلخص الموقف للأمة، وأن يكتب وصيته كنبي، وكإمام للأمة، أو كمسلم على الأقل إلا أن زعامة بطون قريش برئاسة عمر بن الخطاب، تصدوا للنبي

وحالوا بينه وبين ما أراد كتابته، وقالوا على مسمعه الشريف (النبي يهجر، ولا حاجة لنا بكتابه حسبنا كتاب الله، وأكثروا من اللغط والتنازع، فطلت النسوة من وراء الستر، فقلن ألا تسمعوا رسول الله يقول: (قربوا يكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا؟!) فنهرهن عمر بن الخطاب وقال لهن إنكن صويحبات يوسف فقال النبي إنهن خير منكم)، كانت هذه الجملة من أواخر الكلمات التي تلفظ بها رسول الله قبل أن تصعد روحه الطاهرة إلى بارئها. وهذه الرواية الصحيحة والمتواترة عند القوم، والتي أجمع أهل بيت النبوة وأجمعت الأمة على وقوع أحداثها بالفعل، تثبت بأن الرسول الأعظم كان يأمر بكتابة وتدوين سنته، وأن الكتابة والتدوين هما الطريق الطبيعي وتكشف هذه الرواية أيضا بأن زعامات الأكثرية - التي حاربت الرسول حتى اضطرها للاستسلام فأسلمت - كانت ضد فكرة تدوين وكتابة سنة الرسول، وضد رواية أحاديث الرسول، لأن هذه الزعامات قد أدركت خطورة سنة الرسول على مشاريعها المتعلقة بالاستيلاء على ملك النبوة بعد وفاة النبي حيث لن تتمكن تلك الزعامات من تنفيذ مقاصدها وأهدافها إلا بغياب السنة، أو تغييبها، أو التشكيك بعدم شرعيتها، أو سحب الصفة الإلزامية منها، وهذا هو السر الكامن وراء نهيهم السري عن كتابة ورواية أحاديث الرسول أثناء حياة الرسول، وهذا هو السر الذي دفعهم للاستماتة للحيلولة بين الرسول وبين ما أراد كتابته أثناء مرضه، لأنهم قد أيقنوا بأن الرسول إن كتب ما أراد سيفشل كافة مخططاتهم، أو سيفضحها على الأقل. ومع أن الأكثرية كانت تقف وراء تلك الزعامات، إلا أنها لم تجرؤ على إعلان نواياها الحقيقية، بل كانت ترفع شعارات إسلامية لتبرر مقاصدها غير الإسلامية فمثلا عندما حالوا بين الرسول وبين كتابة ما أراد وقالوا له أن تهجر وكسروا خاطره الشريف وهو على فراش الموت برروا هذا العمل الإجرامي المقيت بقولهم: (حسبنا كتاب الله) أي أن القرآن يغني عن الرسول وعن سنته!!!

وعندما جمعوا المكتوب من سنة الرسول، ومنعوا كتابة ورواية سنة الرسول، لم يقولوا بأنهم ضد سنة الرسول إنما رفعوا شعار (حسبنا كتاب الله، وشعار لا كتاب مع كتاب الله!!! لقد صمموا أن يحققوا تحت خيمة الإسلام ما عجزوا عن تحقيقه في ميادين المقاومة والقتال أثناء مقاومتهم للنبي ولدينه قبل الهجرة ومحاربتهم لرسول الله ولدينه وللمؤمنين بعد الهجرة!!.

الرواية الحادية عشرة:

وما يؤكد أمر الرسول للمسلمين كتابة وتدوين سنته، أنه كان يأمر بكتابة ما هو أقل أهمية من سنة الرسول. قال البخاري في صحيحه: إن النبي قد قال: (اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس، فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل...) (صحيح البخاري ج ٤ ص ٣٣).

وقال الهيثمي: قدم وفد بجيلة على رسول الله فقال الرسول: (أكتبوا البجليين وابدؤوا بالأخمسين) (مجمع الزوائد للهيثمي ج ١٠ ص ٤٨).

وعلق الشيخ علي الكوراني على ذلك بالقول بأن رسول الله هو أول من دون الدواوين وليس الخليفة عمر كما يذكر البعض) (تدوين القرآن للشيخ علي الكوراني ص ٢٣٢ - ٢٣٣).

الرواية الثانية عشرة:

لقد حث رسول الله على طلب العلم، ورغب في طلبه بكل وسائل الترغيب الشرعية، فأي علم أفضل من علمي الكتاب والنبوة، لقد أدرك المسلمون ذلك، وكتب كل قادر منهم ما رآه مهما من سنة الرسول، قال عبادة بن الصامت: (خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله ومعه غلام له... ومعه ضبارة صحف) (المستدرك للحاكم ج ٢ ص ٢٨).

وبعض المسلمين كان يكتب أسئلة ويرسلها يستفتي بها، من ذلك ما رواه البيهقي في سننه عن أبي الهذيل بقوله: (أمرني ناس من أهلي أن أسأل لهم عبد الله بن عباس عن أشياء فكتبتها في صحيفة، فأتيته، لأسأله فإذا عنده ناس يسألونه، فسألوه عن جميع ما في صحيفتي..) (سنن البيهقي ج ٩ ص ٢٤١، وتدوين القرآن للشيخ علي الكوراني ص ٢٣٥ - ٢٣٦).

آيات محكمات من القرآن الكريم:

لقد تكررت كلمة الكتابة ومشتقاتها في القرآن الكريم مئات المرات، في مئات الآيات المحكمات، ولم يرد نهي عن الكتابة في أي من تلك الآيات (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن - محمد فؤاد عبد الباقي ص ٥٩١ وما فوق)

وكلها تؤكد بأن الكتابة هي الوسيلة الوحيدة للتوثيق، ومن الملفت للنظر بأن أول آية نزلت من القرآن هي: (اقرأ باسم ربك الذي خلق ١) وأن الله سبحانه كما سمى القرآن بكتاب الله، فهل يعقل أن يكون هنالك كتاب غير مكتوب!!

ثم إن القرآن الكريم قد أمر بكتابة وتدوين وتوثيق ما هو أقل أهمية من السنة النبوية فقال عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق) وقال تعالى: (ولا تسئموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله) (سورة البقرة، الآية ٢٨٢)

فهل يعقل أن يأمر الله ورسوله المسلمين بكتابة الدين صغيرا أو كبيرا، وأن يحرما على المسلمين كتابة سنة الرسول وهي الدين العملي كله!!!

الحمد لله الذي فضح الكذب والكاذبين، وأكد ضروريات بقاء الدين.

الرواية الثالثة عشرة:

روى الزبير بن البكار (أن سليمان بن عبد الملك في زمان ولايته للعهد، مر بالمدينة حاجا، وأمر إبان بن عثمان أن يكتب له سيرة الرسول ومغازيه، فقال إبان: هي عندي، أخذتها مصححة ممن أثق به، فأمر عشرة من الكتاب بنسخها، فكتبوها في رق، فلما صارت إليه، نظر فإذا فيها ذكر الأنصار في العقبتين، يقصد فيها بيعة الأنصار في العقبة الأولى والثانية وذكر الأنصار في بدر. فقال سليمان: ما كنت أرى لهؤلاء القوم هذا الفضل، فإما أن يكون أهل بيتي - أي الخلفاء الأمويين - غمضوا عليهم، وإما أن يكونوا ليسوا كذلك! فقال إبان بن عثمان: أيها الأمير: لا يمنعنا ما صنعوا بالشهيد المظلوم - يقصد الخليفة عثمان - من خذلانه أن نقول الحق هم على ما وصفنا لك في كتابنا هذا. قال سليمان: ما حاجتي إلى أن أنسخ ذلك حتى أذكره لأمير المؤمنين - يقصد والده عبد الملك - لعله يخالفه، فأمر بذلك الكتاب فحرق (أي أحرقه) ولما رجع أخبر أباه بما كان فقال عبد الملك، وما حاجتك أن تقدم بكتاب ليس لنا فيه فضل، تعرف أهل الشام أمورا لا نريد أن يعرفوها، قال سليمان: فلذلك أمرت بتحريق نسخته، حتى أستطلع رأي أمير المؤمنين، فصوبه) (الموفقيات للزبير بن بكار ص ٣٣٢ - ٣٣٣، ومعالم المدرستين ج ١ ص ٢٦١).

هذا دليل قاطع على أن الناس قد كتبوا سنة رسول الله بأمر من الرسول، وأن جزءا كبيرا من السنة قد بقي مكتوبا، بالرغم من الحملات المتكررة التي شنها الخلفاء الثلاثة لتدمير سنة الرسول عملا بشعارهم (حسبنا كتاب الله) والحوار الذي دار بين الملك الأموي وولي عهده ويكشف الغاية من تدمير سنة الرسول، وأمر ولي العهد بحرق ذلك الكتاب ببرودة أعصاب يبين لنا قيمة سنة الرسول عندهم، وخطرها عليهم، فإما السنة وإما الملك!!!

الرواية الرابعة عشرة

من سنن عمر بن الخطاب!

أخرج عبد الرزاق والبيهقي عن أبي قلابة أن عمر بن الخطاب، قد مر برجل يقرأ كتابا، فاستمعه ساعة، فاستحسنه فقال للرجل أكتب لي من هذا الكتاب قال نعم، فاشترى عمر بن الخطاب أديما، فهيأه ثم جاء إليه فنسخ له من ظهره وبطنه، ثم أتى النبي، فجعل يقرؤه عليه، وجعل وجه رسول الله يتلون، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب، وقال ثكلتك أمك يا بن الخطاب أما ترى وجه رسول الله منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب؟ فقال النبي إنما بعثت فاتحا وخاتما، وأعطيت جوامع الكلم، وفواتحه، واختصر لي الحديث اختصارا، فلا يهلكنكم المتهوكون) (الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٤٨).

ثم إن الخليفة عمر نفسه كان يغشى اليهود في يوم دراستهم طلبا للعلم فقال له اليهود ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك لأنك تأتينا، قلت وما ذاك إلا أني أعجب من كتب الله كيف يصدق بعضها بعضا!!! (كنز العمال ج ٢ ص ٣٥٣).

قال عمر بن الخطاب: (يا رسول الله إن أهل الكتاب يحدثونا بأحاديث قد أخذت بقلوبنا، وقد هممنا أن نكتبها فقال الرسول: يا بن الخطاب أمتهوكون كما تهوكت اليهود والنصارى...) (الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٤٨).

قال عمر: (يا رسول الله إني مررت بأخ لي من بني قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك، قال الراوي فتغير وجه رسول الله...) (مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٦٩).

جاء عمر بن الخطاب بجوامع من التوراة فقال: يا رسول الله جوامع من التوراة أخذتها من أخ لي من بني زريق، فتغير وجه الرسول، فقال عبد الله بن زيد: أمسخ

الله عقلك ألا ترى الذي بوجه رسول الله... الخ) (مجمع الزوائد للهيثمي ج ١ ص ١٧٤).

قال عمر بن الخطاب: انطلقت في حياة النبي حتى أتيت خيبرا، فوجدت يهوديا يقول قولا فأعجبني، فقلت له: هل أنت مكتبي بما تقول؟ قال نعم، فأتيته بأديم، فأخذ يملي علي، فلما رجعت قلت يا رسول الله لقيت يهوديا يقول قولا لم أسمع مثله بعدك، فقال النبي: لعلك كتبت منه؟ قال: نعم، قال: إئتني به فانطلقت، فلما أتيته قال: إجلس إقرأه، فقرأت ساعة، ونظرت إلى وجهه، فإذا هو يتلون، فصرت من الفرق لا أجيز حرفا منه، ثم رفعته إليه ثم جعل يتبعه...) (كنز العمال للمتقي الهندي ج ١ ص ٣٧٢، وراجع تدوين القرآن للشيخ علي الكوراني ص ٤١٢).

قصة من قصص يوسف - جاء حفصة زوج النبي، وابنة عمر بن الخطاب بكتاب من قصص يوسف في كتف، فجعلت تقرؤه عليه، والنبي يتلون وجهه، ثم قال والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف وأنا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم) (مصنف عبد الرزاق ج ٦ ص ١١٣).

وهذا كله يعني أن كتابة أي شئ كانت أمرا مباحا، وأن بإمكان أي قادر على الكتابة أن يكتب بنفسه ما يريد، ولم يردعه الرسول الأعظم بأنه قد نهى عن الكتابة - ككتابه - بأي موضوع من الموضوعات، كان الرسول ينهى عن بعض مضامين ما يكتب، ولكنه لم ينه عن الكتابة كوسيلة تعليمية أو توثيقية، بل على العكس فقد أمر الرسول الإمام عليا بكتابة سنته أولا بأول، فكان الرسول يملي والإمام علي يكتب بخط يده، وكتب رسول الله القرآن الكريم، فقد كان له كتاب وحي يكتبون له على الفور ما يوحى إليه من كتاب الله، وكانت عنده صحف مرقمة ومميزة، فتأتيه الآية أو الآيات، مع التوجيه الإلهي بأي سورة من سور القرآن يضعها، ثم إن الرسول كان

يأمر المسلمين بالكتابة وطلب العلم ونشره، ثم إن الرسول الأعظم، لم يأمر بحرق نسخ التوراة المعربة التي جاء بها عمر بن الخطاب، ولا هو أمر بحرق أو تمزيق قصة يوسف التي تلتها زوجته أمامه، إنما نهى عن المضامين حتى لا تؤدي إلى زعزعة عقيدة المسلم، أو بلبلة أفكاره، أو انحرافه. فما هي مصلحة الرسول، وما هي مصلحة الإسلام والمسلمين في أن يقوم الرسول بإحراق المكتوب من سنته كما زعموا (مسند أحمد ج ٥ ص ١٨٢، وسنن أبي داود كتاب العلم ج ٣ ص ٣١٩)

ولماذا يمنع الرسول كتابة وتدوين سنته الطاهرة وهي دين الإسلام العملي في الوقت الذي يبيح فيه الرسول كتابة وتدوين كل شئ!!!!

اليهود والنصارى كانوا من رعايا دولة الرسول، فهل منعهم الرسول من كتابة التوراة والانجيل وأخبار الأنبياء السابقين؟! وهل منعهم من رواية ما يعتقدون؟ وهل منع الرسول رعايا دولته من أن يكتبوا الشعر، أو القصص، أو أخبار الأولين، أو العلوم، أو الآداب أو الأنساب أو التاريخ؟!!

لقد كانت الكتابة من الأمور المألوفة في كل مجتمع، ومن أبرز المظاهر الحضارية التي تسالمت على منطقيتها وضرورتها المجتمعات البشرية، فلا علم لي أن دولة من الدول، أو زعيما من زعماء الجنس البشري عبر التاريخ قد حرم الكتابة أو اعتبرها جريمة من الجرائم!!

فلماذا يختار رسول الله سنته من دون علوم الأرض ومعلوماتها، فيحرم كتابتها وروايتها!!!

لقد تقولوا على رسول الله بأكبر من ذلك، فادعوا بأن رسول الله لم يجمع القرآن، وأنه قد انتقل إلى جوار ربه والقرآن لم يجمع بعد، ولولا الخلفاء الثلاثة الأول الذين

شمروا عن سواعدهم فكتبوا القرآن وجمعوه، لضاع القرآن!!!!

فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يفترون!!! إن ادعاءات القوم لا يقرها دين ولا عقل ولا منطق، فحتى الذين لا يعتنقون الإسلام، أيقنوا بأن رسول الله قد كتب سنته، وأنه قد أمر المسلمين بكتابتها وتبليغها ونشرها، إن ادعاءات القوم محاولات مكشوفة للتغطية على فضائح التاريخ وتبرير سلوك الخلفاء (الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار). ومناشدة عمر بن الخطاب للمسلمين بأن يأتوه بما لديهم من السنة النبوية المكتوبة، عندما أوهمهم بأنه يريد أن يجمع سنة الرسول في كتاب واحد وإحضارهم لما هو مكتوب عندهم من السنة دليل قاطع على أن المسلمين كانوا يكتبون سنة الرسول حال حياته. ثم إن المرسوم الذي أصدره عمر وعممه على كافة الأمصار طالبا منهم أن يمحوا كل ما هو مكتوب عندهم من سنة الرسول دليل آخر، لأن المسلمين لم يكتبوا في زمن أبي بكر ولا في زمن عمر أي شئ من السنة النبوية حيث أعلن الخليفتان حربهما على سنة الرسول عملا بشعار (حسبنا كتاب الله)، وشعار (لا كتاب مع كتاب الله) ففي هذه الظروف يتعذر على المسلم كتابة حديث رسول الله، وهذا يعني أن الأحاديث المكتوبة التي أحرقها عمر بن الخطاب، شخصيا، أو أمر ولاته بمحوها كانت مكتوبة في زمن رسول الله، وبأمره أو سكوته وقبوله الضمني بكتابتها.

النتيجة المراد تحصيلها:

وهذا يدل دلالة قاطعة بأن منع كتابة ورواية أحاديث رسول الله كان من الخلفاء وليس من النبي، لأن شيوع وثبوت وانتشار أحاديث رسول الله، سيكشف أن الخلفاء قد غصبوا ما ليس لهم، وأنهم قد جلسوا في مكان مخصص لغيرهم، وأنهم قد تجاهلوا بالكامل سنة الرسول وترتيبات الرسول المتعلقة بنظام الحكم، والمرجعية،

لذلك كان من مصلحتهم الشخصية أن يدمروا بالكامل سنة رسول الله، وأن يجتثوها من الوجود إن استطاعوا، حتى لا يبقى شئ يدل على وجود الجريمة، وفي ما بعد، قام أولياؤهم بالكذب المتعمد على رسول الله، وادعوا بأن الرسول هو الذي أمر بعدم كتابة وعدم رواية السنة النبوية، وأن الخلفاء قد منعوا كتابة ورواية السنة عملا بأمر الرسول!! وقد أرادوا من تلك المزاعم الكاذبة أن يبرروا ما فعله الخلفاء، فإذا كان الرسول قد أمر بعدم كتابة ورواية سنة الرسول، فلماذا سمحوا بكتابة ورواية السنة بعد مائة عام من منع كتابة ورواية هذه السنة!! لقد قدر أولياء الخلفاء أن السنة قد تدمرت تماما، وأن آثار جريمة الخروج على الشرعية الإلهية قد محيت، وأن مئات الآلاف من الأحاديث المختلقة التي وضعوها كافية كل الكفاية لتبرير ما فعل الخلفاء، وللتشكيك بكل نص من سنة الرسول يخدش فعل الخلفاء، هذا إن وصل النص الصحيح للناس!!!.

كل الصحابة القادرين على الكتابة والمهتمين بشرع الله وسنة رسوله قد كتبوا رأينا تحت عنوان (التدوين الخاص لسنة رسول الله أن رسول الله كان يملي سنته على الإمام علي، والإمام علي يكتبها بخط يده، وأن هذه السنة المباركة قد جمعت في كتب وهي ما زالت محفوظة عند أهل بيت النبوة يتوارثونها كما يتوارث الناس ذهبهم وفضتهم. وتحت عنوان طائفة من الأخبار والروايات التي تثبت أن الرسول قد أمر المسلمين بكتابة سنته، سقنا فيضا من أحاديث الرسول التي حثت المسلمين على كتابة السنة. ثم إن أبا بكر الخليفة الأول قد كتب بنفسه خمسمائة حديث سمعها بأذنه من رسول الله وكتبها بخط يده، كما سنوثق ذلك في حينه، نقول لأولياء الخلفاء: فهل يعقل أن يكتب أبو بكر سنة الرسول لو أن الرسول نهى عنها!!

ثم إن عمر بن الخطاب كان قد ناشد الناس أن يأتوه بما هو مكتوب عندهم من سنة الرسول لأنه يريد أن يجمع السنة في كتاب واحد، فأتوه بها. وناشدهم أن يأتوه بالكتب المحفوظة عندهم لأنه يريد أن ينظر بها، فأتوه بها، فلما تجمعت بين يديه أمر بحرقها فحرقت فعلا كما سنوثق في حينه.

فلو أن الرسول قد أمر المسلمين بعدم كتابة سنته، فلماذا كتبها الناس واحتفظوا بها حتى عهد الخليفة عمر!!.

ثم إن كل صحابي قادر على الكتابة وراغب فيها كان يحتفظ بصحيفة خاصة كتب فيها بخط يده ما سمعه من رسول الله فعلى سبيل المثال:

١ - كانت لأنس بن مالك خادم الرسول صحيفة أو صحفا فقد رووا عنه أنه قال: (هذه أحاديث كتبتها عن رسول الله أو سمعتها من رسول الله وكتبتها وعرضتها عليه) (تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٥، وكنز العمال ج ١٠ ص ٢٨٥، والكامل لابن عدي ج ١ ص ٣٦، وميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٨٠)
وألقى بمجال أي بصحف أو مجلات.

٢ - و (جابر بن عبد الله كانت له صحيفة) (الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ ص ٤٦٧، والمصنف لعبد الرزاق ج ١١ ص ١٨٣، والمراسيل للرازي ص ٣٧، وتذكرة الحفاظ ج ١ ص ٤٣)
و (معاذ بن جبل كان لديه كتاب يحتوي على أحاديث رسول الله) (سيرة ابن هشام ص ٨٨٦ و ٩٥٦، وحلية الأولياء ج ١ ص ٢٤، والأموال لأبي عبيد ص ٢٧)

و (كان هذا الكتاب عند موسى بن طلحة) (مسند أحمد ج ٥ ص ٢٢٨).

٣ - ورافع بن خديج كانت عنده صحف: روى مسلم في صحيحه عن نافع بن جبير أن مروان بن الحكم قد خطب الناس فذكر مكة وأهلها وحرمتها، ولم يذكر المدينة وأهلها وحرمتها. فناداه رافع بن خديج وقال له: ما لي أسمعك ذكرت مكة وأهلها وحرمتها، ولم تذكر المدينة وأهلها وحرمتها، وقد حرم رسول الله ما بين لابتيها، وذلك عندي في أديم جولاني إن شئت أقرأتكه) (صحيح مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة ج ٢ ص ٩٩٢ رقم ١٣٦١).

٤ - و (سعد بن عبادة كانت له صحيفة روى ابنه منها حديثا) (مسند أحمد ج ٥ ص ٢٨٥، وسنن الترمذي كتاب الأحكام باب اليمن مع الشاهد ج ٣ ص ١٥٧)

و (العشرات من الصحابة الكرام كانت لهم صحف كتبوا فيها بأيديهم ما سمعوه بآذانهم من رسول الله) (تدوين السنة الشريفة من ص ٢٠٥ وما فوق)

واحتفظوا بهذه الكتب إلى زمن عمر بن الخطاب حيث سلم أكثريتهم هذه الصحف لاعتقادهم أنه يريد أن يجمع السنة، فلما وضعت بين يديه أمر بحرقها فحرقت ولم يرو راو قط أن رسول الله قد نهى عن كتابة العلوم أو عن الكتابة عامة بل كان من الداعين إليها، والحاثين عليها، والممارسين لها، وكان له كتاب يكتبون له كل يوم، وكان يكتب لولاته وعماله، ويرد على الذين يكتبون إليه، لقد كتب الرسول إلى ملوك الأرض والزعماء يدعوهم إلى الإسلام، لقد شجع رسول الله الأسرى بأن يفتدوا أنفسهم مقابل تعليم بعض صبيان المدينة الكتابة، وكان من جملة رعايا دولة النبي يهود ونصارى، وكانت لهم الحرية أن يكتبوا ما أرادوا ولم يرو راو قط بأن الرسول قد منعهم من كتابة أو قراءة أي شئ يرغبون!! ولم يرو راو قط بأن الرسول قد منع كتابة أي علم من العلوم، ثم إن الرسول هو الذي بين للمسلمين آية (ن والقلم وما

يسطرون ١). لقد اهتم رسول الله بالكتابة كل الاهتمام، واهتم بالتفاصيل الفنية للكتابة فكان يقول: (الخط الحسن يزيد الحق وضوحا) (ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٥، والجامع الصغير للسيوطي رقم ٤١٣٤، وأدب الإملاء ص ١٦٦، ولسان الميزان ج ٣ ص ٢٢١، وتدوين السنة الشريفة ص ١٠١)

وكان يقول: (تربوا الكتاب فإن التراب بركة) (أدب الإملاء ص ١٧، والسراج المنير للعزيزي ج ١ ص ١٦٥)

وكان يقول: (إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فإنه أنجح للحاجة) (الكامل لابن عدي ج ١ ص ٢٩٤، وتدوين السنة ص ٩٨ وما فوق)

فلماذا يمنع الرسول المسلمين من كتابة وتدوين سنته المباركة بالوقت الذي يبيح فيه للمسلمين ولأتباع كل الديانات كتابة كل شئ يريدون!!!

لقد صوروا رسول الله بصورة العدو المبين لكتابة سنته، والقصد من هذا التصوير الكاذب تبرير أفعال الخلفاء الذين أحرقوا سنة رسول الله المكتوبة، ومنعوا المسلمين من أن يحدثوا شيئا عن رسول الله، وللتغطية على أفعال الخلفاء اختلقوا هذه الصورة على رسول الله، فويل لهم مما كتبت أيديهم، وويل لهم مما يفترون!.

أين سنة الرسول وماذا فعلوا بها؟ - أحمد حسين يعقوب

الفصل ٣٠

لماذا يصاحب النبي ص من يفعل الموبقات.؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

لماذا يصاحب النبي ص من يفعل الموبقات.؟؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلنا هذا التساؤل من أحد أبناء العامة، فهو يقول سائلاً:

ان صح زعمك و زعم من قال ان خيرة الصحابه يفعلون الموبقات.. فلماذا ابقاهم النبي صلوات الله عليه وآله الى جانبه و لم يطردهم كلما طردابن مروان ووحشي الحبشي قاتل حمزة؟؟ الم يجد النبي الاكرم الا مرتكبي الموبقات لكي يكونوا اصحابه و لماذا مدحهم رب العزة و زكاهم في سورة الحشر رغم انوفكم؟؟ و لماذا لم يرد عن علي عليه السلام ما تظهرون من شتمهم و سبهم و بغضهم ولماذا قبل الامام علي ان يكون وزيرا و مشيرا بالحق لهؤلاء المنافقين ولماذا ذكر الله ابو بكر بالقرآن الكريم الذي يتلى الى يوم الدين و لم يذكر امثالكم؟؟ ولماذا اتخذه الرسول الكريم_ص) رفيقاً في الهجرة و لماذا تركة في امامة الصلاة و هي من اعظم اركان الاسلام و لم يترك غيرة و لماذا تزوج ابنته و

لماذا اسلم ابوبكر اصلا و الاسلام ضعيف في مكة و المسلمين يعذبون؟؟ و لماذا و زوج الامام ععلي ابنته الى عمر ابن الخطاب كما ذكر المجلسي في بحار الانوار؟؟ ولماذا ولماذا ولماذا؟؟ لقد طعن اعداء الاسلام من المستشرقين و المتفرنجين في تاريخ الاسلام كله الا الخلافة الراشدة لانها فترة مشرقة في التاريخ الاسلامي فجاء المسلمون الشيعة مع الاسف و اثبتوا ان الاسلام لم يطبق يوم واحد بعد وفاة النبي وان اصحاب النبيي زنادقة... و اخيرا اقول اورد كثير من محدثي الشيعة الحديث القائل اللهم ارحم خلفائي... فتأمل... قال تعالى: يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السلام على من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته، وبعد،

مقدمة:

في البدء لابد لنا من أن نُعرِّف الإنسان المسلم، بأن أمور دينه وكل ما يتعلق بأعماله لآخرته، ليس مناطه الظن، وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا، وليس مناطقه ما قاله الآباء والأجداد، قال تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ..آية ١٠٤ من سورة المائدة!

إذاً عليكم –أخي العزيز المسلم- بتجريد نفسك من العاطفة التي تجرك إلى ما لا يرضي الله عزَّ وجلَّ، وعليك بإتباع القرآن الكريم وعدله، أعني بعدله آل

محمد الطيبين الطاهرين الذين أوصى رسول الله صلوات الله عليه وآله باتباعهم، والذين قال فيهم ابن عباس رضوان الله تعالى عليه عندما سُؤل، فقيل له: يَا ابْن عَبَّاس أَخْبِرنِي عَن آل مُحَمَّدٍ، فقال:

آل مُحَمَّدٍ صَلى الله عَلَيْه وَآلِه، المُعَلِّمُون التُقَى، البَاذِلُون الجَدَى، التَارِكُون الهَوَى، النَاكِبُون الرَّدَى، لا خُشَّعُ لِمَظٍ، وَلا طُمَّحُ حَظَظٍ، ولا غُلظُ فَظَظٍ، فِي كُل حِينٍ يُقظ، أَحْلاسَ الخَيْلِ، أَنْجُمُ اللَيْل، وبَحْرُ النِيل، بُعَّادُ المَيْلِ، هَامَاتٌ هَامَاتٌ، وَسَادَاتٌ سَادَاتٌ، وَغُيُوثُ جَارَاتٍ، وَلُيُوثُ غَابَاتٍ، المُقِيمُون الصَّلاة، المُؤْتُون الزَّكاة وَالمُقرِّبُون الحَسَنَات، وَالمُمِيطُونَ السَّيْئات.

فنجيب بهذه النقاط:

أولا: القرآن الكريم قد أخبر بأن ممن صاحب الرُسُل صلوات الله عليهم منحرفون، بل وصل انحرافهم إلى أن يشركوا ويعبدون غير الله سبحانه وتعالى، فقال جلّ شأنه: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُواْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ...آية ٩٣ من سورة البقرة!

فهؤلاء أصحاب نبي الله موسى عليه السلام قد غيروا وبدلوا، وعبدوا العجل، بل وصل بهم الأمر إلى أن يقتربوا من قتل وصيه، قال نبي الله هارون عليه السلام لأخيه نبي الله موسى عليه السلام: ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي، يقول الطبري في تفسيره ج: ٩ ص: ٦٨ (وغيره من المفسرين السنة): وقوله إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني يعني بالقوم الذين عكفوا

على عبادة العجل وقالوا هذا إلهنا وإله موسى وخالفوا هارون، وكان استضعافهم إياه تركهم طاعته واتباع أمره، وكادوا يقتلونني يقول قاربوا ولم يفعلوا!

وهذه قصة طالوت معروفة ومشهورة في القرآن الكريم، وقد فعل أصحابه وأصحاب نبي الله (أرميا) عليه السلام الموبقات بتركهم الحرب والهروب والإعتذار، قال تعالى: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوَاْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ...آية ٢٤٧ من سورة البقرة... إلى الآية: فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ قَالُواْ لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ... ٢٤٩ من سورة البقرة!

فهؤلاء أصحاب نبي من الأنبياء وأصحاب ولي من أولياء الله (طالوت) عليه السلام وقد فعلوا الموبقات، فكيف تريد بأن تقول بأن هذه الأمة تختلف عن الأمم السابقة، هذا وقد أخبر الرسول صلوات الله عليه وآله بأن الأمة ستحذو حذو بني إسرائيل حذو القذة بالقذة، فقد ذكر محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (٢٠٢-٢٩٤هـ) في كتابه السنة ج:١ ص: ٢٥: ح٦٥ حدثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال كنا ثم حذيفة فذكروا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون فقال رجل من القوم

إنما هذا في بني إسرائيل فقال حذيفة نعم الأخوة لكم بنو إسرائيل إن كان لكم الحلو ولهم المر كلا والذي نفسي بيده حتى تحذي السنة بالسنة حذو القذة بالقذة!

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) في كتابه حلية الأولياء ج: ٤ ص: ١٧٩!

فكلام حذيفة رضوان الله تعالى عليه لا يدل إلا على أن هذه الأمة ستغير وتبدل أحكام الله، وأن الأمر لا يتعلق ببني إسرائيل، بل كل ما جرى في بني إسرائيل ستحذو حذوه هذه الأمة!

ثانياً: الرسول صلوات الله عليه وآله يعلم بالمنافقين من حوله ولم يقتلهم، ألم تسألوا أنفسكم لماذا لم يفعل..؟؟ وهذا ما يقوله علمائكم، يقول الطبري في تفسيره، في ج: ١٠ ص: ١٨٤:

فإن قال قائل فكيف تركهم (يعني المنافقين) صلى الله عليه وسلم مقيمين بين أظهر أصحابه مع علمه بهم..؟؟

لاحظوا جوابه:

قيل إن الله تعالى ذكره إنما أمر بقتال من أظهر منهم كلمة الكفر ثم أقام على إظهاره ما أظهر من ذلك وأما من إذا يتحقق عليه منهم أنه تكلم بكلمة الكفر وأخذ بها أنكرها ورجع عنها وقال إني مسلم فإن حكم الله في كل من أظهر الإسلام بلسانه أن يحقن بذلك له دمه وماله وإن كان ذلك وتوكل هو جل ثناؤه بسرائرهم ولم يجعل للخلق البحث عن السرائر

ويضيف أيضاً:

فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بهم وإطلاع الله إياه على ضمائرهم واعتقاد صدورهم كان يقرهم بين أظهر الصحابة ولا يسلك بجهادهم مسلك جهاد من قد ناصبه الحرب على الشرك بالله لأن أحدهم كان إذا يتحقق عليه أنه قد قال قولا كفر فيه بالله ثم أخذ به أنكره وأظهر الإسلام بلسانه فلم يكن صلى الله عليه وسلم يأخذه إلا بما أظهر له من قوله ثم حضوره إياه وعزمه على إمضاء الحكم فيه دون ما سلف من قول كان نطق به قبل ذلك ودون اعتقاد ضميره الذي لم يبح الله لأحد الأخذ به في الحكم وتولى الأخذ به هو دون خلقه..إنتهى..!!

فلم تقبل بأن تقول بأن من أصحاب رسول الله صلوات الله عليه وآله منافقين، ولا ترضى بأن تقول بأن من أصحابه من يفعل الموبقات..؟؟

ثالثاً: الأحاديث (الصحيحة) والتأريخ يظهر بشكلٍ جلي بأنهم قد هربوا في المعارك، وقد قال الله تعالى لهؤلاء الهاربين: وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ... آية ١٦ من سورة الأنفال..!!

فهل رأيت مجاملة من الله جلّ وعلا لهم على أنهم أصحاب الرسول صلوات الله عليه وآله، وأنه لا ينبغي عقابهم..؟؟

رابعاً: أما قولكم لماذا أمير المؤمنين صلوات الله عليه قبل بأن يكون ناصحاً، فنقول، هذا من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالإصلاح في الأرض

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، فقد جاء في صحيح مسلم ج: ١ ص: ٦٩ باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان ح٤٩ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلاهما عن قيس بن مسلم عن ثم طارق بن شهاب وهذا حديث أبي بكر قال أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنا لك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول من رأى منكم بنو فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان..!!

فالحديث يتحدث عن درجات أناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فقمة أولئك الناس هم من يغير المنكر بيده، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه يعنيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالردجة الأولى قبل غيره، لأنه وصي رسول الله صلوات الله عليه وهو سيد المتقين، قال تعالى:

وَلْتَكنْ مِنكمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكرِ وَأُوْلَئِک هُمْ الْمُفْلِحُونَ، وَلاَ تَكونُوا كالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِک لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ، يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كنْتُمْ تَكفُرُونَ...لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ، يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكرِ وَيُسَارِعُونَ فِي

الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِک مِنَ الصَّالِحِينَ، وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ...آية ١٠٤-١١٥ من سورة آل عمران!

خامسا: قولكم :لماذا ذكر الله ابو بكر بالقرآن الكريم الذي يتلى الى يوم الدين و لم يذكر امثالكم؟؟ ولماذا اتخذه الرسول الكريم_ص) رفيقاً في الهجرة

ببسم الله أقول سائلاً: أين ذكر الله اسمه هذا الرجل في القرآن الكريم..؟؟ فإن كنت تقصد آية الغار، فهذا الآية هي العار لأبي بكر، إذ أن الرسول صلوات الله عليه وآله يأمره بأن لا يحزن، والحزن لا يكون إلا على أمرٍ مضى، فهذا أمرٌ من أمرين:

أ- إما أن يكون الحزن معصية (وهو الصواب)، ولذلك وجدنا رسول الله صلوات الله عليه وآله ينهاه عن الحزن

ب- وإما يكون الحزن على طاعة، وهذا محال، لأن الرسول صلوات الله عليه وآله لا ينهى إلا عن منكر ولا يأمر إلا بمعروف، فإن قلتم بذلك، فقد نسبت لرسول الله صلوات الله عليه وآله إفكٌ عظيم، فتأملوا!

سادساً: قولكم: و لماذا تركة في امامة الصلاة و هي من اعظم اركان الاسلام و لم يترك غيرة

ببسم الله نقول:

أولاً: بأن هذا ليس صحيحاً، فالروايات بهذا الشأن تكذب الخبر، بل وتثبت بأن الرسول صلوات الله عليه وآله هو الذي صلى بهم على مرضه الشديد جداً!

ثانياً: االصلاة بالمسلمين لا يعتد بها وجعلها مناطاً للخلافة، فهذا سالم مولى ابي حذيفة كان يؤم المهاجرين الاولين و اصحاب النبي صلوات الله عليه وآله في مسجد قباء فيهم ابو بكر و عمر، فراجع: سنن ابي داود ٢: ص٤٣, و مسند احمد ٣: ص١٣٢, و طبقات ابن سعد ٤: ص٢٠٩.

وما رواه ابو داود في سننه و احمد في مسنده من ان النبي صلوات الله عليه وآلهاستخلف ابن ام مكتوم على المدينة، كما في مسند احمد ٣: ص١٩٢!

وفي مسند احمد: يصلي بهم وهو اعمى، وراجع أيضاً طبقات ابن سعد ٢: ص٢٧ و ط. اوروبا ٢/١/١٨!

وفي مغازي الواقدي (ت: ٢٠٧) و طبقات ابن سعد و سيرة ابن هشام: ان رسول الله استخلفه على المدينة في

١_ غزوة بدر راجع طبقات ابن سعد ٢: ص٣١ و ط. اوربا ٢/١/٢٧ ومغازي الواقدي ١٩٩ و٢٧٧،

٢_ غزوة احد، راجع طبقات ابن سعد ٢: ص٥٨ و ط. اوربا ٢/١/٤٧، وسيرة ابن هشام ٣: ص١٩٢

٣_ غزوة بني النظير، راجع الواقدى ٤٤١، و طبقات ابن سعد ط. اوربا ٢/١/٤٧،وسيرة ابن هشام ٣: ص٢٣٥،

٤_ معركة الاحزاب، فراجع الواقدي ٤٩٦، وطبقات ابن سعد ٢: ص٧٤, وط.

اوربا٥٣/١/٢, و سيرة ابن هشام ٣: ص٢٥٢،

٥_ غزوة بني قريظة، فراجع طبقات ابن سعد ٢: ص١٣٩ و ط اوربا ٩٧/١/٢،

٦_ فتح مكة، فراجع سيرة ابن هشام ٢: ص٤٢٥ و ٣: ص٥٣ و ٣٢١ و ٣٢٧،ومغازي الواقدي ١٩٧،

٧_ وغيرها، فراجع مغازي الواقدي ١٨٤ و طبقات ابن سعد ٤: ص٢٠٩!

و روى الواقدي و ابن سعد:
انه كان يجمع بهم و يخطب الى جنب المنبر - يجعل المنبر على يساره، كما في صحيح البخاري كتاب الصلاة باب امامة الصبي ١: ص٩٠؟

والعجيب ما قاله البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة قال: باب امامة العبد و المولى - وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف - و ولد البغي والاعرابي والغلام الذي لم يميز، فراجع صحيح البخارى ٣: ص٤٤، و فتح الباري ٩: ص٨٤!

و روى في باب فتح مكة عن عمرو بن سلمة ان قومه قدموه في الصلاة لانه كان اكثرهم قرآنا.
قال: فقد قدموني بين ايديهم و انا ابن ست او سبع سنين، وكانت علي شملة كنت اذا سجدت تقلصت عني، فقالت امراة من الحي: الا تغطوااست قارئكم؟
فاشتروا فقطعوا لي قميصا, فما فرحت بشي ء فرحي بذلك القميص

فراجع سنن ابي داود ١: ص١٥٩ . ١٦٠، و النسائي ١: ص١٢٧وحذف منه تكشف عورة الامام الصبي!

وفي لفظ ابي داود:
فكنت اؤمهم في بردة موصلة فيها فتق فكنت اذا صليت خرجت استي.

وفي رواية اخرى:
فكنت اؤمهم وعلي بردة صغيرة صفراء فكنت اذا سجدت تكشفت عني فقالت امراة من النساء: واروا عنا عورة قارئكم فاشتروا لي قميصا عمانيا... الحديث فراجع صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب ا مامة المفتون ١: ص٩٠!

وما قاله البخاري - ايضا - في باب امامة المفتون والمبتدع: وقال الحسن صل - اي صل خلفه - وعليه بدعته، فراجع صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب ا مامة المفتون ١: ص٩٠!

و روى في الباب ان الزهري قال: لانرى ان يصلي المخنث الا لضرورة لابد منها فراجع سنن ابي داود، كتاب الصلاة، باب امامة البر والفاجر ١: ص٨٠!

و ما رواه الصحابي الراوية ابو هريرة قال:
قال رسول الله صلوات الله عليه وآله: الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر، فراجع انساب الاشراف ١: ص٥٥٣ . ٥٥٤!

فكيف تستدلون على خلافة أبي بكر بهذه الصلاة بالرغم من أنها كذبة ما

بعدها كذبة..؟؟

سابعا: أما قولك: و لماذا تزوج ابنته

ببسم الله أقول:

أولاً: بسم الله أقول، قال تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ...آية ١٠ من سورة التحريم!

ثانياً: لا يجوز لك أن تقول لماذا فعل ذلك ويفعل ذلك الله أو رسوله صلوات الله عليه وآله، قال تعالى: لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ... آية ٢٧ من سورة الأنبياء، وقال تعالى: تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ...آية ١٤١ من سورة البقرة، ويجدر بأن تتمعن في كلمة (أمة) لأنها لا تعني الأمة، بل تعني أناس معينين، فقال تعالى: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ...آية ١٢٠ من سورة النحل. فلا يجوز السؤال أو الإعتراض على أمر الله جلّ وعلا!

ثامناً: وأما قولك: و لماذا اسلم ابوبكر اصلا و الاسلام ضعيف في مكة و المسلمين يعذبون؟؟

أذكر جواب مولاي القائم صلوات الله عليه وعجلّ فرجه الشريف، فهو يقول: وأما ما قال لك الخصم: بأنهما أسلما طوعا أو كرها، لم لم تقل بل أنهما أسلما طمعا، وذلك أنهما يخالطان مع اليهود ويخبران بخروج محمد صلى الله عليه

وآله واستيلائه على العرب من التوراة والكتب المقدسة وملاحم قصة محمد صلى الله عليه وآله، ويقولون لهما: يكون استيلاؤه على العرب كاستيلاء (بخت نصر) على بني إسرائيل إلا أنه يدعي النبوة ولا يكون من النبوة في شئ، فلما ظهر أمر رسول الله فساعدا معه على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله طمعا أن يجدا من جهة ولاية رسول الله ولاية بلد إذا انتظم أمره، وحسن باله، واستقامت ولايته، فلما أيسا من ذلك وافقا مع أمثالهما ليلة العقبة وتلثما مثل من تلثم منهم، فنفروا بدابة رسول الله لتسقطه ويصير هالكا بسقوطه بعد أن صعد العقبة فيمن صعد، فحفظ الله تعالى نبيه من كيدهم ولم يقدروا أن يفعلوا شيئا، وكان حالهما كحال طلحة والزبير إذ جاءا عليا عليه السلام وبايعاه طمعا أن تكون لكل واحد منهما ولاية، فلما لم يكن ذلك وأيسا من الولاية نكثا بيعته وخرجا عليه حتى آل أمر كل واحد منهما إلى ما يؤل أمر من ينكث العهود والمواثيق!

وعليك بمراجعة مواضيعي في شأن محاولة إغتيال الرسول صلوات الله عليه وآله، فابحث عن كلمة (العقبة) من خلال محرك البحث، وستجد المواضيعي التي تثلج صدرك!

تاسعاً: وأخيراً قولك: و لماذا و زوج الامام عملي ابنته الى عمر ابن الخطاب كما ذكر المجلسي في بحار الانوار؟؟؟

ببسم الله أقول:

إذا قبلت بهذا الزواج فعليكم بقبول كل الأخبار التي تتحدث عنه في كتبكم،

وعليكم أن تلتزموا بسائر التفاصيل الواردة في نفس الواقعة، التي تكون نتيجتها: أن عمر رجل فاسق فاجر متهور، وذلك لما روي من تفاصيل في هذا الزواج:

أولاً: ففي بعض رواياتهم: أن عمر هدّد عليّاً، كما في ذخائر العقبى ص: ١٦٨!

ثانياً: أن عمر لما بلغه منع عقيل عن ذلك قال: ويح عقيل سفيه أحمق، كما في مجمع الزوائد ج: ٤: ص٢٧٢.!!

ثالثاً: التهديد بالدرّة، كما في الذرية الطاهرة ص: ١٥٨.

رابعاً: أنها لمّا ذهبت إلى المسجد ليراها عمر، قام إليها فأخذ بساقها، وقبّلها، كما في تاريخ بغداد ج ٦ ص: ١٨٢!

أو: وضع يده على ساقها فكشفها، فقالت: أتفعل هذا؟ لو لا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، أو: لطمت عينيك، كما في الإستيعاب ج٤: ١٩٥٤، أسد الغابة ج٥ / ٦١٥، الإصابة!

أو: أخذ بذراعها!! أو: ضمّها إليه!!

فهل تقبلوا بهذه الأمور لله أبوكم..؟؟

والحمد لله رب العالمين

مفجرالثوره

الفصل ٣١

حديث الغرانيق

بقلم: **الحاج القدس**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

حديث الغرانيق

دلالة حديث الغرانيق

أ- حديث الغرانيق يؤدي إلى النتائج التالية:

١- تهمة النبي بالكفر لأنه مدح آلهة الكفر وذكر أنّ شفاعتهن ترتجى.

٢- تهمته بأنه نطق بالكفر.

٣- تهمته بأنه غير معصوم في تبليغ القرآن وعموم الرسالة تأثير الشيطان عليه.

٤- تكون السنة كلها تحت طائلة الشك، فإذا قيل أنه لا يقر عليه فينسخ ما يأتي من الشيطان، فيكفي في الجواب عليه أنه ما هو الدليل أنّ ما بلغنا هو الناسخ وليس المنسوخ.

٥- يضع القرآن برمته تحت طائلة الشك، فحتى قوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) صار محلاً للسؤال لأنّ الوقوع دليل الإمكان، ولهذا رفض هذا الحديث جميع فقهاء الشيعة وبعض فقهاء السنة كالألباني والقرطبي والقاضي عياض والفخر الرازي وغيرهم.

٦- يتضمن تهمة الرسول الأعظم (ص) بأنه أول من زاد في كتاب الله عز وجل بالباطل بسبب إلقاء الشيطان عليه بعض ألأكاذيب وتأثر النبي (ص) بها.

المصححون لحديث الغرانيق والقابلون بمضمونه

١- الحافظ جلال الدين السيوطي.
٢- الحافظ ابن حجر العسقلاني.
٣- ابن تيمية واعتبره من أدل الأدلة على صدق النبي ص.
٤- أبو الحسن علي بن خلف بن بطال البكري القرطبي المالكي المتوفى سنة ٤٤٩هـ
٥-محمد بن كعب القرضي.
٦- محمد بن قيس.
٧- أبو العالية.
٨- سعيد بن جبير.
٩- نسبوا ذلك إلى عبد الله بن عباس
١٠- الضحاك
١١- عبد الرحمن بن الحارث
١٢- الشيخ إبراهيم الكوراني المدني.
١٣- الحافظ عبد المؤمن الدمياطي.
١٤- الحافظ ابن الأثير
١٥- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
١٦- أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي
١٧- أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الكافي السبكي

١٨- عبد الرحمن السهيلي.
١٩- هبة الله بن سلامة بن نصر المقري.
٢٠- مرعي بن يوسف الكرمي
٢١- عز الدين بن عبد السلام
٢٢- أبو يحي محمد بن ضمادح التجيبي
٢٣- أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي

كلمات العلماء الدالة على مضمونه

تفسير الجلالين

في تفسير الجلالين:) إلا إذا تمنى (قرأ) ألقى الشيطان في أمنيته (قراءته ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل إليهم، وقد قرأ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في سورة النجم بمجلس من قريش بعد:) أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (بإلقاء الشيطان على لسانه من غير علمه صلى الله عليه (وآله) وسلم به: (تلك الغرانيق العلى وإنّ شفاعتهن لترتجى) ففرحوا بذلك، ثم أخبره جبريل بما ألقاه الشيطان على لسانه من ذلك، فحزن، فسليّ بهذه الآية. تفسير الجلالين ص ٤٤٧ تفسير الآية: ٥٢ من سورة الحج ط. دار إحياء التراث العربي.

العز بن عبد السلام

قال عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة (٦٦٠هـ) في تفسير القرآن:) تمنى (حدث نفسه فألقى الشيطان في نفسه أو قرأ فألقى الشيطان في قراءته، لما نزلت النجم قرأها الرسول ص إلى قوله:) ومناة الثالثة الأخرى (ألقى الشيطان على لسانه: (تلك الغرانيق العلى، وإنّ شفاعتهن لترتجى)،

ثم ختم السورة، وسجد، وسجد معه المسلمون والمشركون ورضي بذلك كفار قريش، فأمكر جبريل عليه السلام ما قرأه وشق ذلك على الرسول ص فنزلت، وألقاه الشيطان على لسانه ساعياً أو كان ناعساً، فقرأه في نعاسه، أو تلاه بعض المنافقين عن إغواء الشيطان فتخيل لهم أنه من تلاوة الرسول ص أو عنى بقوله: (الغرانيق العلى) الملائكة، و(وأنّ شفاعتهن لترتجى)... الخ. تفسير القرآن للعز بن عبد السلام ج٢ ص ٣٦٠ ط. دار ابن حزم / بيروت سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

ابن ضمادح التجيبي

يقول أبو يحي محمد بن ضمادح التجيبي المتوفى سنة (٤١٩هـ) في كتابه مختصر من تفسير الإمام الطبري:) إلا إذا تمنى(يعني بالتمني: التلاوة والقراءة، وقال ابن عباس: تمنى: تحدث) ألقى الشيطان في أمنيته (في حديثه) فينسخ الله (يبطل الله) ثم يحكم الله آياته (يخلها من باطل الشيطان الذي ألقى على لسان نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم، وذلك لما نزلت الآية:) أفرأيتم اللات والعزى (قرأها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وذلك أنه لما نزلت الآية:) أفرأيتم اللات والعزى (قرأها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال: (تلك الغرانيق العلى، ,أنّ شفاعتهن لترتجى) فسجد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والمسلمون، وسجد من حضر من المشركين معه، فاشتد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هذا، فأنزل الله هذه الآية. مختصر من تفسير الإمام الطبري ج١ ص ٤٨٨ ط. دار القلم / بيروت.

البغوي في تفسيره

ونسبته ذلك إلى الأكثر

الحديث أخرجه الطبري وذكره البغوي، سئل ابن تيمية عن أصح التفاسير فقال:
((أما التفاسير التي بين أيدي الناس فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين كمقاتل بن بكير والكلبي)).[١]
وسئل عن بعض التفاسير فقال:
((... وأما التفاسير الثلاثة المسؤول عنها، فأسلمها من البدع والأحاديث الضعيفة البغوي، لكنه مختصر تفسير الثعلبي، وحذف منه الأحاديث الموضوعة، والبدع التي فيه، وحذف أشياء غير ذلك)).[٢]
أقول: من أهم البدع عند ابن تيمية بعض الأحاديث المروية في فضائل أهل البيت g ولكن ليس حديث الغرانيق من جملة تلك البدع عنده.
ويقول ابن قيم الجوزية: الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله تعالى: محي السنة الذي أجمعت الأمة على تلقي تفسيره بالقبول، وقراءته على رؤوس الأشهاد من غير نكير. اجتماع الجيوش الإسلامية ص ١٩٧، ١٩٨ ط. مكتبة دار البيان / دمشق سنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠هـ / ط٣.
يقول البغوي المتوفى سنة (٥١٦هـ): قال ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما من المفسرين: لما رأى رسول الله ص تولي قومه عنه وشق عليه ما رأى من مباعدتهم عما جاء به من الله تمنى في نفسه أنْ يأتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه لحرصه على إيمانهم، فكان يوماً في مجلس لقريش فأنزل الله تعالى سورة والنجم، فقرأها رسول الله ص حتى بلغ قوله:) أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (ألقى الشيطان على لسانه بما كان يحدث به نفسه ويتمناه: (تلك الغرانيق العلى وإنّ شفاعتهن لترتجى)، فلما سمعت قريش ذلك فرحوا به، ومضى رسول الله ص في قراءته، فقرأ السورة كلها، وسجد في آخر السورة، فسجد المسلمون

بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة وأبو أحيحة سعيد بن العاص فإنهما أخذا حفنة من البطحاء ورفعاها إلى جبهتيهما وسجدا عليها، لأنهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود، وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم ويقولون: قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر، وقالوا: قد عرفنا أنّ الله يحي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده، فإنْ جعل لها محمد ص نصيباً فنحن معه، فلما أمسى رسول الله ص أتاه جبريل d فقال: يا محمد ماذا صنعت، لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله عز وجل، فحزن رسول الله ص حزناً شديداً وخاف من الله خوفاً كثيراً فأنزل الله هذه الآية يعزيه وكان به رحيماً... الخ. تفسير البغوي ج٣ ص ٢٩٢، ٢٩٣ ط. دار المعرفة / بيروت سنة ١٤٠٧هـ - ١٠٨٧م وج٤ ص ١٢٥ ط. دار الفكر / بيروت سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

وقال البغوي أيضاً: فإنْ قيل: كيف يجوز الغلط في التلاوة على النبي ص وكان معصوماً من الغلط في أصل الدين وقال جل ذكره في القرآن:) لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (يعني: إبليس؟

قيل: فقد اختلف الناس في الجواب عنه، فقال بعضهم: إنّ الرسول ص لم يقرأ ولكن الشيطان ذكر ذلك بين قراءته فظن المشركون أنّ الرسول ص قرأه وقرّأه، وقال قتادة: أغفي إغفاءة فجرى ذلك على لسانه بإلقاء الشيطان ولم يكن له خبر.

والأكثرون قالوا: جرى ذلك على لسانه بإلقاء الشيطان على سبيل السهو ولم يلبث أنْ نبهه الله عليه، وقيل: إنّ شيطانا يقال له أبيض عمل هذا العمل وكان ذلك فتنة ومحنة من الله تعالى، والله يمتحن عباده بما يشاء. تفسير البغوي ج٣ ص ٢٩٣، ٢٩٤ ط. دار المعرفة، وج٤ ص ١٢٦ ط. دار الفكر.

تاج الدين السبكي

أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة (٧٧١هـ) قال في طبقات الشافعية الكبرى: ولا ينبغي أنْ يتوهم الولي الخلاص عن خداع إبليس مادام في هذه الحياة، بل لا ينجو عن الأنبياء، حتى أجري على لسانه صلى الله عليه (وآله) وسلم: (تلك الغرانيق العلى وإنّ شفاعتهن لترتجى) لكن النبي ص لا يقرّر على الخطأ كما قال تعالى:) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته (الآية. طبقات الشافعية الكبرى ج٦ ص ٢٨٢ ط. دار إحياء الكتب العربية / القاهرة، ترجمة أبي حامد الغزالي.

هبة الله المقري

هبة الله بن سلامة بن نصر المقري في الناسخ والمنسوخ: سورة طه، نزلت بمكة والإحكام فيها كثير تحتوي من المنسوخ على ثلاث آيات الآية الأولى قوله تعالى:) ولا تعجل بالقرآن من قبل إن يقضي إليك وحيه (نسختها) سنقرئك فلا تنسى (وما في الأصل إلى أخره نسخة أخرى) وقل رب زدني علما (هذا محكم وذلك أن رسول الله صلع لما صلى بأصحابه وقرأ سورة النجم وانتهت قراءته إلى قوله تعالى)أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة (الأخرى أراد أن يقول ألكم الذكر وله الأنثى فقال:) تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى(ثم مضى في قراءته وختم السورة فقالت قريش قد صبأ إلى ديننا فسجد وسجدوا معه حتى لم يبق بمكة أحد إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة فإنه أخذ كفا من حصى ورفعه إلى وجهه تكبرا فأنزل الله تعالى جبريل فقال له: ما هكذا أنزلت عليك. فقال: وكيف أنزلت علي فأخبره بالقرآن على حقيقته فاغتم صلى الله عليه وسلم وحزن لذلك فأنزل الله تعالى عليه تسلية فقال وما أرسلنا

من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته أي في قراءته وتلاوته فينسخ الله ما يلقي الشيطان فيرفعه ثم يحكم الله آياته ويبينها والله عليم بأمره حكيم بصنعه وتدبيره الناسخ والمنسوخ للمقري ص ١٢٢ ط. المكتب الإسلامي / بيروت سنة ١٤٠٤ هـ.

ابن بطّال المالكي

قال ابن تيمية: وقد اعترض ابن بطال على احتجاج البخاري بجواز السجود على غير وضوء بحديث ابن عباس أن النبي قرأ النجم فسجد وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس، وهذا السجود متواتر عند أهل العلم، وفي الصحيح أيضا من حديث ابن مسعود قال قرأ النبي بمكة النجم فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا قال فرأيته بعد قتل كافرا.

قال ابن بطال هذا لا حجة فيه لأن سجود المشركين لم يكن على وجه العبادة لله والتعظيم له: وإنما كان لما ألقى الشيطان على لسان النبي من ذكر آلهتهم في قوله: (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) فقال: (تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن قد ترتجى فسجدوا) لما سمعوا من تعظيم آلهتهم فلما علم النبي ما ألقى الشيطان على لسانه من ذلك أشفق وحزن له فأنزل الله تعالى تأنيسا له وتسلية عما عرض له: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته إلى قوله والله عليم حكيم) أي إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته. مجموع فتاوى ابن تيمية ج٢١ ص ٢٨١ - الفتاوى الكبرى ج٢ ص ٦٥.

أبو الحسن الواحدي النيسابوري

يقول أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨هـ) في الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:) وما أرسلنا من قبلك من رسول (وهو الذي يأتيه جبريل عليه السلام بالوحي عياناً) ولا نبي (وهو الذي تكون نبوته إلهاماً ومناماً) إلا إذا تمنى (قرأ:) الشيطان (في قراءته مما ليس يُقرأ، يعني ما جرى على لسان النبي ص حين قرأ سورة والنجم في مجلس من قريش، فلما بلغ قوله تعالى:) ومناة الثالثة الأخرى (جرى على لسانه: تلك الغرانيق العلى، وإنّ شفاعتهن لترتجى) ثم نبهه جبريل عليه السلام على ذلك، فرجع وأخبرهم، وأنّ ذلك كان من جهة الشيطان... الخ. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ج٢ ص ٧٣٧، ٧٣٨ ط. دار القلم / دمشق – الدار الشامية / بيروت سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥هـ.

وقال في أسباب النزول في تفسير الآية (٥٢) من سورة الحج: قال المفسرون: لما رأى رسول الله ص تولي قومه عليه ما رأى من مباعدتهم عما جاء به، تمنى في نفسه أنْ يأتيه من الله تعالى ما يقارب بينه وبين قومه، وذلك لحرصه على إيمانهم، فجلس ذات يوم في ناد من أندية قريش كثير أهله، وأحب يومئذ أنْ لا يأتيه من الله تعالى شيء ينفر عنه، وتمنى ذلك، فأنزل الله تعالى سورة النجم إذا هوى، فقرأها رسول الله ص حتى بلغ:) أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (ألقى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به في نفسه وتمناه: (تلك الغرانيق العلى وإنّ شفاعتهن لترتجى) فلما سمعت قريش ذلك فرحوا، ومضى رسول الله ص في قراءته، فقرأ سورة النجم كلها وسجد في آخر السورة، فسجد المسلمون بسجوده، وسجد جميع من في المسجد من المشركين، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد، إلا الوليد بن المغيرة وأبا أجيبحة يعيد بن العاص، فإنهما أخذا حفنة من البطحاء ورفعاها إلى جبهتيهما وسجدا عليها، لأنهما كانا شيخين كبيرين، فلم يستطيعا السجود، وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا: قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر،

وقالوا: قد عرفنا أنّ الله يحي ويميت ويخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع عنده، فإنْ جعل لها محمد ص نصيباً فنحن معه، فلما أمسى رسول الله ص أتاه جبريل عليه السلام فقال: ماذا صنعت، تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله سبحانه، وقلت ما لم أقل لك، فحزن رسول الله ص حزنا شديداً، وخاف من الله خوفاً كبيراً، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فقالت قريش: ندم محمد ص عليه السلام على ما ذكر من آلهتنا عند الله فازدادوا شراً إلى ما كانوا عليه. أسباب النزول للواحدي ص ٢٥٦ ط. دار الكتاب العربي / بيروت سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي

قال في أعلام النبوة أثناء حديثه عن القرآن الكريم: فإنْ قيل: فقد زيد فيه فالتبس واشتبه وهو أنّ النبي ص لما نزلت عليه سورة النجم بمكة قرأها في المسجد الحرام حتى بلغ إلى قوله تعالى:) أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (ألقى الشيطان على لسانه: (تلك الغرانيق العلى وأنّ شفاعتهن لترتجى) ثم تمم السورة وسجد فسجد معه المسلمون وفرح المشركون فسجدوا معه ورضيت كفار قريش به وسمع به من هاجر إلى أرض الحبشة فعادوا إلى أنْ أنكر عليه جبريل، فشق عليه، ونزل فيه قوله تعالى:) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يُحكم آياته (قالوا: ومعلوم هذه الزيادة هي في مثل أسلوب السورة وليست من الله تعالى وقد اشتبهت فلم لا كان ما سواها بمثابتها، فعنه جوابان:

أحدهما: أنّ هذه الزيادة لا تبلغ قدر التحدي فخرجت عن حكمه.

والثاني: أنّ هذه الزيادة التي أنزل فيها عندهم أيها الغرانيق العلى وأنّ شفاعتهن لترتجى، فاشتبه على قريش وحذفوا من قولهم التي عندهم، فنسخ الله تعالى لهذا

الاشتباه تلاوة هذه الزيادة. أعلام النبوة للماوردي ص ٨٧ ط. دار ومكتبة الهلال / بيروت سنة ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

الحافظ ابن الأثير

يقول الحافظ ابن الأثير المتوفى سنة (٦٣٠هـ): في الكامل في التاريخ أثناء حديثه عن رجوع جماعة ممن هاجر إلى الحبشة: وكان سبب قدومهم إلى النبي ص أنه لما رأى مباعدة قومه له شق عليه وتمنى أنْ يأتيه الله بشيء يقاربهم به وحدّث نفسه بذلك، فأنزل الله:) والنجم إذا هوى (فلما وصل إلى قوله:) أرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (ألقى الشيطان على لسانه لما كان تحدث به نفسه:) تلك الغرانيق العلى، وإنّ شفاعتهن لترتجى (، فلما سمعت ذلك قريش سرهم والمسلمون مصدقون بذلك لرسول الله ص لا يتهمونه ولا يظنون به سهواً ولا خطأً، فلما انتهى إلى سجدة سجد معه المسلمون والمشركون إلا الوليد بن المغيرة، فإنه لم يطق السجود لكبره، فأخذ كفاً من البطحاء فسجد عليها، ثم تفرق الناس، وبلغ الخبر من بالحبشة من المسلمين إنّ قريشاً أسلمت فعاد منهم قوم وتخلف قوم، وأتى جبريل رسول الله ص فأخبره بما قرأ، فحزن رسول الله ص وخاف، فأنزل الله تعالى:) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته (، فذهب عن الحزن والخوف واشتدت قريش على المسلمين، فلما قرب المسلمون الذين كانوا بالحبشة من مكة بلغهم أنّ إسلام أهل مكة باطل، فلم يدخل أحدٌ منهم إلا بجوار أو مستخفياً، فدخل عثمان في جوار أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، فأمن بذلك... الخ. الكامل في التاريخ ج١ ص ٥٩٦، ٥٩٧ " دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

ابن قتيبة

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة (٢٧٦هـ)، قال في كتاب تأويل مختلف الحديث:... والسحر أيسر خطباً من القتل والطبخ والتعذيب، فإنْ كانوا إنما أنكروا ذلك، لأنّ الله لا يجعل للشيطان على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم سبيلاً، ولا على الأنبياء (ص)، فقد قرءوا في كتاب الله تعالى:) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته (، يريد: إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته، يعزيه عما ألقاه الشيطان على لسانه حين قرأ في الصلاة: تلك الغرانيق العلى، وإنّ شفاعتهن لترتجى)... الخ. تأويل مختلف الحديث ص ١٨١ ط. دار الجيل / بيروت.

عبد الرحمن السهيلي

قال في الروض الأنف: قصة الغرانيق وإسلام مكة، وذكر ما بلغ أهل الحبشة من إسلام أهل مكة وكان باطلا وسببه أن رسول الله قرأ النجم فألقى الشيطان في أمنيته أي في تلاوته عند ذكر اللات والعزى (وإنهم لهم العلى وإن شفاعتهم لترتجى) فطار ذلك بمكة فسر المشركون وقالوا قد ذكر بخير فسجد رسول الله في آخرها وسجد المشركون والمسلمون ثم أنزل الله فينسخ الله ما يلقي الشيطان الآية. الروض الأنف ج٢ ص ١٥٣ ط. دار الكتب العلمية /بيروت سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

ابن تيمية وابن قيم

تقدم كلام ابن تيمية في قبول تفسير الطبري وتفسير البغوي وخلوهما من البدع وكلام ابن قيم في تلقي الأمة تفسير البغوي بالقبول.

١- يقول ابن تيمية:... وإنما تنازعوا هل يجوز أن يقع من الغلط ما يستدركه ويبينه فلا ينافي مقصود الرسالة كما نقل من ذكر تلك الغرانيق العلى وأن شفاعتها لترتجى هذا فيه قولان للناس منهم من يمنع ذلك أيضا وطعن في وقوع ذلك ومن هؤلاء من

قال إنهم سمعوا ما لم يقله فكان الخطأ في سمعهم والشيطان ألقى في سمعهم ومن جوز ذلك قال إذا حصل البيان ونسخ ما ألقى الشيطان لم يكن في ذلك محذور وكان ذلك دليلا على صدقه وأمانته وديانته وأنه غير متبع هواه ولا مصر على غير الحق كفعل طالب الرياسة المصر على خطئه وإذا كان نسخ ما جزم بأن الله أنزله لا محذور فيه فنسخ مثل هذا أولى أن لا يكون فيه محذور واستدل على ذلك بقوله: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد). الجواب الصحيح لابن تيمية ج٢ ص ٣٦، ٣٧.

٢- اعتبر ابن تيمية القائل بالنفي من المتأخرين وأنّ قول السلف هو صحة حديث الغرانيق وقبول مضمونه يقول كما في مجموع الفتاوى:

والذين منعوا ذلك من المتأخرين طعنوا فيما ينقل من الزيادة في سورة النجم بقوله: (تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى) وقالوا إن هذا لم يثبت، ومن علم انه ثبت قال هذا ألقاه الشيطان في مسامعهم ولم يلفظ به الرسول، ولكن السؤال وارد على هذا التقدير أيضا وقالوا في قوله: (إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته) هو حديث النفس، **وأما الذين قرروا ما نقل عن السلف فقالوا هذا منقول نقلا ثابتا لا يمكن القدح فيه والقرآن يدل عليه بقوله: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم)** ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين أوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهادى الذين امنوا إلى صراط مستقيم فقالوا الآثار في تفسير هذه الآية معروفة ثابتة في كتب التفسير والحديث والقرآن يوافق

ذلك فإن نسخ الله لما يلقى الشيطان وإحكامه آياته إنما يكون لرفع ما وقع في آياته وتمييز الحق من الباطل حتى لا تختلط آياته غيرها وجعل ما ألقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم إنما يكون إذا كان ذلك ظاهرا يسمعه الناس لا باطنا في النفس والفتنة التي تحصل بهذا النوع من النسخ من جنس الفتنة التي تحصل بالنوع الأخر من النسخ **وهذا النوع أدل على صدق الرسول وبعده عن الهوى من ذلك النوع فانه إذا كان يأمر بأمر ثم يأمر بخلافه وكلاهما من عند الله وهو مصدق في ذلك فإذا قال عن نفسه أن الثاني هو الذي من عند الله** وهو الناسخ وان ذلك المرفوع الذي نسخه الله ليس كذلك كان أدل على اعتماده للصدق وقوله الحق، وهذا كما قالت عائشة رضي الله عنها لو كان محمد كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية (وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق إن تخشاه) ألا ترى أن الذي يعظم نفسه بالباطل يريد أن ينصر كل ما قاله ولو كان خطأ فبيان الرسول أن الله احكم آياته ونسخ ما ألقاه الشيطان هو أدل على تحريه للصدق وبراءته من الكذب وهذا هو المقصود بالرسالة فإنه الصادق المصدوق صلى الله عليه (وآله) وسلم تسليما ولهذا كان تكذيبه كفرا. مجموع فتاوى ابن تيمية -١٠ ص ٢٩١، ٢٩٢. الفتاوى الكبرى ج٢ ص ٣٣٥، ٣٣٦.

٣- قال ابن تيمية: وتنازعوا هل يجوز أن يسبق على لسانه ما يستدركه الله تعالى ويبينه له بحيث لا يقره على الخطأ كما نقل أنه ألقى على لسانه صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ثم إن الله تعالى نسخ ما ألقاه الشيطان وأحكم آياته فمنهم من لم يجوز ذلك ومنهم من جوزه إذ لا محذور فيه فإن الله تعالى ينسخ ما يلقى الشيطان ويحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق

بعيد. منهاج السنة النبوية ج١ ص ٤٧١ ط. مكتبة ابن تيمية / القاهرة سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م

دفاع ابن حجر العسقلاني عن حديث الغرانيق

وقد تجرأ أبو بكر بن العربي كعادته، فقال: ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا أصل لها، وهو إطلاق مردود عليه، وكذا قول عياض: هذا الحديث لم يخرّجه أهل الصحة، ولا رواه ثقة بسند سليم متصل، مع ضعف نقلته، واضطراب رواياته، وانقطاع إسناده، وكذا قوله: ومن حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندها منهم ولا رفعها إلى صاحب، وأكثر الطرق عنهم في ذلك ضعيفة واهية. قال: وقد بين البزار أنه لا يُعرف من طريق يجوز ذكره إلا طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير، مع الشك الذي وقع في أصله، وأما الكلبي فلا تجوز الرواية عنه لشدة ضعفه. قال ابن حجر: ثم رده من طريق النظر بأن ذلك لو وقع لارتد كثير ممن أسلم، قال: ولم ينقل ذلك)).

قال ابن حجر: ((وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد، لأن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلاً، وقد ذكرت ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح، وهي مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل، وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض)).فتح الباري ج٨ ص٥٦١، تفسير آية ٥٢ من سورة الحج، وقد حقق أصلها ابن باز ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

دفاع حفيد محمد بن عبد الوهاب

يقول سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب في شرح كتاب التوحيد لجده بشأنْ حديث الغرانيق: وهي قصة مشهورة صحيحة رويت عن ابن عباس من طرق بعضها صحيح، ورويت عن جماعة من التابعين بأسانيد صحيحة منهم عروة وسعيد بن

جبير وأبو العالية وأبو بكر بن عبد الرحمن وعكرمة والضحاك وقتادة ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس والسدي وغيرهم... تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد ص ٢١٩ ط. دار ‘حياء التراث العربي / بيروت سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

كلام الطبري في أقوال المفسرين بذلك

قال الطبري في تفسير قوله تعالى:) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي(الخ الآية (٥٢/ الحج):

قيل أنّ السبب الذي من أجله نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أنّ الشيطان كان ألقى على لسانه في بعض ما يتلوه مما أنزل الله عليه من القرآن ما لم ينزله الله عليه فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، واغتم، فسلاه الله مما به من ذلك بهذه الآيات.

> **ثم قال: ذكر من قال ذلك، وذكر أقوال بعض من تقدمت أسماؤهم. تفسير الطبري ج١٧ ص ١٨٦.**

سعيد بن جبير

قال السيوطي: وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال:

((قرأ رسول الله ص بمكة النجم، فلما بلغ هذا الموضع:) أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (ألقى الشيطان على لسانه (تلك الغرانيق العُلى، وأن شفاعتهن لترتجى) قالوا: ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم، فسجد وسجدوا، ثم جاء جبريل بعد ذلك، قال: اعرض علي ما جئتك به، فلما بلغ: (تلك الغرانيق العلى، وأن شفاعتهن لترتجى) قال له جبريل: لم آتك بهذا، هذا من الشيطان، فأنزل الله:) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي ()).[٣]

أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي

المتوفى سنة (٩٠هـ - وقيل ٩٣) قال السيوطي: قال السيوطي في الدر المنثور: وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم بسند صحيح عن أبي العالية قال: ((قال المشركون لرسول الله ص: لو ذكرت آلهتنا في قولك فعدنا معك، فإنه ليس معك إلا أراذل الناس وضعفاؤهم، فكانوا إذا رأونا تحدث الناس بذلك، فأتوك. فقام يصلي، فقرأ النجم حتى بلغ:) أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ([٤] تلك الغرانيق العلى، وشفاعتهن ترتجى، ومثلهن لا ينسى، فلما فرغ من ختم السورة سجد، وسجد المسلمون والمشركون، فبلغ الحبشة أن الناس قد أسلموا، فشق ذلك على النبي صفأنزل:) وما أرسلنا من قبلك (إلى قوله) عذاب يوم عظيم ([٥])).[٦]

الشيخ إبراهيم الكوراني المدني

قال الآلوسي في تفسير روح المعاني: وذهب إلى صحة القصة أيضا خاتمة المتأخرين الشيخ إبراهيم الكوراني ثم المدني وذكر بعد كلام طويل أنه تحصل من ذلك أن الحديث أخرجه غير واحد من أهل الصحة وأنه رواه ثقات بسند سليم متصل عن ابن عباس وبثلاث أسانيد صحيحة عن ثلاث من التابعين من أئمة الآخذين عن الصحابة وهم سعيد بن جبير وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو العالية وقد قال السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول قال الحاكم في علوم الحديث إذا أخبر الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا فإنه حديث مسند ومشى عليه ابن الصلاح وغيره ثم قال ما جعلناه من قبيل المسند من الصحابي إذا وقع من تابعي فهو مرفوع أيضا لكنه مرسل فقد يقبل إذا صح السند إليه وكان من أئمة التفسير الآخذين عن الصحابة كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير أو اعتضد بمرسل ونحو ذلك فعلى هذا يكون الخبر في القصة مسندا من الطريق

المتصلة بابن عباس مرسلا مرفوعا من الطرق الثلاثة والزيادة فيه التي رواها الثقات عن ابن عباس في غير رواية البخاري ليست مخالفة لما في البخاري عنه فلا تكون شاذة فإطلاق الطعن فيه من حيث النقل ليس في محله وأجاب عما يلزم على تقدير كون الناطق بذلك النبي صلى الله عليه وسلم أما عن الأول فبأن السلطان المنفي عن العباد المخلصين هو الإغواء أعني التلبيس المخل بأمر الدين وهو الذي وقع الإجماع على أن النبي عليه الصلاة والسلام معصوم منه وأما غير المخل فلا دليل على نفيه ولا إجماع على العصمة منه وما هنا غير مخل لعدم منافاته للتوحيد كما يبين إن شاء الله تعالى بل فيه تأديب وتصفية وترقية للحبيب الأعظم صلى الله عليه (وآله) وسلم لأنه عليه الصلاة والسلام تمنى هدى الكل ولم يكن ذلك مرادا لله تعالى وإلا كمل في العبودية فناء إرادته في إرادة الحق سبحانه فليس عليه الصلاة والسلام إلا لقاء حالة تمنى هدى الكل المصادم للقدر والمنافي لما هو الأكمل ليرتقي إلى الأكمل وقد حصل ذلك بهذه المرة ولذا لم يقع التلبيس مرة أخرى بل كان يرسل بعد من بين يديه ومن خلفه رصد ليعلم أن قد أبلغوا رسالة ربه سبحانه وفي ترتيب الإلقاء على التمني ما يفهم العتاب عليه وأما عن الثاني فبأن المستحيل المنافي للعصمة أن يزيد عليه الصلاة والسلام فيه من تلقاء نفسه أي يزيد فيه ما يعلم أنه ليس منه. تفسير روح المعاني ج١٠ ص ٢٦٤ ط. دار الفكر / بيروت سنة.

قول الزهري وأبي بكر عبد الرحمن بن الحارث القرشي

أحد الفقهاء السبعة

قال الطبري: حدثني يونس، قال أخبرنا ابن وهب، قال أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أنه سئل عن قوله:) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي (... الآية، قال ابن شهاب: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: أنّ رسول الله صلى الله

عليه (وآله) وسلم وهو بمكة قرأ عليهم:) والنجم إذا هوى (، فلما بلغ:) أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (قال: إنّ شفاعتهن ترتجى، وسها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فلقيه المشركون الذين في قلوبهم مرض، فسلموا عليه وفرحوا بذلك، فقال لهم: إنما ذلك من الشيطان، فأنزل الله:) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي (حتى بلغ:) فينسخ الله ما يلقي الشيطان (. تفسير الطبري ج١٧ ص ١٨٩ ط. دار الفكر / بيروت.

> **قال السيوطي: مرسل صحيح الإسناد. الدر المنثور ج٤ ص ٦٦٢ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.**

ما نقلوه عن ابن عباس

قال السيوطي: وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند رجاله ثقات من طريق سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: إنّ رسول الله ص قال:) أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (تلك الغرانيق العلى وإنّ شفاعتهن لترتجى، ففرح المشركون بذلك، وقالوا: قد ذكر آلهتنا، فجاءه جبريل d فقال: إقرأ عليّ ما جئتك به، فقرأ:) أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (تلك الغرانيق العلى وإنّ شفاعتهن لترتجى. فقال: ما أتيتك بهذا!! هذا من الشيطان، فأنزل الله:) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى (إلى آخر الآية. الدر المنثور ج٤ ص ٦٦١.

النقل عن التفاسير والمشهور

ويقول عبد الحق الأندلسي: فالذي في التفاسير وهو مشهور أنّ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم تكلم بتلك الألفاظ وأنّ الشيطان أوهمه ووسوس في قلبه حتى خرجت تلك الألفاظ على لسانه ورووا أنه نزل إليه جبريل d بعد ذلك، فدارسه سورة النجم، فلما قالها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال له جبريل: لم آتك بهذا، فقال

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: افتريت على الله وقلت ما لم يقل لي، وجعل يتفجع ويغتم، فنزلت هذه الآية:) وما أرسلنا من قبلك من رسول (. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المتوفى سنة (٥٤٦هـ) ج٤ ص ١٢٩ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

تصريح ابن جُزَي الغرناطي بأن المشهور هو إلقاء الشيطان

على لسان النبي ص

يقول محمد بن أحمد بن جزي الغرناطي المتوفى سنة (٧٤١هـ) في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل عند تفسير الآية (٥٢) من سورة الحج: سبب هذه الآية أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ سورة النجم بالمسجد الحرام بمحضر المشركين والمسلمين، فلما بلغ إلى قوله:) أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (ألقى الشيطان: (تلك الغرانيق العلى، منها الشفاعة ترتجى)، فسمع ذلك المشركون ففرحوا، وقالوا: محمد يذكر آلهتنا بما نريد.

وأختلف في كيفية إلقاء الشيطان، فقيل: إنّ الشيطان هو الذي تكلم بذلك، وظن الناس أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو المتكلم به، لأنه قرّب صوته من صوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى التبس الأمر على المشركين، وقيل إنّ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم هو الذي تكلم بذلك على وجه الخطأ والسهو، لأنّ الشيطان ألقاه ووسوس في قلبه حتى خرجت تلك الكلمة على لسانه من غير قصد، والقول الثاني أشهر عند المفسرين والناقلين لهذه القصة، والقول الأول أرجح، لأنّ النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله معصوم في التبليغ. التسهيل لعلوم التنزيل ج٢ ص ٤٣، ٤٤ ط. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم / بيروت.

قول ابن باز بأن بعض الآيات ليست من الله عز وجل

ذهب ابن باز إلى أنْ أصل إلقاء الشيطان على لسان النبي ص أمر ثابت مقطوع به، وتوقف فقط في ما هو الذي ألقاه الشيطان عليه فعنده عبارة تلك الغرانيق العلى الخ لم تثبت.

وهذه نص الفتوى:

س: ورد في تفسير الجلالين في سبب نزول الآية (٥٢) من سورة الحج: أن الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يقرأ:)أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (أن الشيطان ألقى على لسانه: تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى. فهل هناك ما يدل على صحة هذه القصة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أم هي من الإسرائيليات؟ أفيدونا أفادكم الله.

ج: ليس في إلقاء هذه الألفاظ في قراءته صلى الله عليه وسلم حديث صحيح يعتمد عليه فيما أعلم، ولكنها رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث مرسلة، كما نبه على ذلك الحافظ ابن كثير في تفسير آية الحج، ولكن إلقاء الشيطان في قراءته صلى الله عليه وسلم في آيات النجم وهي قوله:)أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالْعُزَّى (الآيات، شيء ثابت بنص الآية في سورة الحج، وهي قوله سبحانه:)وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (فقوله سبحانه:)إِلا إِذَا تَمَنَّى (أي: تلا، وقوله سبحانه:)أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ(أي: في تلاوته، ثم إن الله سبحانه ينسخ ذلك الذي ألقاه الشيطان ويوضح بطلانه في آيات أخرى، ويحكم آياته؛ ابتلاء وامتحانا، كما قال سبحانه بعد هذا:)لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ (الآيات.

راجع المجلد الثامن من مجموع فتاوى ورسائل بن باز في:

http:// www.صinصaz.org.sa/Display.asp?f=صz01567

كلمات العلماء في الرد على حديث الغرانيق

أولاً: كلمات فقهاء الشيعة

١- اعتبرها السيد المرتضي (قده) من القصص الخرافية، تنزيه الأنبياء ص ١٥٢.
٢- وقال الشيخ أبو الفتح الكراجكي: وهذا إفراط في الكفر وهزء بالشرع. التعجب من أغلاط العامة للكراجكي ص ١٤٠.
٣- ويقول السيد علي الميلاني في شرح منهاج الكرامة:... بل في الكتابين المذكورين وغيرهما من الكتب المعتبرة عندهم ما يدل على عدم عصمة الأنبياء (ص) حتى نبينا صلى الله عليه وآله، ومن ذلك حديث الغرانيق الذي أخرجوه بطرق كثيرة جداً، ونصوا على توثيق رجاله وصحة أسانيده... شرح منهاج الكرامة ص ١٠٣.
٤- وقال العلامة الحلي: ونسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السهو بما يوجب الكفر فقالوا: إنه صلى يوما فقرأ النجم... الخ. نهج الحق وكشف الصدق ص ١٤٣.
٥- ثم سب أهل السنة والجماعة النبي صلى الله عليه وآله حيث نسبوا إليه الكفر، لأنه صلى يوما صلاة الصبح وقرأ فيها سورة النجم إلى أنْ وصل إلى قوله تعالى:) ومناة الثالثة الأخرى (وقالوا: فقرأ بعد ذلك: (تلك الغرانيق العلى، منها الشفاعة ترتجى) وهذا عين الكفر، وأي سب أعظم إلى نسبة الكفر إلى من قال الله تعالى فيه:) وما ينطق عن الهوى إنْ هو إلا وحي يوحى (. الصوارم المهرقة ٢٢٤، ٢٢٥.

ثانياً: كلمات علماء السنة

١- يقول أبو حيان الأندلسي الغرناطي في تفسيره: والعجب من نقل هذا وهم يتلون في كتاب الله تعالى:) والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إنْ هو إلا وحي يوحى (وقال الله تعالى آمراً لنبيه:) قل ما يكون لي أنْ أبدله من

تلقاء نفسي إنْ أتبع إلا ما يوحى إليّ (، وقال تعالى:) ولو تقول علينا بعض الأقاويل (الآية، وقال تعالى:) ولولا ثبتناك لقد كدت تركن إليهم (الآية، فالتثبيت واقع والمقاربة منفية، وقال تعالى:) كذلك لنثبت به فؤادك (وقال تعالى:) سنقرئك فلا تنسى (وهذه نصوص تشهد بعصمته، وأما من جهة المعقول فلا يمكن ذلك، لأنّ تجويزه يطرق إلى تجويزه في جميع ألأحكام والشريعة، فلا يؤمن فيها التبديل والتغيير، واستحالة ذلك معلومة. البحر المحيط في التفسير ج٧ ص ٥٢٦ ط. دار الفكر / بيروت سنة١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

بعض طرق حديث الغرانيق

أخرج الطبري حديث الغرانيق بعدة طرق منها:

١- قال الطبري: حدثنا ابن عبد الأعلى، قال حدثنا المعتمر، قال سمعت داود، عن أبي العالية، ثم ذكر الخبر.

٢- قال أيضا: حدثنا ابن المثنى، قال حدثنا أبو الوليد، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، وذكر الخبر.

٣- قال أيضا: حدثنا ابن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، وذكر الخبر.[٧]

٤- قال أيضا: حدثني يونس، قال أخبرنا ابن وهب، قال أخبرني يونس، عن ابن شهاب أنه سئل عن قوله {وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي}... الآية، قال ابن شهاب: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وذكر الخبر.[٨]

ولا بأس ببيان حال رواة كل طريق من طريق على سبيل الإختصار:

أ- الطريق الأول:

الرواة الذين وقعوا في الطريق الأول هم:

١- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى، المصري. قال فيه ابن حجر: ثقة.[٩] وقال ابو حاتم: سمعت أبا الطاهر بن السرح يحث عليه ويعظم شأنه، وقال النسائي: ثقة،، وقال يحي بن حسّان: يونسكم هذا من أركان الإسلام. وقال ابن حجر: وكان إماما في القراءآت.[١٠]

٢- معتمر بن سليمان التيمي، ابومحمد البصري، يلقب بـ((الطفيل)). قال فيه ابن حجر: ثقة.[١١] وقال فيه يحي بن معين والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم، ثقة صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة، وقد تكلم في يحي بن سعيد بن قبل حفظه[١٢]، وقد احتج به الستة، وتوبع بالطريق الذي يليه.

٣- داود بن أبي هند، البصري. قال فيه ابن حجر: ثقة، متقن، كان يهم بآخره.[١٣] وقال سفيان بن عيينة، عن أبيه: كان يفتي في زمان الحسن[١٤]، وقال ابن المبارك عن سفيان الثوري: هو من حفاظ البصريين، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، ثقة. وقال يحي بن معين والنسائي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، وقال ابن حبان: وكان من خيار أهل البصرة المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.[١٥]

٤- أبو العالية رُفَيْع بن مهران، الرياحي، البصري. قال فيه ابن حجر: ثقة، كثير الإرسال.[١٦] وقال الذهبي: الإمام، المقرئ، الحافظ، المفسِّر، أبو العالية الرياحي، أحد الأعلام. وقال أيضا: أدرك زمان النبيEوهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق ودخل عليه.

إلى أن قال: وحفظ القرآن، وقرأه على أبي بن كعب، وتصدّر لإفادة العلم، وبعُد صيته.[١٧]

وقال ابن أبي داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقراءة من أبي العالية، وبعده سعيد بن جبير، وبعده السدي، وبعده الثوري، وقال اللالكائي: مجمع على ثقته،

وقال يحي بن معين وابوزرعة وأبوحاتم: ثقة.[١٨]

ب- الطريق الثاني:

والرواة الذين وقعوا في الطريق الثاني هم:

١- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، ابوموسى البصري، المعروف بالزَّمِن، قال فيه ابن حجر: ثقة ثبت.[١٩] وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، ثبتا، احتج سائر الأئمة بحديثه.[٢٠]

٢- هشام بن عبد الملك، الباهلي، أبو الوليد، الطيالسي، البصري. قال فيه ابن حجر: ثقة، ثبت.[٢١] وقال أيضاً: الإمام الحجة، وقال فيه أحمد بن حنبل: شيخ الإسلام، وقال العجلي: بصري، ثقة، ثبت في الحديث، وقال أبوزرعة: قد أدرك نصف الإسلام، وكان إمام زمانه، جليلا عند الناس، وقال أبوحاتم: أبو الوليد إمام فقيه، عاقل، ثقة، حافظ.[٢٢]

٣- حماد بن سلمة بن دينار، أبوسلمة البصري. قال فيه ابن حجر: ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره.[٢٣] وقال عفان: قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة، ولكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله من حماد بن سلمة، وقال ابن حبان: كان من العباد المجابين الدعوة في الأوقات ولم ينصف من جانب حديثه.[٢٤]

وبقية رجال الإسناد تقدم الكلام عنهم.

ج- الطريق الثالث:

والرواة الذين وقعوا في الطريق الثالث هم:

١- محمد بن بشار، بن عثمان، العبدي، أبوبكر، البصري، يلقب بـ((بندار)). قال فيه ابن حجر: ثقة.[٢٥] وقال العجلي: بصري، ثقة، كثير الحديث، وقال أبو حاتم صدوق.[٢٦]

٢- محمد بن جعفر الهذلي، ابوعبدالله البصري، المعروف بغندر صاحب الكرابيس. قال فيه ابن حجر: ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة.[٢٧] وقال يحي بن معين: كان من أصح الناس كتابا، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان يصوم منذ خمسين سنة يوما، ويفطر يوما. وقال علي بن المديني: هو أحب اليّ من عبد الرحمن في شعبة، وقال عبد الرحمن بن مهدي: غندر أثبت مني في شعبة، وقال أبوحاتم: كان صدوقا، وكان مؤدبا، وفي حديث شعبة ثقة.[٢٨]

٣- شعبة بن الحجاج العتكي، الواسطي، أبوبسطام، البصري. قال ابن حجر: ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابدا.[٢٩]

٤- جعفر بن إياس، اليشكري، أبوبشر الواسطي. قال ابن حجر: ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.[٣٠] وقال يحي بن معين وأبوزرعة وأبوحاتم والعجلي والنسائي: ثقة.[٣١]

٥- سعيد بن جبير الأسدي، الكوفي، وهو من مشاهير الفقهاء والمفسرين والثقات عند السنة. قال فيه ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه.[٣٢] وقال عمرو بن ميمون، عن أبيه: لقد مات سعيد بن جبير، وماعلى ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه،، وقال ابن حبان: كان فقيها، عابدا، فاضلا، ورعا.[٣٣]

وهذا الطريق على شرط البخاري ومسلم.

د- الطريق الرابع:

والرواة الذين وقعوا في الطريق الرابع هم:

١- يونس بن عبد الأعلى، وقد تقدم الكلام فيه في الطريق الأول.

٢- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، ابومحمد المصري. قال فيه ابن حجر: الفقيه، ثقة، حافظ، عابد.[٣٤] وقال احمد بن حنبل: صحيح الحديث، يفصل

السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته. وقال ابن معين ثقة، وقال ابن بكير: ابن وهب أفقه من ابن القاسم، وقال ابن عدي: وابن وهب من أجلة الناس وثقاتهم، وحديث الحجاز ومصر يدور على رواية ابن وهب وجمعه لهم مسندهم ومقطوعهم، وقد تفرد غير شيخ بالرواية من الثقات والضعفاء، ولاأعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه الثقات.[٣٥]

٤- يونس بن يزيد بن أبي النِّجاد الأيلي. قال فيه ابن حجر: ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ.[٣٦] وقال أحمد بن حنبل: ما أعلم أحداً أحفظ بحديث الزهري من معمر إلا ما كان من يونس، وقال يحي بن معين: أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وابن عيينة.[٣٧]

٥- محمد بن مسلم عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر القرشي. الفقيه المعروف، قال ابن حجر: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه.[٣٨]

٦- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي المدني. قال ابن حجر: ثقة، فقيه، عابد.[٣٩] وقال أيضا: كان أحد الفقهاء السبعة، وقال العجلي: مدني تابعي، ثقة.[٤٠]

وهذا الإسناد على شرط البخاري ومسلم أيضا.

[١] التفسير الكبير لابن تيمية ج٢ ص٢٥٤ ط. دار الكتب العلمية/ بيروت، دقائق التفسير ج١ ص١١٧ ط. مؤسسة علوم القرآن/ دمشق.

[٢] التفسير الكبير لابن تيمية ج٢ ص٢٥٥، دقائق التفسير ج١ ص١١٧.

[٣] الدر المنثور ج٤ ص٦٦١.

[٤] النجم: ١٩، ٢٠.

[٥] الحج: ٥٢.

[٦] الدر المنثور ج٤ ص٦٦٣، تفسير آية٥٢ من سورة الحج.

[٧] تفسير الطبري ج١٧ ص١٨٨.

[٨] تفسير الطبري ج١٧ ص١٨٩.

[٩] تقريب التهذيب ص٦١٣ رقم٧٩٠٧.

[١٠] تهذيب التهذيب ج١١ ص٣٨٨ رقم٧٥٤.

[١١] تقريب التهذيب ص٥٣٩ رقم٦٧٨٥.

[١٢] تهذيب التهذيب ج١٠ ص٢٠٥ رقم٤١٧.

[١٣] تقريب التهذيب ص٢٠٠ رقم١٨١٧.

[١٤] يعني الحسن البصري.

[١٥] تهذيب التهذيب ج٣ ص١٧٧ رقم٣٨٨.

[١٦] تقريب التهذيب ص٢١٠ رقم١٩٥٣.

[١٧] سير أعلام النبلاء ج٤ ص٢٠٧ رقم٨٥.

[١٨] تهذيب التهذيب ج٣ ص٢٤٦ رقم٥٣٩.

[١٩] تقريب التهذيب ص٥٠٥ رقم٦٢٦٤.

[٢٠] تهذيب التهذيب ج٩ ص٣٧٨ رقم٦٩٨.

[٢١] تقريب التهذيب ص٥٧٣ رقم٧٣٠١.

[٢٢] تهذيب التهذيب ج١١ ص٤٣ رقم٨٧.

[٢٣] تقريب التهذيب ص١٧٨ رقم١٤٩٩.

[٢٤] تهذيب التهذيب ج٣ ص١٢ رقم١٤.

[٢٥] تقريب التهذيب ص٤٦٩ رقم٥٧٥٤.

[٢٦] تهذيب التهذيب ج٩ ص٦٢ رقم٨٧.

[٢٧] تقريب التهذيب ص٤٧٢ رقم٥٧٨٧.

[٢٨] تهذيب التهذيب ج٩ ص٨٥ رقم١٢٩.

[٢٩] تقريب التهذيب ص٢٦٦ رقم٢٧٩٠.

[٣٠] تقريب التهذيب ص١٣٩ رقم٩٣٠.

[٣١] تهذيب التهذيب ج٢ ص٧٢ رقم١٢٩.

[٣٢] تقريب التهذيب ص٢٣٤ رقم٢٢٧٨.

[٣٣] تهذيب التهذيب ج٤ ص١٢ رقم١٤.

[٣٤] تقريب التهذيب ص٣٢٨ رقم٣٦٩٤.

[٣٥] تهذيب التهذيب ج٦ ص٦٥،٦٦ رقم١٤١.

[٣٦] تقريب التهذيب ص٦١٤ رقم٧٩١٩.

[٣٧] تهذيب التهذيب ج١١ ص٣٩٦ رقم٧٧٠.

[٣٨] تقريب التهذيب ص٥٠٦ رقم٦٢٩٦.

[٣٩] تقريب التهذيب ص٦٢٣ رقم٧٩٧٦.

[٤٠] تهذيب التهذيب ج١٢ ص٣٤ رقم١٤١.

الفصل ٣٢

نبي الوهابية يستقبل ضيفه عرياناً

بقلم: **حسن العلوي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

سنن الترمذي ج ٤ ص ١٧٤ حديث رقم ٢٨٧٦ باب ما جاء في المعانقة والقبلة

حدثنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن يحيى ين محمد بن عباد المديني، حدثني أبي يحيى بن محمد عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم **عريانا** يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله. هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهري إلا من هذا الوجه.)) انتهى

ونقل الحافظ ابن حجر هذه الرواية في كتابيه الفتح والدراية ناقلاً تحسين الترمذي للرواية ساكتاً عنه

- قال في الدراية في تخريج احاديث الهداية ج٢ ص٢٣١

((وروى الترمذي من حديث عائشة قَالت قدم زيد بن حارثة المدينة فقرع الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقام إليه عريانا يجر ثَوبه والله ما رأيته عريانا لا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله وقال حسن غريب.))

- وقال في فتح الباري ج١١ ص٥١

((وأخرج الترمذي عن عائشة قالت: قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، فقرع الباب، فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه فاعتنقه وقَبلَه " قال التِرمذي: حديث حسن.))

الفصل ٣٣

هل كان ابو بكر مع النبي (ص) في الغار (استدراك على المحقق نجاح الطائي)

بقلم: **حسن العلوي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

لقد الف المفكر نجاح الطائي حول هذا الموضوع كتاباً وذكر عدة ادلة على نفي كون ابو بكر مع النبي (ص) في الغار
الا أنه فاته دليلاً متيناً لم يذكره، ونحن نعقب عليه بذكر هذا الدليل لأنه من صحيح البخاري
وارجو من الاخوة التأمل فيه وابداء اراءهم حول الدليل.

يحدثنا التاريخ أنّ المسلمين حينما هاجروا الى المدينة، وكان النبي (ص) بعد لم يهاجر، كان يصلي بالمسلمين سالم مولى ابي حذيفة في منطقة العصبة وهي موضع بقباء.
والسبب في تقدمه على وجوه المهاجرين الاولين انه كان أقرأهم، والحال انه عبد ومولى لابي حذيفة.
وهذه الحادثة اثبتها اهل السير في مصنفاتهم، ورواها البخاري في صحيحه حيث قال:

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس ابن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الأولون العصبة موضع بقباء **قبل مقدم رسول الله** صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبى حذيفة وكان أكثرهم قرآنا.))

صحيح البخاري ج ١ ص ١٧٠ كتاب الاذان / باب اهل العلم والفضل احق بالامامة

ثم نأتي ونسأل البخاري ونقول: من هم الذين كانوا يصلون خلف سالم مولى ابي حذيفة في هذه الفترة (قبل قدوم النبي (ص) الى المدينة)

سيجيبنا البخاري ويقول: أنّ ابن عمر روى انّ ابو بكر وعمر و... و... كانوا يصلون خلف سالم في هذه الفترة حيث قال:

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن جريج ان نافعا أخبره ان ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة.

صحيح البخاري ج ٨ - ص ١١٥ كتاب الأحكام / باب استقضاء الموالي واستعمالهم

والذي يظهر من النقلين انهما رواية واحدة بدليل أنّ كليهما مرويان عن ابن عمر، والراوي عنه في كلتا الروايتين هو نافع

والظاهر ان البخاري قطعهما جزئين ليفرقها على الأبواب، كما هي عادته من تجزيء الرواية الى عدة اجزاء.

فالسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو: كيف رويتم هذا والحال أنّ ابو بكر كان مع النبي (ص) في الغار في تلك الفترة؟

الجواب: هنا اضطرب شراح البخاري ورواة الاحاديث، واصابهم الهول والفزع من رواية ابن عمر، وعدوه من المشكلات!!

فالعيني يذهب الى أنّ هذا صحيح على طبق رواية ابن عمر!!

والبيهقي والعسقلاني ذهبوا الى التأويل بـ: لعلّ ويحتمل!!

واليك اقوالهم:

- قال العيني في عمدة القاري ج ٢٤ ص ٢٥٤

((فإن قلت: عد أبي بكر، رضي الله تعالى عنه في هؤلاء مشكل جدا لأنه إنما هاجر في صحبة النبي؟

قلت: لا إشكال إلا على قول ابن عمر إنّ ذلك كان قبل مقدم النبي.))

- وقال البيهقي في السنن الكبرى ج٣ ص٨٩ باب امامة المولى / بعد أن ذكر الروايتين قال:

((قال الشيخ كذا قال في هذا وفيما قبله وفيهم أبو بكر وعمر ولعله في وقت آخر فإنه إنما قدم أبو بكر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن تكون إمامته إياهم قبل قدومه وبعده وقول الراوي وفيهم أبو بكر أراد بعد قدومه والله أعلم.))

وقال العسقلاني في فتح الباري ج ١٣ - ص ١٤٧ بعد أن شرح الرواية قال:

((والجواب عن استشكال عد أبي بكر الصديق فيهم لأنه انما هاجر صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع في حديث ابن عمر ان ذلك كان قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم

وذكرت جواب البيهقي بأنه يحتمل ان يكون سالم استمر يؤمهم بعد أن تحول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ونزل بدار أبي أيوب قبل بناء مسجده بها فيحتمل ان يقال فكان أبو بكر يصلي خلفه إذا جاء إلى قباء.))

إذن: فلا إشكال على طبق رواية ابن عمر أنّ أبي بكر لم يكن مع النبي (ص) في الغار، وإنما كان في المدينة يصلي خلف سالم مولى أبي حذيفة.

والذي أجاب به البيهقي تفصّياً عن هذا الاشكال بإجابتين:

الإجابة الأولى: **لعلّ** صلاة أبي بكر خلف سالم كانت في وقت آخر، وليس قبل قدوم النبي (ص)، وانما بعد قدومه من مكة؟

ويشكل على هذا الجواب:

أولاً: انه احتمال واجابة بـ " لعل " وهو مخالف لظاهر الرواية من أنّ صلاة سالم بهم كانت قبل قدوم النبي (ص) من مكة، وهذا يعني انه كان في المدينة مع المهاجرين، ولم يكن مع النبي (ص) في الغار.

ثانياً: ماهو الدليل على انّ سالم استمر بهم في الصلاة بعد قدوم النبي (ص) إلى المدينة؟

بل الدليل على خلافه، فقد ذكر المؤرخون أنّ صلاة سالم بهم كانت قبل قدوم النبي (ص) الى المدينة.

- وقد ذكر ابن عبد البر في الإستيعاب ج٢ ص٦٨: ان سالم كان يؤم المهاجرين بقباء، فيهم عمر قبل قدوم رسول الله (ص) المدينة.

- وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٨٧ - ٨٨

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أفلح بن سعيد عن أبي كعب القرظي قال كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين بقباء فيهم عمر بن الخطاب قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أخبرنا أنس بن عياض و عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن

عمر أن المهاجرين الأولين لما قدموا من مكة إلى المدينة نزلوا بالعصبة إلى جنب قباء فأفهم سالم مولى أبي حذيفة لأنه كان أكثرهم قرآنا
قال عبد الله بن نمير في حديثه فيهم عمر بن الخطاب وأبو سلمة بن عبد الأسد))
والملاحظ أنّ صاحب الطبقات وتبعه ابن عبد البر حذفا اسم ابو بكر من الرواية.

الإجابة الثانية: **يحتمل** أن تكون إمامته إياهم قبل قدومه وبعده وقول الراوي وفيهم أبو بكر أراد بعد قدومه والله أعلم؟

ويشكل على هذا الجواب:
أولا: أنّ الرواية صريحة في أنّ صلاة سالم بهم كانت قبل قدوم النبي (ص).
ونطالب بالدليل على ان سالم صلى بهم ايضا بعد قدوم النبي (ص) الى المدينة؟
وقد ذكرنا أنّ الدليل على خلافه.
اذ من المعلوم أنّ النبي (ص) كان يأمر بعض الصحابة للصلاة نيابة عنه فيما اذا كانت هناك حالة اضطرار كسفرٍ ومرضٍ
فهنا نسأل: ماهو الاضطرار الذي ادى بسالم أن يصلي بالمسلمين بعد قدوم النبي (ص) الى المدينة؟
هل هو السفر؟ والحال أنّ النبي (ص) في المدينة.
ام هو المرض؟ والحال أنه لم يذكر المؤرخون أنّ النبي (ص) مرض بعد وصوله الى المدينة مباشرة.
مع الالتفات انّ النبي (ص) كان مهتماً بصلاة الجماعة اهتماماً بالغاً لانظير له، بحيث أنه في مرض وفاته (روحي فداه) قام ورجلاه تخطان الأرض وهو متوكئٌ على علي (ع) والعباس وصلى بالمسلمين في المسجد وخطب فيهم كما هو مذكور في الصحاح

ثانياً: لو صحّ أن صلاة ابي بكر خلف سالم كانت بعد قدوم النبي (ص) من مكة، فهذا معناه أن النبي (ص) كان حاضراً في المدينة، فكيف تقدم سالم على النبي (ص) في صلاته!!

وهل يحتمل أن يكون النبي (ص) صلى خلف سالم، ولو صلى النبي (ص) خلف سالم لكانت منقبة عظيمة له ذكرها المؤرخون، ولايوجد عينٌ ولا اثرٌ لها.

ولو احتملنا أنّ النبي (ص) امر المسلمين أن يصلوا خلف سالم ويقتدوا به لوصل الينا ذلك، والحال أنه لاعين ولا أثر له.

ثم لماذا لم يأمر النبي (ص) ابو بكر بالصلاة بهم مع انه اكثر فضلاً من سالم!!

إنْ تمّ هذا الدليل وغيرها من الادلة فبها ونعمت، واما إن لم يتم فلا اقل من التعارض بين الروايات ثم التساقط.

فيبقى حادثة دخول ابو بكر مع النبي (ص) دون دليل، ويبقى الشك يحوم حول هذه الحادثة، خصوصاً أنّ الاقلام التي كانت تكتب كانت لصالح الدولة.

الفصل ٣٤

صالح جزرة الامام المحدث الحافظ الكبير يتهم رسول الله (ص) بقلة المعرفة بعلم الطب!

بقلم: **حسن العلوي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

هذا حافظهم ومحدثهم الكبير صالح بن محمد جزرة يتهم رسول الله (ص) بان بضاعته قليلة في علم الطب

اولا سوف اذكر كلامه، ثم اذكر ترجمته من كتبهم:

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء ج١٤ ص٢٨ - ٢٩

((قال الحاكم: سمعت أبا النضر الطوسي يقول: مرض صالح جزرة، فكان الاطباء يختلفون إليه، فلما أعياه الامر، أخذ العسل والشونيز، فزادت حماه، فدخلوا عليه وهو يرتعد ويقول: بأبي أنت يا رسول الله، ما كان أقل بصرك بالطب.))

ثم يأتي الذهبي ويعتذر له بقوله:

((قلت: هذا مزاح لا يجوز مع سيد الخلق، بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بالطب النبوي، الذي ثبت أنه قاله على الوجه الذي قصده فإنه قاله

بوحي، " فإن الله لم ينزل داء، إلا وأنزل له دواء " فعلم رسوله ما أخبر الامة به ولعل صالحا قال هذه الكلمة من الهجر في حال غلبة الرعدة، فما وعى ما يقول، أو لعله تاب منها، والله يعفو عنه.))

لو قال هذا الكلام أحد علماء الشيعة لقاموا الدنيا وما اقعدوها، واتهموه بالزندقة والالحاد، ولكن بما ان القائل هو صالح جزرة من كبار علمائهم فلابد ان نقول انه تاب واناب!!

ترجمة صالح جزرة:

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء ج١٤ ص٢٣ - ٢٤

((صالح بن محمد ابن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الاشرس، واسم أبي
الاشرس: عمار، مولى لبني أسد بن خزيمة.
الامام الحافظ الكبير الحجة، محدث المشرق، أبو علي الاسدي البغدادي، الملقب جزرة بجيم وزاي نزيل بخارى... وجمع وصنف، وبرع في هذا الشأن...
قال الدارقطني: هو من ولد حبيب بن أبي الاشرس، أقام ببخارى، وحديثه عندهم.
قال: وكان ثقة حافظا غازيا.
وقال الحافظ أبو سعد الادريسي: صالح بن محمد، ما أعلم في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله...
وكذلك ساقه الخطيب وقال: حدث من حفظه دهرا طويلا، ولم يكن استصحب معه كتابا، وكان صدوقا ثبتا، ذا مزاح ودعابة، مشهورا بذلك.))

الظاهر ان من مزحاته ان يتهم الرسول (ص) بقلة البضاعة في علم الطب.

وقال في تذكرة الحفاظ ج٢ ص٦٤١

((جزرة الحافظ العلامة الثبت شيخ ما وراء النهر أبو علي صالح بن محمد..))

الفصل ٣٥

اشهدوا أن زيداً ابني يرثني وأرثه) هل يتوافق مع: نحن معاشر الأنبياء لا نورث؟

بقلم: **خادم أنوار آل محمد**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

محطة

استدل أبو بكر في خلافه مع فاطمة الزهراء عليها السلام
بحديث (آحاد) (١) تفرد هو بروايته فصار هو نفسه الخصم والحكم
قال بـ (نحن معاشر الأنبياء لا نورث)

على خلفية ذلك الخلاف نتساءل كيف أراد الرسول قبل ذلك توريث زيد؟!!

أليس ((معاشر الأنبياء لا يورثون)) يفترض أن يكون من المسلمات في علم الرسول فهذا ليس حكماً جديداً!!

مسألة توريث زيد بن حارثة

قال تعالى:
(فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً) الأحزاب / ٣٧

من التفاسير:

أولاً: نلاحظ أنّ زيداً كان ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالتبنّي، وكان الابن المتبنّى ـ طبقاً لسنّة جاهلية ـ يتمتّع بكلّ أحكام الابن الحقيقي، ومن جملتها أنّهم كانوا يعتقدون حرمة الزواج من زوجة الابن المتبنّى المطلّقة.

ثانياً: هي كيف يمكن للنبي (صلى الله عليه وآله) أن يتزوّج مطلّقة عبده المعتق وهو في تلك المنزلة الرفيعة والمكانة السامية؟

ويظهر من بعض الروايات أنّ النّبي (صلى الله عليه وآله) قد صمّم على أن يقدم على هذا الأمر بأمر الله سبحانه رغم كلّ الملابسات والظروف، وفي الجزء التالي من الآية قرينة على هذا المعنى.

بناءً على هذا، فإنّ هذه المسألة كانت مسألة أخلاقية وإنسانية، وكذلك كانت وسيلة مؤثّرة لكسر سنّتين جاهليتين خاطئتين، وهما: الإقتران بمطلّقة الابن المتبنّى، والزواج من مطلّقة عبد معتق.(٢)

ولأجل ذلك

كان زيد بن حارثة يُنسب إلى رسول الله فيُقال زيد بن محمد، وجاء الرفض القرآني حاسماً من خلال قوله تعالى (... وما جعل ادعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل * ادعوهم لابائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم...) سورة الاحزاب. آية ٤ و ٥. وكذلك قوله تعالى (ما كان محمد أبا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً) سورة الاحزاب. آية ٤٠.

وكان التوجيه القرآني للرسول بالزواج من مطلَّقة (زيد بن حارثة) لاجل تأكيد تجاهل المشرع الاسلامي للعرف الجاهلي الانف، لتكون ممارسة الرسول رافعة لكل التباس قد يبقى عالقاً في الاذهان (٣).

نلاحظ في خضم هذه التوجه حصلت عدة أمور سجلتها الكتب ووثقتها بعض كتب التفسير وهي بعد ذلك تتضمن توضيح الحق في خلاف قد وقع بين السيدة الزهراء عليها السلام مع الخليفة الأول أبي بكر بن أبي قحافة وهذا الخلاف أصبح من المسلمات حتى أن الزهراء ماتت وهي غاضبة
واوصت ألا يحضر أبو بكر جنازتها أو الصلاة عليها

صحيح البخاري - المغازي - غزوة خيبر - رقم الحديث: (٣٩١٣)

http://hadith.al-islam.com/Display/D...num=3913&doc=0

... فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي (ص) ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها...

اعتراف في كونه ممّا تفرّد به أبو بكر

قال الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١): «أخرج أبو القاسم البغوي وأبو بكر الشافعي في فوائده وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما توفي رسول الله عليه الصلاة والسلام... اختلفوا في ميراثه، فما وجدوا عند أحد من ذلك علماً. فقال أبو بكر: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: إنّا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة»(٤).

وقال ابن حجر المكّي في صواعقه: «اختلفوا في ميراث النبي صلّى الله عليه وسلّم، **فما وجدوا عند أحد في ذلك علماً**، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله...»(٥).

لنقرأ:

انظر الجامع لأحكام القرآن – سورة الأحزاب

الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...0&SW=يرثني#SR1

فقال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: (يا معشر قريش اشهدوا أنه ابني يرثني وأرثه)

انظر الدر المنثور في التفسير بالمأثور – سورة الأحزاب

عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين، الخضيري، المعروف بـ جلال الدين السيوطي

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...4&SW=يرثني#SR1

((فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصه عليه قال: أشهدوا أنه حر، وانه ابني يرثني وأرثه))

انظر أسد الغابة – باب الزاي

عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشهير بابن الأثير

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...1&SW=يرثني#SR1

أخرجه إلى الحجر، فقال: "يا من حضر، اشهدوا أن زيداً ابني، يرثني وأرثه". فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت نفوسهما وانصرفا.

الاستيعاب لابن عبد البر الجزء الأول

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...0&SW=يرثني#SR1

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أخرجه إلى الحجر فقال: " يا من

حضر.

اشهدوا أن زيداً ابني يرثني وأرثه ".

الاصابة في تمييز الصحابة الجزء الثاني

http://hawaa.jeel.com/Islamlib/viewc...4&SW=يرثني#SR1

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أخرجه إلى الحجر فقال اشهدوا أن زيدا ابني يرثني وأرثه فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما وانصرفا

تساؤلات

لكي ينقض الرسول هذه السنة الجاهلية، هل يقتضي الأمر أن ينقض سنةً ربانية في الأنبياء؟؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: ((اشهدوا أنه ابني يرثني وأرثه))

فإن قيل: وراثة علم لا مال فكيف قال الرسول: (وأرثه)

نقول و هل يصح أن الرسول يرث علم زيد بن حارثة؟؟

(١) أقلام حرة

توفيق صدقي قد كتب مقالا في مجلة المنار بعنوان (الإسلام هو القرآن وحده) وقد طبع في العددين السابع والثاني عشر من السنة التاسعة،

وأضاف في التعليق: إن الخليفة - وكما عرفت - كان قد أرجع الناس إلى الأخذ بالقرآن الكريم ونهى الناس من التحديث عن رسول الله، ثم عاد ليستدل بحديث - نحن معاشر الأنبياء لا نورث - على عدم ملكية الزهراء لفدك، لأن الزهراء كانت قد استدلت عليه بعمومات القرآن في

الميراث والوصية، فالخليفة لما رأى عدم قوام الحجة عنده بالقرآن استدل بالحديث

المذكور، أي أن الضرورة ألزمته الاستدلال بما هو منهي عنه. < انتهى>
عن كتاب [كتاب منع تدوين الحديث للسيد علي الشهرستاني]

الأستاذ الشيخ محمود أبو رية المصري المعاصر قال بقي أمر لا بد أن نقول فيه كلمة صريحة ذلك هو موقف أبي بكر من فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ص و ما فعل معها في ميراث أبيها لأنا إذا سلمنا بأن خبر الآحاد الظني يخصص الكتاب القطعي و أنه قد ثبت أن النبي ص قد قال إنه لا يورث و أنه لا تخصيص في عموم هذا الخبر

فإن أبا بكر كان يسعه أن يعطي فاطمة رضي الله عنها بعض تركة أبيها ص كان يخصها بفدك و هذا من حقه الذي لا يعارضه فيه أحد إذ يجوز للخليفة أن يخص من يشاء بما شاء قال و قد خص هو نفسه و الزبير بن العوام و محمد بن مسلمة و غيرهما ببعض متروكات النبي على أن فدكا هذه التي منعها أبو بكر لم تلبث أن أقطعها الخليفة عثمان لمروان <هذا كلامه بنصه >
عن كتاب [رسالة في حديث نحن معاشر الأنبياء]

(٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ص٢٦٠ في تفسير (لما قضى زيد منها)

(٣) شبهات حول القرآن والرد عليها للسيد رياض الحكيم

(٤) تاريخ الخلفاء: ٨٦ وانظر: تاريخ دمشق ٣٠ / ٣١١ وفيه: «تركنا».

(٥) الصواعق المحرقة: ١٩ وفيه «واختلفوا في ميراثه لما وجدنا...

الفصل ٣٦

ماذا كان كلام النبي صلى الله عليه وآله هذيانا أو غير منطقي أو غير مترابط؟

بقلم: **البحر الزخار**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

في حديث رزية الخميس بنص البخاري في صحيحه:

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده. فقال بعضهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده، ومنهم من يقول غير ذلك، فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوموا.

قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم.

http://hadith.al-islam.com/Display/D...earchLevel=QBE

وفي رواية أخرى في صحيح البخاري:

حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم.

http://hadith.al-islam.com/Display/D...earchLevel=QBE

والسؤال: هل قال النبي صلى الله عليه وآله كلاما منكرا حتى يقول عمر: (غلبه الوجع) وحتى يكثر اللغط بين الصحابة؟

وبعبارة أخرى: هل كان كلام النبي صلى الله عليه وآله هذيانا أو غير منطقي أو كان غير مترابط حتى يحصل ما حصل.

أو أن وراء الأكمة ما وراءها؟؟

الفصل ٣٧

ابن حجر: النبي نام عند امراة اجنبية متزوجة

بقلم: **الحاج وعد**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

فتح الباري لابن حجر - (ج ١٤ / ص ٤١١)

وَالَّذِي وَضَحَ لَنَا بِالْأَدِلَّةِ الْقَوِيَّة أَنَّ مِنْ خَصَائِص النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَاز الْخَلْوَة بِالْأَجْنَبِيَّةِ وَالنَّظَر إِلَيْهَا، وَهُوَ الْجَوَاب الصَّحِيح عَنْ قِصَّة أُمّ حَرَام بِنْت مِلْحَانَ فِي دُخُوله عَلَيْهَا وَنَوْمه عِنْدهَا وَتَفْلِيَتهَا رَأْسه وَلَمْ يَكُنْ بَيْنهمَا مَحْرَمِيّة وَلَا زَوْجِيَّة

وحديث ام حرام في مسلم أنه صلى الله عليه واله دخل عليها ونام عندها

صحيح مسلم - الإمارة - فضل الغزو رقم الحديث ٣٥٣٥ و صحيح البخاري - الجهاد والسير - الدعاء والجهاد. رقم الحديث: ٢٥٨٠

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ ثُمَّ جَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ

الفصل ٣٨

النبي يستقبل اصحابه وهو يرتدي مرط عائشه!

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُثْمَانَ حَدَّثَاهُ أَنَّ

(أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ لَابِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ** فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ قَالَ عُثْمَانُ ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَالِي لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ**) صحيح مسلم

اذا خرج لنا احد الوهابية بفطنته المعهوده ليقول ان المرط هو كساء يستعمل للرجال و النساء و ليس له خصوصيه لاحد الجنسيين..

فأقول: لماذا اذاً يخجل عثمان من رأيت النبي بمرط عائشه مادام ان المرط هو كساء يستعمل للرجال و النساء و ليس له خصوصيه لاحد الجنسيين؟؟

سلام

و هذا دليل على ان المرط هو لبس يخص النساء!!

فتح الباري..

اقتباس:

(والمروط)

جمع مرط بكسر الميم وهو كساء معلم من خز أو صوف أو غير ذلك , وقيل لا يسمى مرطا إلا إذا كان أخضر **ولا يلبسه إلا النساء** , وهو مردود بقوله مرط من شعر أسود.

http://hadith.al-islam.com/display/d...?Doc=0&Rec=934

فهل يرتدي رسول الله لبس النساء و يتسقبل اصحابه؟؟ هل هناك طعن في الرسول الاعظم اكثر من ذالك..

الفصل ٣٩

(ما حكم من يتهم النبي بأنه يخرف)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

سين سؤال:

ما حكم من يتهم النبي بأنه (يهجر أو يخرف) و العياذ بالله من هذا الإفتراء!!

أرجوك عزيزي لا تترس لنا الصفحة بالنقولات و الروايات فقط أريد حكم شرعي

كافر - منافق - دجال - كذاب - مفتري - متأول - مخطأ - مجتهد..

نحن نعلم أن من كان مع النبي في الدار أختلفوا و أنقسموا إلى قسمين كما تقول سائر الروايات مثل رواية البخاري:

(فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك)

و يقول ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري ج٨ - ص١٠٣:

(قوله: " فاختلف أهل البيت " أي من كان في البيت من الصحابة ولم يرد أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم)

و يقول العيني في عمدة القاري ج١٨-ص٦٣

(قوله: " وفي البيت رجال "، أي: والحال أن في بيت النبي صلى الله عليه وسلم رجال من الصحابة، ولم يرد أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم)

الآن عرفنا أن التنازع الذي وقع في بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو تنازع من صحابته و إختلاف بين الصحابة كما اشار شراح و علماء أهل السنة

يعني الفئة التي قالت عن النبي أنه يهجر

كما في صحيح البخاري:

(فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني إليه)

هي فئة من الصحابة لأن من كان مع النبي هم الصحابة؟؟

الآن تكتب لنا بالخط العريض...

(الصحابة الذين قالوا عن النبي أنه هجر، كفار)

و بعدها نأتيك بأسماءهم

يلا تفضل وخليك غيور على رسول الله عزيزي

الفصل ٤٠

مسألة إنتحار النبي - ورد اشكالية "بلغنا"

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

رواية إنتحار النبي الموجودة في البخاري وغير البخاري.. ما تقول فيها؟؟

٩٢ ـ كتاب التعبير

١ ـ باب أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

٧٠٦٨ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ الزُّهْرِيُّ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ ـ رضى الله عنها ـ أَنَّهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ ـ وَهْوَ التَّعَبُّدُ ـ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهْوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ فَقَالَ اقْرَأْ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم " فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي. فَقَالَ اقْرَأْ. فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ.

فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ. فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ". حَتَّى بَلَغَ {مَا لَمْ يَعْلَمْ} فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ " زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ". فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ " يَا خَدِيجَةُ مَا لِي ". وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ وَقَالَ " قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي ". فَقَالَتْ لَهُ كَلاَّ أَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ لاَ يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ـ وَهْوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخُو أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ـ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ أَيِ ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ. فَقَالَ وَرَقَةُ ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَا رَأَى فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا أَكُونُ حَيًّا، حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ ". فَقَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّى حَزِنَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِيمَا بَلَغَنَا حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَىْ يَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَىْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ، تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا. فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ وَتَقِرُّ نَفْسُهُ فَيَرْجِعُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ {فَالِقُ الإِصْبَاحِ} ضَوْءُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ.

بسمه تعالى،

و لكن العيني صاحب عمدة القاري جزم أن الرواية ليست من بلاغات الزهري بل هي من رواية عائشة

قال في عمدته ج٢٤-ص١٢٨:

(هذا الحديث قد مر في أول الكتاب ومضى الكلام فيه مستوفى وعائشة لم تدرك هذا الوقت فإما أنها سمعته من النبي أو من صحابي آخر)

كذلك الذهبي جزم أنه من رواية عائشة حينما أورده مختصرا في تاريخ الإسلام ج١-ص٢٦:

(وقال الزهري عن عروة عن عائشة: وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وغدا مرارا كي يتردى من شواهق الجبال وكلما أوفى بذروة ليلقي نفسه تبدى له جبريل فقال: يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال مثل ذلك)

ولم يذكر فيما بلغنا.. وهذا دلالة واضحة أن فيما بلغنا ليست من بلاغات الزهري بل من قول عائشة نفسها

و الدليل الأكبر على هذا أن الرواية وردت بطريق آخر صحيح السند لا يوجد به (فيما بلغنا)

الفصل ٤١

الرسول يكشف فخذيه و لا يستحي و هو يقول أن الفخذ عورة ... و لكن يستحي من عثمان هو و الم

بقلم: **كربلائية حسينية**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

صحيح مسلم.. فضائل الصحابة.. فضائل عثمان بن عفان..

٦٣٦٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ، حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرُونَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، وَسُلَيْمَانَ، ابْنَىْ يَسَارٍ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِفَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَسَوَّى ثِيَابَهُ - قَالَ مُحَمَّدٌ وَلاَ أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ فَقَالَ " أَلاَ أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ " ..

هكذا يطعنون برسول الله و يتهمونه بعدم الحياء... يجلس كاشفا فخذيه أمام أبو بكر و عمر...

فيدخل عثمان فيستحي منه رسول الله و يغطي فخذيه..!!

و الادعاء أن رسول الله يستحي من عثمان و أن الملائكة تستحي من عثمان...

و السؤال الذي يحيرني لماذا تستحي الملائكة من عثمان...؟؟

و لماذا تستحي من عثمان و لا تستحي من رسول الله من منهما أعظم؟؟

ثم ما هذا الترتيب العجيب دائما و أبدا نجد هذا الترتيب في دخول هؤلاء الثلاثة على رسول الله

أبو بكر ثم عمر ثم عثمان..؟؟

و الراوي دوما و أبدا عائشة..!!

سبحان الله بس...

نستكمل البحث...مع تناقضات القوم..

فنجد أن رسول الله صرح أن الفخذ عورة و اجب تغطيتها...

في كتاب مجمع الزوائد

٢٢٣٢ - عن محمد بن عبد الله بن جحش ختن النبي (أي: صهره) صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على معمر بفناء المسجد محتبيا كاشفا عن طرف فخذه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

خمر فخذك يا معمر فإن الفخذ عورة

رواه أحمد وفي رواية له عند أحمد أيضا قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه

على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال: يا معمر غط فخذيك فإن الفخذين عورة ورواه الطبراني في الكبير إلا أنه قال في الأولى: " فإن الفخذ من العورة " . ورجال أحمد ثقات. ص. ١٨٦

في كتاب مسند الإمام احمد بن حنبل:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا إسماعيل أخبرني العلاء عن أبي كثير عن محمد بن جحش قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال يا معمر غط فخذيك فإن الفخذين عورة

قال شعيب بن الارنؤوط: حديث حسن

و لكنه يجلس يستقبل الناس و هو كاشف فخذه...

لا ينقضي عجبي من كتبكم يا سنة..

للموضوع بقية إن شاء الله..

الفصل ٤٢

الرسول يسحر و يتأثر بالشيطان و لكن بن باز و عمر لا مجال للشيطان عليهما أبدا أبدا أبدا

بقلم: **كربلائية حسينية**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

السلام عليك يا رسول الله و على أهل بيتك الطيبين الطاهرين...

يقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز: { قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ }

و يقول جل و علا: { فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ }

و يقول جل جلاله: { إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً }

من الآيات السابقة نفهم أن الشيطان الرجيم ليس له سلطان على عباد الله المخلصين مهما فعل فليس له تأثير عليهم

و أن من يتأثر بالشيطان و جنود الشيطان إنما هو المتولي للشيطان و الغاويين كما وصفهم القرآن الكريم..

فهل كان رسول الله من القوم الغاويين أو المشركين أو حتى المذنبين (و العياذ بالله) حتى يكون للشيطان الرجيم تأثيرا عليه..؟؟

لنرى كتب مدرسة الصحابة ماذا تقول:

صحيح البخاري.. باب صفة ابليس و جنوده..حديث رقم: ٣٠٢٨

حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

سحر النبي صلى الله عليه وسلم

وقال الليث كتب إلي هشام أنه سمعه ووعاه عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم قال فيما ذا قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان فخرج إليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنه رءوس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفاني الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

حديث عائشة قالت: " سحر النبي صلى الله عليه وسلم "
الحديث , وسيأتي شرحه في كتاب الطب , ووجه إيراده هنا من جهة أن السحر إنما يتم باستعانة الشياطين على ذلك , وسيأتي إيضاح ذلك هناك , وقد أشكل ذلك على بعض الشراح.

http://hadith.al-islam.com/Display/D...Doc=0&Rec=5094

لاحظوا الباب الذي أتى به هذا الحديث اسم الباب: **صفة ابليس و جنوده...**
و أيضا لاحظوا ما كبرته باللون الأحمر من شرح الحديث بأن الشيطان كان له تأثير على رسول الله...

صحيح البخاري... باب الطب... السحر... رقم الحديث: ٥٣٢١

حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الأعصم قال في أي شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال وأين هو قال في بئر ذروان فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فجاء فقال يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء أو كأن رءوس نخلها

رءوس الشياطين قلت يا رسول الله أفلا استخرجته قال قد عافاني الله فكرهت أن أثور على الناس فيه شرا فأمر بها فدفنت

تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبي الزناد عن هشام وقال الليث وابن عيينة عن هشام في مشط ومشاقة يقال المشاطة ما يخرج من الشعر إذا مشط والمشاقة

فتح الباري في شرح البخاري:

ابن الأعصم)

بوزن أحمر بمهملتين , ووقع في رواية عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عند مسلم " سحر النبي صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق " ووقع في رواية ابن عيينة الآتية قريبا " رجل من بني زريق حليف اليهود وكان منافقا " ويجمع بينهما بأن من أطلق أنه يهودي نظر إلى ما في نفس الأمر , ومن أطلق عليه منافقا نظر إلى ظاهر أمره. وقال ابن الجوزي هذا يدل على أنه كان أسلم نفاقا وهو واضح , وقد حكى عياض في " الشفاء " أنه كان أسلم , ويحتمل أن يكون قيل له يهودي لكونه كان من حلفائهم لا أنه كان على دينهم. وبنو زريق بطن من الأنصار مشهور من الخزرج , وكان بين كثير من الأنصار وبين كثير من اليهود قبل الإسلام حلف وإخاء وود , فلما جاء الإسلام ودخل الأنصار فيه تبرءوا منهم , وقد بين الواقدي السنة التي وقع فيها السحر: أخرجه عنه ابن سعد بسند له إلى عمر بن الحكم مرسل قال " لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم من سنة سبع جاءت رؤساء اليهود إلى لبيد بن الأعصم - وكان حليفا في بني زريق وكان ساحرا - فقالوا له: يا أبا الأعصم , أنت أسحرنا , وقد سحرنا محمدا فلم نصنع شيئا , ونحن نجعل لك جعلا على أن تسحره لنا سحرا ينكؤه. فجعلوا له ثلاثة دنانير " ووقع

في رواية أبي ضمرة عند الإسماعيلي " فأقام أربعين ليلة " وفي رواية وهيب عن هشام عند أحمد " ستة أشهر " ويمكن الجمع بأن تكون الستة أشهر من ابتداء تغير مزاجه والأربعين يوما من استحكامه , وقال السهيلي: لم أقف في شيء من الأحاديث المشهورة على قدر المدة التي مكث النبي صلى الله عليه وسلم فيها في السحر حتى ظفرت به في " جامع معمر " عن الزهري أنه لبث ستة أشهر , كذا قال , وقد وجدناه موصولا بإسناد الصحيح فهو المعتمد.

قوله (حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله)

قال المازري: أنكر المبتدعة هذا الحديث وزعموا أنه يحط منصب النبوة ويشكك فيها , قالوا وكل ما أدى إلى ذلك فهو باطل , وزعموا أن تجويز هذا يعدم الثقة بما شرعه من الشرائع إذ يحتمل على هذا أن يخيل إليه أنه يرى جبريل وليس هو ثم , وأنه يوحي إليه بشيء ولم يوح إليه بشيء , قال المازري: وهذا كله مردود , لأن الدليل قد قام على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن الله تعالى وعلى عصمته في التبليغ , والمعجزات شاهدات بتصديقه , فتجويز ما قام الدليل على خلافه باطل. وأما ما يتعلق ببعض الأمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها ولا كانت الرسالة من أجلها فهو في ذلك عرضة لما يعترض البشر كالأمراض , فغير بعيد أن يخيل إليه في أمر من أمور الدنيا ما لا حقيقة له مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين , قال: وقد قال بعض الناس إن المراد بالحديث أنه كان صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه وطئ زوجاته ولم يكن وطأهن , وهذا كثيرا ما يقع تخيله للإنسان في المنام فلا يبعد أن يخيل إليه في اليقظة. قلت: وهذا قد ورد صريحا في رواية ابن عيينة في الباب الذي يلي هذا ولفظه " حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن " وفي رواية الحميدي "

أنه يأتي أهله ولا يأتيهم " قال الداودي " يرى " بضم أوله أي يظن , وقال ابن التين ضبطت " يرى " بفتح أوله. قلت: وهو من الرأي لا من الرؤية , فيرجع إلى معنى الظن. وفي مرسل يحيى بن يعمر عند عبد الرزاق " سحر النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة حتى أنكر بصره " وعنده في مرسل سعيد بن المسيب " حتى كاد ينكر بصره " قال عياض: فظهر بهذا أن السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه لا على تمييزه ومعتقده. قلت: ووقع في مرسل عبد الرحمن بن كعب عند ابن سعد " فقالت أخت لبيد بن الأعصم: إن يكن نبيا فسيخبر , وإلا فسيذهله هذا السحر حتى يذهب عقله " قلت: فوقع الشق الأول كما في هذا الحديث الصحيح. وقد قال بعض العلماء. لا يلزم من أنه كان يظن أنه فعل الشيء ولم يكن فعله أن يجزم بفعله ذلك. وإنما يكون من جنس الخاطر يخطر ولا يثبت , فلا يبقى على هذا للملحد حجة. وقال عياض: يحتمل أن يكون المراد بالتخييل المذكور أنه يظهر له من نشاطه ما ألفه من سابق عادته من الاقتدار على الوطء , فإذا دنا من المرأة فتر عن ذلك كما هو شأن المعقود , ويكون قوله في الرواية الأخرى " حتى كاد ينكر بصره " أي صار كالذي أنكر بصره بحيث إنه إذا رأى الشيء يخيل أنه على غير صفته , فإذا تأمله عرف حقيقته. ويؤيد جميع ما تقدم أنه لم ينقل عنه في خبر من الأخبار أنه قال قولا فكان بخلاف ما أخبر به. وقال المهلب: صون النبي صلى الله عليه وسلم من الشياطين لا يمنع إرادتهم كيده , فقد مضى في الصحيح أن شيطانا أراد أن يفسد عليه صلاته فأمكنه الله منه , فكذلك السحر ما ناله من ضرره ما يدخل نقصا على ما يتعلق بالتبليغ , بل هو من جنس ما كان يناله من ضرر سائر الأمراض من ضعف عن الكلام , أو عجز عن بعض الفعل , أو حدوث تخيل لا يستمر , بل يزول ويبطل الله كيد الشياطين. واستدل ابن القصار على أن الذي أصابه كان من جنس المرض بقوله في آخر الحديث " فأما أنا فقد شفاني الله " وفي الاستدلال

بذلك نظر , لكن يؤيد المدعى أن في رواية عمرة عن عائشة عند البيهقي في الدلائل " فكان يدور ولا يدري ما وجعه " وفي حديث ابن عباس عند ابن سعد " مرض النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ عن النساء والطعام والشراب , فهبط عليه ملكان " الحديث.

http://hadith.al-islam.com/Display/D...Doc=0&Rec=8613

انتهى::::::::::::

أولا حاولوا جاهدا ترقيع مسألة السحر و تفسيرها بأن تأثير السحر كان بأمور الدنيا دون أمور التبليغ...

نقول كيف لعاقل أن تمر عليه هذه الأكاذيب و الترقيعات...

السحر وقع و تأثير الشيطان وقع على الرسول كما يزعمون...

فكيف عزلوا التبليغ عن أمور الدنيا و تأثير السحر مثلما يتخيل أنه يأتي نساءه و هم لم يأتيهن...

فهو يتخيل أن جبريل جاءه و هو لم يأتيه...!!

و لمدة ستة أشهر بقي مسحور...!!

كل هذه المدة لم ينزل عليه الوحي أبدا..؟؟!!

إن كان رسول الله معصوم فهو معصوم عصمة مطلقة لا عصمة نص نص كما تقولون يا سلف...

و ليس معصوم في أشياء لا تريدونها و معصوم في أمور تريدونها...

فسرتم السحر الذي وقع هو تأثير من الشيطان فكيف يكون للشيطان منفذ لرسول الله المعصوم الذي هو من المفروض أنه سيد الخلق أجمعين و كما ذكرنا بأول الموضوع

الآيات الكريمة التي تتحدث عن استحالة تأثير الشيطان على عباد الله المخلصين فكيف برسول الله الذي هو أفضل الخلائق قاطبة...!!

بينما نجد أن:

الشيطان يخاف من عمر و لا يراه الشيطان في طريق (أي عمر) حتى يهرب منه و يسلك الشيطان مسلكا آخر:

روى الترمذي:
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله إني كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت نذرت فاضربي وإلا فلا فجعلت تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فألقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان ليخاف منك يا عمر إني كنت جالسا وهي تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف

وفي حديث عمر عند الشيخين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عمر بن الخطاب: " والذي نفسي بيده ما لقيت الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجك "

الهيثمي - مجمع الزوائد - الجزء: (٩) - رقم الصفحة: (٦٨)

باب خوف الشيطان من عمر

١٤٤٤٢- عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله (ص) إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه. رواه الطبراني في الكبير في ترجمة سديسة من طريق الأوزاعي عنها ولا نعلم الأوزاعي سمع أحدا من الصحابة. ورواه في الأوسط عن الأوزاعي عن سالم عن سديسة وهو الصواب، وإسناده حسن إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا .

---------- نكتفي

و أيضا شيوخ السنة ينزهون بن باز و بن جبرين عن أن يمسهم الشيطان أو يقترب منهم بينما رسول الله يكون للشيطان سلطانا عليه و يسحر و قصة الغرانيق...

شاهد و اسمع العجب...

http://www.youtube.com/watch?v=0rafEzclv4U

فهل يا ترى بن باز و بن جبرين و عمر أفضل عبادة من رسول الله و مقاما و فضلا حيث أن لا منفذ للشيطان عليهم..؟؟

أليس اتهام رسول الله بالسحر هو مصداقا لقول المشركين و الكفار له صلوات ربي عليه و على آله و سلم : { أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلا مَّسْحُورًا }

ما أوذي نبي كما أوذيت يا رسول الله...

نضيف:

بالعقل..
بيت رسول الله يتلى به القرآن من الصباح إلى المساء

لا ينقطع به الذكر

كيف يكون للشيطان مسلك إليه..؟؟

عندما يتأثر أحد المسلمين بالسحر أو الجن أو الشيطان فإن من أول العلاجات المقدمة هو قراءة سورة البقرة كل يوم بالبيت..

فيطرد الجن من البيت و لا يعود اليه...

فما بالكم ببيت رسول الله المنزل عليه الوحي و القرآن..!!

كيف يكون للشيطان مكانا فيه...

طبعا ناهيك عن شخص رسول الله...!!

أين العقول..؟؟

--------الشيطان نفسه يعلم عمر كيف يتحصن منه فلنتابع:

الهيثمي - مجمع الزوائد - الجزء: (٩) - رقم الصفحة: (٧٠)

١٤٤٤٥- وفي رواية: عن إبن مسعود أيضاً قال: لقي رجل من أصحاب النبي (ص) رجلا من الجن فصارعه فصرعه الإنسي فقال له الجني: عاودني، فعاوده فصرعه الإنسي، فقال له الإنسي: إني لأراك ضئيلاً شحيباً كأن ذريعتيك ذريعتا كلب، قال: فكذلك أنتم معاشر الجن - أو أنت منهم كذلك - قال: لا والله إني منهم لضليع، ولكن عاودني الثالثة فإن صرعتني علمتك شيئاً ينفعك، فعاوده فصرعه فقال: هات علمني، قال: **هل تقرأ آية الكرسي؟** قال: نعم، **قال: إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار، لا يدخله** حتى يصبح، قال رجل من القوم: يا أبا عبد الرحمن من ذاك الرجل من أصحاب النبي (ص)؟ قال: فعبس عبد الله وأقبل عليه وقال: من يكون هو إلا عمر (ر)، رواهما الطبراني بإسنادين ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من إبن

مسعود ولكنه أدركه. ورواة الطريق الأولى فيهم المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي والله أعلم.

انتهى::::::::::::

و نقول هذا هو الشيطان يقول إن آية الكرسي تبعد الشيطان عن البشر و علم عمر ذلك...!!

أغفل رسول الله عن ذكر آية الكرسي ليحصن بيته من الشيطان

و أكرر هذا فقط استدلال فشخص رسول الله استحالة أن يصل له شيطان و يأثر عليه...

و لكننا نخاطب العقول التي تتعي...

كربلائية حسينية

و يتبع

• ◆ •

تعقيب: **كربلائية حسينية**

بسمه تعالى

السلام عليك يا رسول الله و على أهل بيتك الطاهرين...

نحن ننزه رسول الله (ص و آله) عن كل نقص بينما تستميت المدرسة الأخرى في اثبات النقص له...

و في هذا البحث إن شاء الله سنرد شبهات تثار من قبل مدرسة الخلفاء ضد مدرسة أهل البيت عليهم السلام...

و هو من بحوث السيد حسن الحسيني آل المجدد الشيرازي...

روايات سحر رسول الله و تأثره بالسحر في كتب الشيعة...

الرواية الأولى:

أخرج فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره عن عبد الرحمن بن محمد العلوي ومحمد بن عمرو الخزاز،

عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن عيسى ابن محمد، عن جده، عن أمير المؤمنين،

قال: سحر لبيد بن أعصم اليهودي وأم عبد الله اليهودية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عقد من قز أحمر وأخضر وأصفر،

فعقدوا له إحدى عشرة عقدة، ثم جعلوه في جف من طلع، ثم أدخلوه في بئر بواد بالمدينة في مراقي البئر تحت راعوفة

فأقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا لا يأكل ولا يشرب ولا يسمع ولا يبصر ولا يأتي النساء.

فنزل عليه جبرئيل ونزل بالمعوذات فقال له: يا محمد ما شأنك؟ قال: ما أدري، أنا بالحال التي ترى،

قال: فإن أم عبد الله ولبيد بن أعصم سحراك، وأخبره بالسحر وحيث هو.

ثم قرأ جبرئيل: (بسم الله الرحمن الرحيم * قل أعوذ برب الفلق)، فقال رسول الله ذاك فانحلت عقدة،

ثم لم يزل يقرأ آية ويقرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتنحل عقدة، حتى قرأها عليه إحدى عشرة آية وانحلت إحدى عشرة عقدة،

وجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودخل أمير المؤمنين فأخبره بما أخبره جبرئيل وقال: انطلق فأتني بالسحر،

فخرج علي فجاء به، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنقض، ثم تفل عليه، الحديث.

الرد عليها:

إسناد هذا الخبر مما لا تقوم به حجة، فإن عبد الرحمن بن محمد العلوي مجهول لا يعرف حاله

ولم يتعرض أصحابنا ـ رضوان الله عليهم ـ لترجمته... وكذا صاحبه محمد بن عمرو الخزاز... فإن حاله مجهول (تنقيح المقال ٣ / ١٦٤)

وإنما ذكر النجاشي (رجال النجاشي: ٢٨٧ رقم ٧٦٦) في ترجمة أبيه عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز أن له ابنا اسمه محمد روى عنه ابن عقدة

ونحوهما عيسى بن محمد وجده ، إذ لم يترجما في كتب الأصحاب رحمهم الله تعالى...

وأما إبراهيم بن محمد بن ميمون، فقد حكي عن (ميزان الاعتدال ١ / ٦٣ رقم ٢٠٣)

للحافظ الذهبي أنه من أجلاء الشيعة، ولذلك عدة المامقاني في الحسان (تنقيح المقال ١ / ٢٣)

الرواية الثانية:

وأخرج ابنا بسطام في كتاب طب الأئمة عليهم السلام (طب الأئمة: ١١٣)

عن محمد ابن جعفر البرسي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأرمني، قال: حدثنا محمد بن سنان، قال:

حدثنا محمد بن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إن جبرئيل أتى النبي

صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا محمد، قال: لبيك يا جبرئيل، قال: إن فلانا اليهودي سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان،

فابعث إليه ـ يعني إلى البئر ـ أوثق الناس عندك وأعظمهم في عينك ـ وهو عديل نفسك ـ حتى يأتيك بالسحر.

قال: فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وقال: انطلق إلى بئر ذروان

فإن فيها سحرا سحرني به لبيد بن أعصم اليهودي فأتني به.

قال علي: فانطلقت في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهبطت فإذا ماء البئر قد صار كأنه ماء الحياض من السحر.

إلى أن قال ـ فاستخرجت حقا فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: افتحه، ففتحته فإذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر

عليها إحدى عشرة عقدة، وكان جبرئيل أنزل يومئذ المعوذتين على النبي صلى الله عليه وآله وسلم،

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، اقرأها على الوتر.

فجعل أمير المؤمنين كلما قرا آية انحلت عقدة حتى فرغ منها، وكشف الله عز وجل عن نبيه ما سحره به وعافاه.

الرد عليها:

إن هذا الخبر غير نقي الإسناد أيضا، إذ فيه البرسي والأصحاب ـ رحمهم الله ـ لم يحوموا حوله، ولا تصدوا لذكره في كتبهم،

فلم يتبين لنا حاله، ومثله أحمد بن يحيى الأرمني.

وأما محمد بن المفضل بن عمر، فقد عده الشيخ ـ رحمه الله ـ وسائر أرباب الرجال

من أصحاب الإمام الكاظم (رجال الطوسي: ٣٦١ رقم ٣٢)
فالظاهر أن روايته عن أبي عبد الله الصادق مرسلة ، ومع ذلك لا يعرف له حال.
بقي الكلام على محمد بن سنان أبي جعفر الزاهري الخزاعي، وقد اختلفت كلمتهم فيه، و
المشهور بين الفقهاء وعلماء الرجال تضعيفه . كما نص عليه في التنقيح (تنقيح المقال ٣ / ١٢٤)
ونقل عن جماعة من الأكابر الطعن فيه والحط عليه.
فقد صرح الشيخ أبو جعفر الطوسي . رحمه الله . بضعفه في الرجال والفهرست،
وقال في (التهذيب): محمد بن سنان مطعون عليه ضعيف جدا، وما يستبد بروايته ولا يشركه فيه غيره لا يعتمد عليه، ونحوه كلامه في (الاستبصار).
وقال أيضا . في أواخر باب الميم من رجاله .: مياح المدائني ضعيف جدا، له كتاب يعرف بـ: رسالة مياح، وطريقها أضعف منها وهو محمد بن سنان.
وقال ابن الغضائري . رحمه الله . بترجمته: ضعيف، غال، يضع، لا يلتفت إليه.
وقال المفيد رحمه الله . في رسالته التي في كمال شهر رمضان ونقصانه، بعد نقل رواية دالة على أن شهر رمضان
لا ينقص أبدا .: وهذا حديث شاذ نادر غير معتمد عليه، في طريقه محمد بن سنان وهو مطعون فيه،
لا تختلف العصابة في تهمته وضعفه، ومن كان هذا سبيله لا يعتمد عليه في الدين. انتهى.
وقد قدح فيه أيضا في كلام آخر.
وتوقف العلامة ابن المطهر . رحمه الله . فيه، كما هو نص خلاصته.
ونسب التضعيف إلى جماعة آخرين، منهم أبو محمد الفضل بن شاذان

وأيوب بن نوح وصفوان بن يحيى.

قال أبو عمرو الكشي في رجاله: قال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: لا أحل لكم أن تروا أحاديث محمد بن سنان.

وقال أيضا: قال حمدويه: كتبت أحاديث محمد بن سنان عن أيوب بن نوح وقال: لا أستحل أن أروي أحاديث ابن سنان.

وقال أيضا: ذكر حمدويه بن نصير أن أيوب بن نوح دفع إليه دفترا فيه أحاديث محمد بن سنان فقال لنا:

إن شيءتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإني كتبت عن محمد بن سنان ولكني لا أروي لكم أنا عنه شيئا، فإنه قال عند موته:

كل ما حدثتكم به لم يكن لي سماع ولا رواية وإنما وجدته. انتهى.

وقال ابن داود: روي عنه ـ يعني محمد بن سنان ـ أنه قال عند موته: لا تروا عني مما حدثت شيئا، فإنما هي كتب اشتريتها في السوق.

وممن ضعفه من أجلة أهل العلم الشيخ الإمام المحقق نجم الدين ابن سعيد في مواضع من المعتبر،

والعلامة ابن المطهر في موضع من المختلف، والآبي في كشف الرموز، والشهيد الثاني في المسالك،

والمحقق الأردبيلي، وتلميذه صاحب المدارك، وصاحب الذخيرة، وحكي ذلك أيضا عن المعتصم والمنتقى ومشرق الشمسين،

والحبل المتين، وحاشية المولى صالح، والتنقيح، والفخري في مرتب مشيخة الصدوق، والذكرى، والروضة، وغيرها.

فالحزم اجتناب أحاديثه لا سيما في المسائل الأصولية ـ كالتي نحن فيها ـ، وإن

احتجوا ببعضها في الفروع فإنما ذلك لوجود متابعة،
أو قيام شاهد، أو تحقق انجبار الضعف بعمل الأصحاب، أو لأجل الاستناد إلى قاعدة التسامح في
أدلة السنن والكراهة في مواردها عند الذاهب إلى حجيتها وتماميتها، وغير ذلك.
وإن أبيت إلا القول بوثاقته ـ استنادا إلى ذب صاحب التنقيح عنه ـ فإن
الآفة لا ترتفع من الحديث أيضا، لجهالة سائر رجال السند ـ كما عرفت آنفا ..
ولا يخفى عليك أن أكثر ما ذكره المامقاني ـ رحمه الله ـ في الذب عنه وأجاب به عن المطاعن والقوادح التي رمي بها لا تأبى المؤاخذة والايراد.
هذا، مع أن الجرح هنا مفسر فيقدم على المدح والتوثيق على مقتضى القاعدة المقررة في محلها.
فإن قلت: سلمنا، إلا أن الشيخ ـ رحمه الله ـ قد علق في التهذيب والاستبصار، وكذا النجاشي ـ رحمه الله ـ
في رجاله عدم الاعتماد على روايته على ما استبد بروايته ولم يشركه فيه غيره ـ كما مر آنفا ـ وهذا الحديث ليس كذلك، إذ قد روي من وجوه أخر.
قلت: مضافا إلى أن الأكثر أطلقوا القول بتضعيفه ولم يقيدوه بذلك ـ ومنهم الشيخ رحمه الله
في كتابيه الرجال والفهرست ـ فإن جميع الأخبار المروية في هذا الباب مرمية بالضعف والشذوذ،
ورطل منها لا يقام له وزن ولا يسوي دانقا، ورواتها بين مجهول ووضاع.
وبالجملة: فليس في المقام ما يوجب الركون ويورث السكون إلى هذا الحديث وأضرابه، بل الصارف عنه وعن أمثاله قوي،
ولو سلمنا فغاية ما تفيده الأحاديث الواردة في هذا الشأن الظن، وظاهر أنه لا يكتفى

به فيما نحن فيه،

بل لا بد من القطع واليقين والعلم الذي لا يعتريه شك ولا ريب، فتنبه.

هذا كله من جهة الإسناد، وأما متنه فلا يخلو من نكارة، فإن ظاهر ما ورد فيه من أن أمير المؤمنين

كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ من المعوذتين، أنه بإتمام قراءتهما انحلت العقد الإحدى عشرة بأجمعها،

وهذا لا يتم إلا على القول بأن المعوذتين إحدى عشرة آية، وهو مذهب أهل الخلاف،

وأما على مذهب أهل الحق فلا يستقيم ذلك، لإجماعهم على أن البسملة آية، اللهم إلا أن يقال: إن المراد أصل المعوذتين دون بسملتيهما، ودونه خرط القتاد.

مضافا إلى أن بين الخبرين المتقدمين تهافتا بينا، ففي الأول أن جبرئيل هو الذي تولى قراءة المعوذتين،

وفي هذا أن عليا هو الذي قرأهما، وعليك بالتأمل والتروي فيما روي في هذا الباب علك تهتدي إلى علل أخرى، والله المستعان.

الرواية الثالثة:

عن أبي عبد الله الصادق ـ من حديث ـ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سحره لبيد بن أعصم اليهودي،

فقال أبو بصير لأبي عبد الله: وما كاد أو عسى أن يبلغ من سحره؟ قال أبو عبد الله الصادق:

بلى، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرى أنه يجامع وليس يجامع، وكان يريد الباب ولا يبصره حتى يلمسه بيده،

والسحر حق، وما يسلط السحر إلا على العين والفرج ـ الحديث ـ (طب الأئمة: ١١٤)

الرد عليها:

الرواية مرسلة و بغض النظر عن الارسال أفليس ـ يا أولي الألباب ـ أن من يرى أنه يفعل الشيء ولا يفعله قد بلغ السحر منه
مبلغا عظيما وأخذ بروحه بحيث يتخيل ذلك؟! وحاشا أشرف الخلائق وأكملهم على الإطلاق صلى الله عليه وآله وسلم من هذا التخبيط والتخليط...

الرواية الرابعة:

وفي كتاب (دعائم الإسلام دعائم الإسلام ١ / ١٣٨ ح ٤٨٧) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي:
أن لبيد بن أعصم وأم عبد الله اليهوديين لما سحرا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعلا السحر في مراقي بئر بالمدينة،
فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم ولا يتكلم ولا يأكل ولا يشرب، فنزل عليه جبرئيل، بمعوذات ـ الحديث ..

الرد عليها:

هذا خبر آحاد مرسل لا يحتج بمثله في هذه المقامات، على أن هذا اللفظ يدفع الذي قبله من حيث عدم تسلط السحر إلا على العين والفرج فحسب،
فإنه مشعر، بل صريح في تأثيره في عقله صلى الله عليه وآله وسلم حتى صار لا يفهم ـ والعياذ بالله ـ ما دام مسحورا،
وهذا من أشنع الأقوال وأفسد الآراء عند أولي البصائر والحجى، بل صريح الخبر أن

السحر أثر في سمعه وبصره وكلامه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله،
فأقام لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم، وكذلك لا يأكل ولا يشرب، وهذا كله من أبين الأباطيل وأوضح الأضاليل،
إذ كيف يصلح من جاز عليه مثل ذلك ـ من تعطيل الحواس واختلالها ـ لمنصب عظيم ومقام جسيم كالنبوة والرسالة والتبليغ عن الله تعالى شأنه وعز سلطانه.
وليعلم أن هذه المرويات وأضرابها لا تنفق في سوق الاعتقاد السديد وإن عزيت إلى الأئمة الهادين سلام الله تعالى عليهم أجمعين،
ولا يعول عليها ذو مسكة، ولا يحتفل بشيء منها ذو لب ودين، لمعارضتها لصريح الكتاب العزيز وبداهة العقل.
وعلى تقدير ثبوتها، فإنها محمولة على التقية بلا ريب، لموافقتها لأحاديث مخالفينا واعتقادهم، وهذا أحسن ما يقال فيها على ذلك التقدير.
ومن القواعد المقررة عندهم أن المسائل الأصولية لا بد فيها من برهان قاطع ودليل جازم، فلا يجوز التعويل على الظنون في ذلك.
قال الإمام العلامة جمال الدين ابن المطهر ـ رحمه الله تعالى ـ في (مبادئ الوصول: ٢٠٩) : خبر الواحد إذا اقتضى علما ولم يوجد
في الأدلة القاطعة ما يدل عليه وجب رده، لأنه اقتضى التكليف بالعلم ولا يفيده فيلزم تكليف ما لا يطاق. انتهى.
وبالجملة: فقد قرروا أن الحديث إذا جاء على خلاف الدليل من الكتاب والسنة والمتواترة أو
الإجماع ولم يمكن تأويله ولا حمله على بعض الوجوه وجب طرحه، وحديث الباب منه إن لم يحمل على التقية، فافهم.
وقال شيخ الإسلام المجلسي رحمه الله في (بحار الأنوار ٦٣ / ٤١).. عقب إيراده

أحاديث سحره صلى الله عليه وآله وسلم .:

والأخبار الواردة في ذلك أكثرها عامية أو ضعيفة، ومعارضة بمثلها فيشكل التعويل عليها في إثبات مثل ذلك. انتهى.

ولقد أجاد فيما أفاد، رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه. وقال أيضا ـ من جملة كلام الله .:

وأما تأثير السحر في النبي والإمام صلوات الله عليهما فالظاهر عدم وقوعه. انتهى.

وكلامه هذا ظاهر في عدم اعتباره ـ رحمه الله ـ تلك الأخبار الدالة بظاهرها على التأثير،

وناهيك به طعنا فيها من هذا الإمام الخريت (الماهر) في الحديث وعلومه، والله الموفق والمعين.

انتهى بحث السيد حسن الحسيني...

و للبحث بقية إن شاء الله تعالى...

• ◆ •

تعقيب: كربلائية حسينية

بسمه تعالى

تكلمة لاتمام الحجة على الخصم و عدم ترك أي ذريعة له للتمسك بهذه الروايات الضعيفة و التي لا يحتج بها نضع بين أيدي الموالين الأكارم تعليق المجلسي على الرويات التي تم ذكرها في بحار الأنوار كما نورد أقوال بعض علمائنا الأعلام بخصوص مسألة سحر النبي (ص و آله) المزعومة...

على بركة الرحمن نبدأ...

قصة خبر سحر النبي (ص و آله) في مصادر الشيعة ذكرها العلامة المجلسي في (بحار الأنوار) في عدة موارد منها ما في الجزء ٦٣ باب تأثير السحر والعين.

فنقلها أولا عن تفسير فرات الكوفي عن عبدالرحمن بن محمد العلوي و محمد بن عمرو الخراز عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن عيسى بن محمد عن جده عن أمير المؤمنين (ع) قال: سحر لبيد بن أعصم اليهودي وأم عبدالله اليهودية رسول الله (ص)...

وعلق العلامة المجلسي على الرواية بقوله: **" قد مر الكلام في تأثير السحر في الأنبياء والأئمة وأن المشهور عدمه "** بحار الأنوار ج٦٣ ص ٢٢.

ولكن السند في المطبوع من تفسير فرات هو التالي قال: " فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن عبدالله بن عمرو الخراز قال حدثنا إبراهيم – يعني بن محمد بن ميمون – عن عيسى يعني ابن محمد عن أبيه عن جده " تفسير فرات الكوفي ص ٦١٩

ونقلها ثانية عن كتاب (دعائم الإسلام) للقاضي نعمان بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) بحار الأنوار ج٦٣ ص ٢٣.

ونقلها ثالثا عن كتاب (طب الأئمة) عن محمد بن جعفر البرسي عن أحمد بن يحيى الأرمني عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله (ع) قال أميرالمؤمنين (ع): إن جبرئيل أتى النبي (ص) وقال: يا محمد، قال: لبيك يا جبرئيل، قال: إن فلانا اليهودي سحرك..... " بحار الأنوار ج٦٣ ص ٢٣

ورواه مرة أخرى عن المصدر السابق مرسلا قال: وعن أبي عبدالله الصادق (ع) أنه سئل عن المعوذتين...بحار الأنوار ج٦٣ ص ٢٤.

ونقل الخبر الأخير الطبرسي في (مكارم الأخلاق ص ٤١٣)، والظاهر إن النقل عن نفس المصدر.

قيمة الروايات ومصادرها

الرواية الأولى نقلت عن تفسير فرات، قال العلامة المجلسي عن الكتاب: " وتفسير فرات وإن لم يتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح، لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به " بحار الأنوار ج٢ ص ٣٧.

وقال محقق الطبعة الحديثة لتفسير فرات: " وربما كان من الناحية الفكرية والعقائدية زيديا أو كان متعاطفا معهم ومخالطا إياهم و متمايلا إليهم على الأقل كما يبدو واضحا لمن يلاحظ في الكتاب مشايخه وأسانيده وأحاديثه فهو أشبه ما يكون بكتب الزيدية، وليس فيه نص على الائمة الاثنى عشر وإن كان مكثرا في الرواية عن الصادقين... " (تفسير فرات، المقدمة ص ١١)

والسند كما علمت مضطرب بالإضافة إلي أن جلهم بل كلهم مجاهيل.

وأما الرواية الثانية فهي منقولة من كتاب (دعائم الإسلام) للقاضي نعمان بن محمد.

قال السيد الخوئي في كتابه (معجم رجال الحديث):

" وقال الشيخ صاحب الجواهر (قدس الله نفسه) في مسألة من فاتته صلوات متعددة بأن دعائم الإسلام مطعون فيه وفي صاحبه انتهى ، أقول أن كتاب (دعائم الإسلام) فيه من الفروع على خلاف مذهب الإمامية قد ذكر جملة منها في ذيل محاضراتنا في الفقه الجعفري ومع ذلك فقد بالغ شيخنا المحدث النوري (قدس الله نفسه) في

اعتبار الرجل أنه كان من الإمامية الحقة فهو لم يثبت، فالرجل مجهول الحال وعلى تقدير الثبوت فكتابه (دعائم الإسلام) غير معتبر لأن رواياته كلها مرسلة " معجم رجال الحديث ج١٩ ص ١٦٩.

ومن الواضح أن الرواية مورد البحث مرسلة إذ يقول مؤلف الكتاب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه، فلا اعتبار لها أبدا.

وأما الروايتين الأخيرتين فهي عن كتاب (طب الأئمة) وقد ألحق بالأول نص رواية البخاري بصيغة (ويروى).

وأما الكتاب نفسه فقد قال عنه العلامة المجلسي:

" وكتاب طب الأئمة من الكتب المشهورة لكنه ليس في درجة سائر الكتب لجهالة مؤلفه، ولا يضر ذلك إذ قليل منه يتعلق بالأحكام الفرعية وفي الأدوية والأدعية لا نحتاج إلى الأسانيد القوية " بحار الأنوار ج٢ ص٣٠

لكن الظاهر من الشيخ الطهراني وغيره نسبة الكتاب إلى ابنا بسطام قال في (الذريعة): " من جمع الأخوين أبي عتاب والحسين ابني بسطام بن شابور الزيات " الذريعة ج١٥ ص١٣٩.

عموما الرواية الثانية في الكتاب مرسلة لا سند لها إلى الإمام الصادق (ع)،

وأما الأولى فهي لا تدل إلا على إن لبيد سحر النبي (ص) ولم تصرح بأنه أفلح في التأثير، بل هي أوضح في عدم تأثير السحر به (ص) بسبب إبلاغه بالأمر.

فضلا عن ذلك فالسند فيه جهالة محمد بن جعفر البرسي وكذا أحمد بن يحيى الأرمني،

وأما محمد بن سنان فقد قال عنه النجاشي: " وهو رجل ضعيف جدا لا يعول عليه ولا يلتفت إلى ما تفرد به " فهرست النجاشي ص ٣٢٨.

وقال عنه الشيخ: " محمد بن سنان له كتب وقد طعن عليه وضعف...
وله كتاب النوادر وجميع ما رواه إلا كان فيها من تخليط أو غلو "فهرست الشيخ ص ١٤٣.

هذا حال الروايات، وإليك فيما يلي رأي علماء الطائفة:

رأي علماء الشيعة في الأمر
قال الشيخ الطوسي في (التبيان): " ولا يجوز أن يكون النبي (ص) سحر على ما رواه القصاص الجهال، لأن من يوصف بأنه مسحور فقد خبل عقله، وقد أنكر الله تعالى ذلك في قوله تعالى (وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا)، ولكن يجوز أن يكون بعض اليهود اجتهد في ذلك فلم يقدر عليه
فأطلع الله نبيه على ما فعله حتى استخرج ما فعلوه من التمويه، وكان دلالة على صدقه ومعجزة له " التبيان في تفسير القرآن ج١٠ ص ٤٣٤.

نعم رد العلامة الطباطبائي في (الميزان) هذا الاستدلال بصورته المطلقة حينما قال: " وما استشكل بعضهم في مضمون الروايات أن النبي (ص) كان مصونا من تأثير السحر كيف؟ وقد قال الله تعالى (وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا * انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا)، يدفعه أن مرادهم بالمسحور والمجنون بفساد العقل بالسحر، وأما تأثره عن السحر بمرض يصيبه في بدنه ونحوه فلا دليل على مصونيته منه " الميزان ج٢٠ ص ٣٩٣
فكلامه وإن كان صحيحا في نفسه، ولكن المشكلة أن الروايات التي ذكرت سحر النبي محمد (ص) تحدثت عن أن السحر أثر في وعيه وإدراكه بحيث كان يتخيل له أنه يأتي المرأة ولم يكن قد أتاها، فمضمون الروايات هو فساد العقل والإدراك بسبب السحر، ولذا يجب ردها والاستدلال بالآية تام على ذلك.

ونقل الخبر المجلسي في الجزء ١٨ عن (طب الأئمة) ثم قال بعدها:

" المشهور بين الإمامية عدم تأثير السحر في الأنبياء والأئمة (ع) وأولوا بعض الأخبار الواردة في ذلك وطرحوا بعضها.

وقال الطبرسي رحمه الله: روي أن لبيد بن أعصم اليهودي سحر رسول الله (ص) ثم دس ذلك في بئر لبني زريق...

ورووا ذلك عن عائشة وابن عباس ، وهذا لا يجوز لأن من وصف بأنه مسحور فكأنه قد خبل عقله، وقد أبى الله سبحانه ذلك في قوله:

(وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا * انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا).

ولكن يمكن أن يكون اليهودي أو بناته على ما يروى اجتهدوا في ذلك فلم يقدروا عليه واطلع الله نبيه (ص) على ما فعلوه حتى استخرج وكان ذلك دلالة على صدقه (ع) وكيف يجوز أن يكون المرض من فعلهم، ولو قدروا على ذلك لقتلوه وقتلوا كثيرا من المؤمنين مع شدة عداوتهم لهم... "بحار الأنوار ج ١٨ ص٧٠

وقد ذكر المجلسي رأيه بشيء من التفصيل في الجزء ٦٣ قال:

" وأما تأثير السحر في النبي والإمام صلوات الله عليهما فالظاهر عدم وقوعه وإن لم يقم برهان على امتناعه إذا لم ينته إلى حد يخل بغرض البعثة كالتخبط والتخليط فإنه إذا كان الله سبحانه أقدر الكفار لمصالح التكليف على حبس الأنبياء والأوصياء (ع) وضربهم وجرحهم وقتلهم بأشنع الوجوه فأي استحالة على أن يقدروا على فعل يؤثر فيهم همّا ومرضا؟! لكن لما عرفت أن السحر يندفع بالعوذات والآيات والتوكل وهم عليهم السلام معادن جميع ذلك فتأثيره فيهم مستبعد، والأخبار الواردة في ذلك

أكثرها عامية أو ضعيفة ومعارضة بمثلها، فيشكل التعويل عليها في إثبات مثل ذلك "بحار الأنوار ج٦٣ ص ٤١

ثم نقل العلامة المجلسي رأي أبي جعفر الاسترابادي – يظهر من ابن حجر إنه من علماء الشافعية - في سحر اليهودي النبي (ص) حيث قال: " وهذه أخبار آحاد لا يعمل عليها في هذا المعنى، وقد روي عن عائشة أنها قالت: سحر رسول الله (ص) في عمل فيه السحر، وهذا معارض ذلك " بحار الأنوار ج٦٣ ص ٢٨.

ونقل قول العلامة في (المنتهى): " وقد روى الجمهور عن عائشة أن النبي (ص) سحر حتى يرى أنه يفعل الشيء ولا يفعله ... رواه البخاري ...
وهذا القول عندي باطل والروايات ضعيفة خصوصا رواية عائشة لاستحالة تطرق السحر إلى الأنبياء عليهم السلام " بحار الأنوار ج٦٣ ص ٣٠.

ونقل في الجزء ٣٨ ما رواه ابن شهراشوب في (المناقب) قال: " المفسرون في قوله تعالى (وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ) أنه لما سحر النبي (ص) لبيد بن أعصم اليهودي..... إن صح هذا الخبر فليتأول وإلا فليطرح "بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٣٠٢-٣٠٣

الاستدلال بما حدث لموسى (ع)

ويحاول البعض الاستدلال بقوله تعالى (فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى) طه / ٦٦، بتقرير إن الآية تصرح بتأثر موسى بسحرهم.
فنقول إن الذي نمنعه ويمنعه علماؤنا هو التأثير العقلي على النبي بمعنى أن يتخيل أمور لم يفعلها، وأما أن عينه كعين غيره من الناس تتأثر بقوانين الطبيعة، فيتخيل إليه إن العصا التي في الماء مكسورة كما يتخيل لنا، فهذا أمر لا نمنع وقوعه للنبي، ولكن النبي لوعيه يلتفت إلى أنها صحيحة غير مكسور، وإن الكسر مجرد تخيل، لا

أن يعتقد أنها مكسور حقيقة كما نسبوا إلى رسول الله (ص) في أمر سحره، ولم يكن ما فعله سحرة فرعون إلا بعض الألعاب الفيزيائية التي يتخيل معها الناظر أن الحبال والعصي تتحرك.

قال ابن كثير في تفسيره: " وذلك أنهم أودعوها من الزئبق ما كانت تتحرك بسببه وتضطرب وتميد بحيث يخيل للناظر أنها تسعى باختيارها، وإنما كانت حيلة "تفسير ابن كثير ج٣ ص١٦٦

وقال الشيخ الطوسي في (التبيان): " وإنما قيل يخيل لأنها لم تكن تسعى حقيقة وإنما تحركت لأنه قيل إنه كان جعل داخلها زئبق، فلما حميت الشمس طلب الزئبق الصعود فتحركت العصي والحبال، فظن موسى أنها تسعى " التبيان في تفسير القرآن ج٧ ص١٨٦

وقال ابن حجر في (الفتح): " وقوله تعالى (يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى)هذه الآية عمدة من زعم أن السحر إنما هو تخييل، ولا حجة له بها لأن هذه وردت في قصة سحرة فرعون، وكان سحرهم كذلك، قال أبو بكر الرازي في (الأحكام): أخبر الله تعالى أن الذي ظنه موسى من إنها تسعى لم يكن سعيا وإنما كان تخييلا وذلك إن عصيهم كانت مجوفة قد ملئت زئبقا... "فتح الباري ج١٠ ص ٢٢٥

انتهى...

<b></i>

الفصل ٤٣

كيف يكون صحابته و زوجاته منافقين يا سلف ...؟!

بقلم: **كربلائية حسينية**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

سلام عليكم

باختصار شديد يصرخ الوهابية من أمهات رؤوسهم كل يوم في المنتديات و في الفضائيات و الإذاعات و المساجد الخ... محتجين على الشيعة كيف يختار الله و رسول الله صحابة ظالمين.. ملعونين.. منافقين.. أو زوجات منافقات و عاصيات...

حسنا

حسنا

فنحن نسألك هنا...

^

^

^

^

^

^

^

^

^

^

^

^

كيف يختار و يجعل الله لرسوله خاتم الأنبياء أم و أب كفار و العياذ بالله

(اللهم أبرأ إليك ممن قالها و آمن بها)

كيف يرضاها رب العباد لنبيه؟؟

^

^

^

كيف يرضى رب العباد

أن يجري بدم سيد الخلق دم نجس و العياذ بالله صرح بهذا الكلام علمائكم بن باز و الألباني

http://www.binbaz.org.sa/mat/230

^

^

^

^

تستعظمون أن يكون لرسول الله صحابة منافقين و زوجات منافقات
و لكنكم تستصغرون كون والدا رسول الله كفـ... و العياذ بالله..

^

^

^

هل هذا حبكم لرسول الله و إلا رسول الله و إلا رسول الله و عرض رسول الله و عرض رسول الله..!!

إذا أنتم تطعنون برسول الله في نفسه ماذا أبقت صحاحكم من احترام و تقديس لرسول الله..؟؟!!

^

^

^

لا تقولوا النبي إبراهيم على نبينا و آله و عليه الصلاة و السلام..حديثنا هنا عن سيد الخلق و خاتم الأنبياء..و أي مشاركة خارج الموضوع لن ألتفت لها.

^

^

^

رسول الله كان يحارب المشركين و يدخل الحروب يزئر أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب...

هل من المعقول أن يتفاخر رسول الله أمام المشركين بوالده المشـ---؟؟!!

^

^

٨

تحياتي الكربلائية

• ◆ •

تعقيب: كربلائية حسينية

بسمه تعالى

××× ومضة للعقلاء الأحرار في دنياهم ×××

اتفقت الطائفتان أن رسول الله (ص و آله) هو سيد الخلق أجمعين و أنه أفضل الأنبياء و الرسل قاطبة...

فهو أفضل من: موسى و نوح و ابراهيم و عيسى ... الخ

و نجد أن عيسى على نبينا و آله و عليه و والدته الصلاة و السلام أن والدته السيدة مريم سيدة نساء الجنة كما هو ثابت عند الشيعة و السنة...

فكيف تكون والدة عيسى بالجنة و والدة نبينا الذي هو أفضل من عيسى بالنار..؟؟
كيف تكون والدة عيسى مؤمنة و والدة نبينا مشركة ,,؟؟
كيف يعطي الله شيئا لعيسى يحرم منه رسول الله الذي هو خاتم الأنبياء و حبيبه المصطفى محمد و أفضل الخلق أجمعين و أفضل الأنبياء...
صاحب الفطرة السليمة سيفهم هذا الكلام إن شاء الله تعالى..

• ◆ •

تعقيب: كربلائية حسينية

بسمه تعالى

في أحد النقاشات استامت أبناء مدرسة الصحابة في اثبات شرك أبوي الرسول الأعظم و العياذ بالله..

ومع أننا ردينا هذه الشبهة بكل ما أوتينا من قوة و بالأدلة و البراهين و الشرح و لكن لا حياة لمن تنادي..

فخطرت ببالي فكرة و هي كتابة التالي:

عمر بن الخطاب ابن حرام و نجس...

هل من معترض...؟؟

و رد الموالين الكرام و قالوا لا ليس لدينا أي اعتراض..

فدخل أبناء السقيفة راعدين مزبدين صارخين مستعدين لتفجير أنفسهم في المكان و هم ينفون هذا الأمر حتى وصلوا لتكفيري ٨_٨

اقتباس: المشاركة الأصلية كتبت بواسطة حفيد إبن الخطاب [مشاهدة المشاركة]

يلزمك أمرين وأحلاهما مر وكلاهما مخرجان من الإسلام إلى الكفر

اقتباس: المشاركة الأصلية كتبت بواسطة حفيد إبن الخطاب [مشاهدة المشاركة]

إما عمر يكون إبن حرام فيكون رسول الله يصاهر أبناء الزنا وتلك نقيصة عظيمة تضاف لنقيصة زنا عائشة وبذلك أعظمتم الفرية على رسول الله وحق له أن يقف خصيمكم يوم القيامة وويل لمن كان محمد خصيمه

وإما أن ترديها وبذلك خالفتي الأئمة والراد على الإمام كالراد على الله وبذلك خرجتي للكفر بحسب كلام مذهبك

فإن لله وإنا إليه راجعون

فجاء الرد:

اقتباس: المشاركة الأصلية كتبت بواسطة كربلائية حسينية [مشاهدة المشاركة]

بسمه تعالى

رائع...
بديع..
ممتاز...

أم حسين وصلت قواتك السلفية...

إذا أنت تقول أن عمر استحالة أن يكون نجس و استحالة أن يكون ابن حرام..؟؟
و أن من يقول هذا هو كافر...
بينما رسول الله عادي يكون نجس و أبواه مشركين
أمر طبيعي بل تقول لمن يقول هذا: جزاك الله خيرا..صح؟؟

هل رأيتم يا عالم كيف كفرني و أخرجني من الاسلام عندما قلت أن عمر ابن حرام و نجس؟؟
بينما عندما يقولون رسول الله من نطفة نجسة فالأمر عادي عندهم و كأنه من المسلمات
أرأيتم هؤلاء هم الوهابية
هؤلاء عباد الجبت و الطاغوت
نبيهم عمر
و ليس رسول الله

لم يحتمل هذا الخطابي أن يكون جده عمر نجس و ابن حرام مع أن هذا ثابت عندهم بكتبهم

و هو ابن صهاك المعروفة

بينما يجيز كون رسول الله جاء من نطفة نجسة و ان والديه كفار مشركين

و بهذا يثبتون كون رسول الله كان مشرك أيضا لأن أبواه مشركين فكبر حتى سن ٤٠ سنة و هو مشرك

و الحكم للعاقل الحر بدنياه...

و الحمد لله الذي شرفنا بنبي طاهر النسب حمل بالأصلاب الشامخة

آباءه جميعا من الموحدين.

و للعالم بأسره أقول

نبي الاسلام ليس ما يصوره لكم السنة و الوهابية

نبي الاسلام هو محمد صلوات ربي و سلامه عليه و على آله..

الطاهر المطهر المعصوم الذي أرسل رحمة للعالمين

و لا عزاء لكم يا وهابية يا عباد عمر

و هنا ثارت ثائرة المخالفين و سبونا و رمونا بالزنا

و لم يبقوا أي رذيلة إلا و ألصقوها بالشيعة و بالأعضاء فاضطروا الادارة لطردهم و تحرير مشاركاتهم..

اقتباس: المشاركة الأصلية كتبت بواسطة حفيد إبن الخطاب [مشاهدة المشاركة]

يا من لم يعلمك سيدك عمر قليلاً من الاحترام

شكراً جزيلاً لأنك يوماً بعدَ يوم تثبت لنا سوء مذهبك واخلاقك

اقتباس: المشاركة الأصلية كتبت بواسطة كربلائية حسينية [مشاهدة المشاركة]

بسمه تعالى

خرجت أخلاق أبناء الخطاب و تربيتهم فأصبح يرمي الناس بالزنا علنا

هل رأيتم كيف استشاط غضبا فأفرغ ما بداخله من انحطاط من أجل عمر نبيه
بينما غيرته و حميته على رسول الله ميتة
ثم يقولون إلا رسول الله

لا تعليق حقيقة

عزيزتي الغالية أم غفران سلمك الرحمن و بارك بك و بجهدك...
حفظك الرحمن...

و لا أعتقد أن الكلام يحتاج لشرح و تعليق أكثر
و إلا رسول الله يا سنة و يا وهابية..

• ◆ •

تعقيب: **كربلائية حسينية**

بسمه تعالى

{ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ }

من تفسير القرطبي:

وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ

قَالَ مُجَاهِد وَقَتَادَة: فِي الْمُصَلِّينَ. وَقَالَ اِبْن عَبَّاس: **أَيْ فِي أَصْلَاب الْآبَاء , آدَم وَنُوح وَإِبْرَاهِيم حَتَّى أَخْرَجَهُ نَبِيًّا.**

الرابط:

http://quran.al-islam.com/Tafseer/Di...OBY&tashkeel=0

من تفسير ابن كثير:

وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ

وَقَوْله تَعَالَى " وَتَقَلُّبك فِي السَّاجِدِينَ " قَالَ قَتَادَة " الَّذِي يَرَاك حِين تَقُوم وَتَقَلُّبك فِي السَّاجِدِينَ " قَالَ فِي الصَّلَاة يَرَاك وَحْدك وَيَرَاك فِي الْجَمْع وَهَذَا قَوْل عِكْرِمَة وَعَطَاء الْخُرَاسَانِيّ وَالْحَسَن الْبَصْرِيّ وَقَالَ مُجَاهِد كَانَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى مِنْ خَلْفه كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامه وَيَشْهَد لِهَذَا مَا صَحَّ فِي الْحَدِيث " سَوُّوا صُفُوفكُمْ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاء ظَهْرِي " وَرَوَى الْبَزَّار وَابْن أَبِي حَاتِم مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ اِبْن عَبَّاس أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَة **يَعْنِي تَقَلُّبه مِنْ صُلْب نَبِيّ إِلَى صُلْب نَبِيّ حَتَّى أَخْرَجَهُ نَبِيًّا.**

الرابط:

http://quran.al-islam.com/Tafseer/Di...EER&tashkeel=0

هذه بالطبع تفاسير أهل السنة للآية الكريمة يغضون الطرف عنها و يتشبثون بتفسير آخر عندهم و هو تفسير لا يرتقي لمستوى العقل البشري على أدنى مستوياته..!!

كأن يقولوا:

اقتباس: المشاركة الأصلية كتبت بواسطة { وَتَقَلُّبك فِي السَّاجِدِينَ } يَقُول: قِيَامك وَرُكُوعك وَسُجُودك. ٢٠٣٨٤ - حَدَّثَنَا اِبْن بَشَّار , قَالَ: ثَنَا عَبْد الرَّحْمَن , قَالَ: ثَنَا

سُفْيَان , قَالَ: سَمِعْت أَبِي وَعَلِيّ بْن بَذِيمَة يُحَدِّثَانِ عَنْ عِكْرِمَة فِي قَوْله: { يَرَاك حِين تَقُوم وَتَقَلُّبك فِي السَّاجِدِينَ } قَالَ: قِيَامه وَرُكُوعه وَسُجُوده . * - حَدَّثَنَا الْحَسَن , قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّزَّاق , قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَر , قَالَ: قَالَ عِكْرِمَة , فِي قَوْله: { وَتَقَلُّبك فِي السَّاجِدِينَ } قَالَ: قَائِمًا وَسَاجِدًا وَرَاكِعًا وَجَالِسًا. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: وَيَرَى تَقَلُّبك فِي الْمُصَلِّينَ , وَإِبْصَارك مِنْهُمْ مَنْ هُوَ خَلْفك , كَمَا تُبْصِر مَنْ هُوَ بَيْن يَدَيْك مِنْهُمْ. ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ

و ننقض هذال القول بجملة واحدة...
الآية بها تخصيص (في الساجدين)
فأين التخصيص في تفاسيرهم..؟؟!!

---------- النقطة الثانية ----------

آية { وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ }

و التي يتشدق بها المخالفون لاثبات كفر آباء الأنبياء...

ننقضها بعدة نقاط:

١ - لفظة (أب) تطلق على الوالد الفعلي و على العم و على الجد و هذا أمر مفروغ منه

و لنا بالقرآن الكريم أكبر دليل حيث قال سبحانه و تعالى: {أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ }

فاسماعيل ليس من أباء يعقوب بل عمه

و هذا مصداق لقولنا بأن آزر كان عم النبي ابراهيم و إنما اطلق عليه لفظة (أب) اصطلاحا...

٢ - { وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ }

لنلاحظ الآية الكريمة فقد ورد بها أن ابراهيم استغفر لأبيه في بداية الأمر و عندما وجده عاكفا على عبادة الأصنام و أنه عدو لله تبرأ منه...

ثم نجد بعد كبر سنه...

{ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاء رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ }

كيف يتبرأ من أبيه في البداية ثم يستغفر له لاحقا في الكبر..؟؟!!

٣ - نلاحظ الاختلاف في اطلاق اللفظ ففي لفظة أب التي وردت بالقرآن كان يعنى بها العم الذي كفر

في قوله تعالى { وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ}

أما عندما ورد الاستغفار فقد أطلقت لفظة والد { رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ}

---------- النقطة الثالثة ----------

اسم والد رسول الله: عبد الله... أعتقد لا تحتاج لشرح...

---------- النقطة الرابعة ----------

والدة رسول الله عندما وضعت حبيبنا محمد رأت نورا يخرج منها و هذا ثابت في الصحيح مما ورد في كتب السنة

كيف لمشركة أن ترى هذه الكرامة العظيمة و كيف تحمل برحمها نورا مثل نور محمد صلوات ربي و سلامه عليه و آله...

إني عند الله مكتوب خاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأخبركم بأول أمري: دعوة إبراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت - حين وضعتني - وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام.

الراوي: العرباض بن سارية المحدث: الألباني - المصدر: تخريج مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم: ٥٦٩١

خلاصة حكم المحدث: صحيح

فمن أين لكم تكفير والديه...

لكي نكون منصفين هناك من أهل السنة الأحرار بدناينهم و ممن تحرر من أسطورة الصحيحين قاموا ببحوث و نشر مقالات يرفضون بها كون والدي رسول الله مشركين و لكنهم للأسف قلة قليلة و واجههوا هجوم عنيف من المتفسخة عقولها و ضمائهم و اسودت قلوبهم...

الفصل ٤٤

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يجزع فلماذا تخالفونه وتحرمون ما أحله؟

بقلم: **خادم النبي**

٢٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي وسلم على النبي وآله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل صدق الشيعة عندما رووا هذا الحديث الصحيح الذي صححه أستاذنا العزيز جابر المحمدي المهاجر حفظه الله تعالى في جواز الجزع؟:

من كتاب كامل الزيارات الصفحة ١٢٧الحديث رقم ١٤٢

حدثني أبي رحمه الله تعالى، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ان جبرئيل (عليه السلام) أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والحسين (عليه السلام) يلعب بين يديه، فأخبره ان أمته ستقتله، قال: فجزع رسول

الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: ألا أريك التربة التي يقتل فيها، قال: فخسف ما بين مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المكان الذي قتل فيه الحسين (عليه السلام) حتى التقت القطعتان، فأخذ منها، ودحيت في أسرع من طرفة عين، فخرج وهو يقول: طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك. قال: وكذلك صنع صاحب سليمان، تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها، حتى التقت القطعتان فاجتر العرش، قال سليمان: يخيل إلي انه خرج من تحت سريري، قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين.

وهذا الحديث من كتبكم وبإسناد صحيح:

من كتاب مسند أحمد بن حنبل الجزء ٤ صفحة ٣١٣
١٨٨٢٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا العلقي يحدث ان جبريل أبطأ على النبي صلى الله عليه وسلم **فجزع** قال فقيل له قال فنزلت { والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى } قال وسمعت جندبا يقول دميت أصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
(هل أنت إلا إصبع دميت... وفي سبيل الله ما لقيت) - قال المحقق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين -

والآن ماذا ستقولون يا سلفية؟!

فرسول الله النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان يجزع فهي سنة ويدل ذلك على جواز الجزع فلماذا تعترضون على الشيعة حينما يجزعون؟!
ونسألكم الدعاء.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفصل ٤٥

من مقامات الرسول الأعظم قبل نزول الوحي «صحيح مسلم»

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم، والعن اعدائهم.

صحيح مسلم ج ٧ - ص ٥٨:

"(وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن أبي بكير عن إبراهيم بن طهمان حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث انى لأعرفه الآن ". انتهى

هل يتأدب الوهابية ويتركوا قولهم " الرسول بشر حالي حالك ".!!

صدق من قال انهم يهود هذه الامة..

اللهم صل على محمد وآل محمد

اللهم صل على محمد وآل محمد

اللهم صل على محمد وآل محمد

جابر المحمدي،

الفصل ٤٦

ابن تيمية و تعظيم المولد النبوي وإتخاذه موسماً ... [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

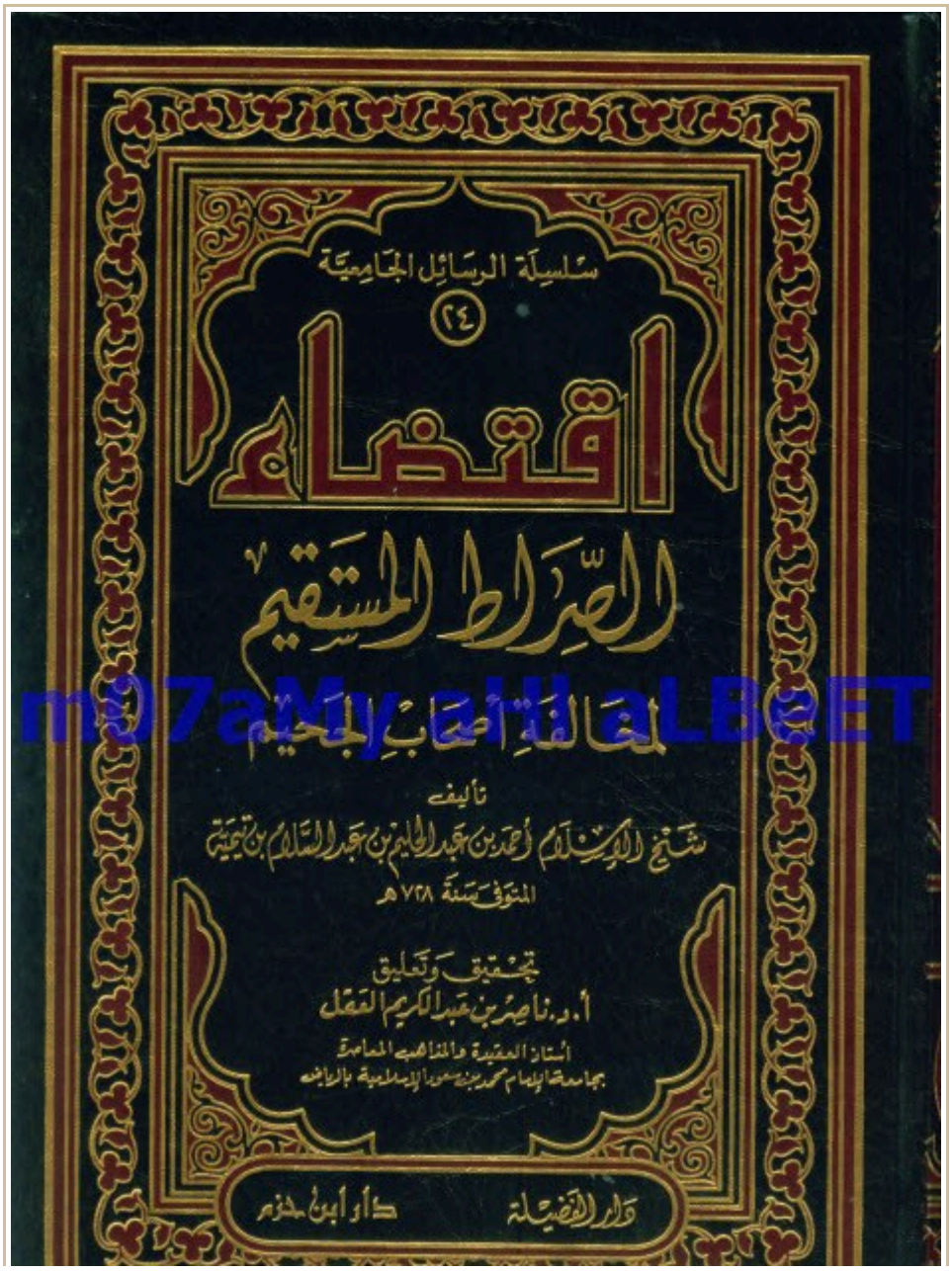
١ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

يحتفل المسلمون بمشارق الأرض ومغاربها بذكرى مولد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم و أهل بيته عليهم السلام إلا فرقة واحدة وهم الوهابية السلفية فإن هذه الذكرى السعيدة على الإسلام وأهله تغيض قلوبهم (وترفع ضغطهم)!

و العجيب أنهم يرمون أهل الإسلام بالبدع من أجل الفرح و تعظيم المولد الشريف.. وعلى ما تقدم سنسجل اسم شيخ إسلامهم ابن تيمية ضمن أسماء أهل البدع الذين يجيزون تعظيم المولد وإتخاذه موسماً

كما في الوثيقة التالية أطلعني عليها أخي أبو يوسف محامي أهل البيت حفظه الله:


سلسلة الرسائل الجامعية
(٤٤)
اقتضاء
الصراط المستقيم
لمخالفة أصحاب الجحيم
تأليف
شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية
المتوفى سنة ٧٢٨ هـ
تحقيق وتعليق
أ. د. ناصر بن عبد الكريم العقل
أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
دار الفضيلة
دار ابن حزم



الخير[١] المشروع بحسب الإمكان؛ إذْ النفوس لا تترك شيئًا إلاَّ بشيء، ولا ينبغي لأحد أن يترك خيرًا إلاَّ إلى مثله أو إلى خير منه، فإنه كما أن الفاعلين لهذه البدع معيبون قد أتوا مكروهًا؛ فالتاركون أيضًا للسنن مذمومون؛ فإن منها ما يكون واجبًا على الإطلاق، ومنها ما يكون واجبًا على التقييد، كما[٢] أن الصلاة النافلة لا تجب، ولكن من أراد أن يصليها يجب عليه[٣] أن يأتي بأركانها، وكما يجب على من أتى الذنوب من الكفارات والقضاء والتوبة والحسنات الماحية، وما يجب على من كان إمامًا، أو قاضيًا، أو مفتيًا، أو واليًا من الحقوق، وما يجب على طالبي العلم، أو نوافل العبادة، من الحقوق.

ومنها: ما يكره المداومة على تركه كراهة شديدة.

ومنها: ما يكره تركه أو يجب فعله على الأئمة دون غيرهم، وعامتها يجب تعليمها والحض عليها والدعاء إليها.

وكثير من المنكرين لبدع العبادات والعادات تجدهم مقصرين في فعل السنن من ذلك، أو الأمر به، ولعل حال كثير منهم يكون أسوأ من حال من يأتي بتلك العبادات المشتملة على نوع من الكراهة، بل الدين هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا قوام لأحدهما إلاَّ بصاحبه، فلا ينهى عن منكر إلاَّ ويؤمر بمعروف يغني عنه، كما يؤمر بعبادة الله سبحانه، وينهى عن عبادة ما سواه، وهو رأس الأمر وملته، فإن لا إله إلا الله والله خلقكم وما تعملون، لا تترك، وإنما الترك مقصود لغيره، فإن لم يشتغل بعمل صالح، وإلا لم يترك العمل السيء، أو الناقص، لكن لما كان من الأعمال السيئة ما يفسد عليها العمل الصالح، نهيت عنه حفظًا للعمل الصالح.

فتعظيم المولد واتخاذه موسمًا، قد يفعله بعض الناس، ويكون له فيه[٤] أجر عظيم؛ لحسن قصده، وتعظيمه لرسول الله ﷺ، كما قدمته لك أنه يحسن من بعض الناس ما يستقبح من المؤمن المسدد؛ ولهذا قيل للإمام أحمد عن بعض الأمراء: إنه أنفق على مصحف ألف دينار، أو نحو ذلك، فقال: دعهم، فهذا أفضل ما أنفقوا فيه الذهب. أو كما قال. مع أن مذهبه أن زخرفة المصاحف مكروهة، وقد تأول بعض الأصحاب أنه أنفقها في تجويد[٥] الورق والخط، وليس مقصود أحمد هذا، إنما قصده أن هذا العمل فيه

m0ZaMy aHl aLBeET

مصلحة، وفيه ايضا مفسدة كره لاجلها، فهؤلاء إن لم يفعلوا هذا، وإلا اعتاضوا بفساد[٦] لا صلاح فيه، مثل أن ينفقها في كتاب من كتب الفجور: من كتاب الأسمار، أو الأشعار،

(١) قوله: فعوض عنه من الخير: ساقطة من (د).
(٢) كما: ساقطة من (أ).
(٣) عليه: سقطت من (ج د).
(٤) فيه: سقطت من (أ).
(٥) في المطبوعة: تجديد.
(٦) في المطبوعة: بالفساد الذي لا صلاح فيه.

يحق لنا أن نقول مثل ما قال شيخ إسلامهم:

(فتعظيم المولد وإتخاذه موسما قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه أجر عظيم لحسن قصده وتعظيمه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وأهل بيته عليهم السلام -)

الفصل ٤٧

طعن فاضح في صحيح مسلم لرسول الله صلى الله عليه وآله... هل ترضون بهذا؟

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

انظروا واحكموا يا أصحب العقول ويا أهل الإنصاف
أما من يريد أن ينتصر لمذهبه وهواه ويقبل بالطعن الرهيب برسول الله صلى الله عليه وآله فعلى عقله العفا وقد باعه دينه بدنياه انتصاراً لهواه

هذه هو الحديث المخزي:
أخرج مسلم (٢٧٢|١): من طريق ابن وهب، قال: أخبرني عياض بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن أم كلثوم عن عائشة زوج النبي r قالت: إن رجلاً سأل رسول الله r عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل، هل عليهما الغسل؟ وعائشة جالسة، فقال رسول الله r: «إني لأفعل ذلك أنا وهذه، ثم نغتسل».

وهو معارضٌ صريحٌ لحديثٍ آخر في صحيح مسلم:

«إن من أشرّ الناس عند الله منزلةً يوم القيامة: الرّجُل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه، ثم ينشر سرها».

ألا إن رسول الله صلى الله عليه وآله بريء من هذا
أستغفر الله
أستغفر الله
وأعوذ به من الطاعنين فيه
أهذا جزاء رسول الله صلى الله عليه وآله يا مسلمين؟

بحسب نص ملسم فإن الرسول ((عندكم)) -وحاشاه- قد فضح نفسه وأعلم الناس بما جرى بينه وبين امرأته

وكان بإمكانه أن يعلم السائل دون أن يفضح ما جرى بينه وبين امرأته
كان بإمكان أن يستخدم عبارات كثيرة لتعليم السائل دون أن يتحدث عما جرى بينه وبين امرأته ويكشف سره!!

وبفضحه لما جرى بينه وبين امرأته ينطبق عليه الحديث الثاني فيكون أشر خلق الله منزلة يوم القيامة

أليس هذا أكبر طعن على الرسول في صحيح البخاري؟

ما الفرق بين هذا الطعن وبين ما فعله الرسام الدنماركي؟

ألم تجعلوا رسول الله ممن يقولون ما لا يفعلون!!

ألم تجعلوا رسول الله صلى الله عليه وآله ممن ينطبق عليه قول القائل:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

ألم تجعلوا رسول الله م أشر الناس منزلة عن الناس لأنه أفضى بما جرى بينه وبين امرأته؟

فأي طعن برسول الله صلى الله عليه وآله أكثر من هذا؟

لماذا تحمون هذه الكتب المخرفة على حساب رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي هو وأمي؟؟

لماذا لا تقولون إن هذا الحديث ضعيف لا يعمل به لنكارة متنه وتنتهي المشكلة؟؟

لماذا تصرون على صحة هذه النصوص الكاذبة الطعن في سيد الخلق؟

يا مسلمين

يا ناس

يا عقلاء

أسئلة تحتاج إلى عقلاء

وليس إلى مطبلين عن الباطل؟

• ◆ •

تعقيب: **اكرم ظاهر موسى**

هذا ما يقوله الوهابية عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ام نحن نقول ما يقوله امامنا وامام المتقين على ابن ابي طالب (عليه الصلاة والسلام):

صلي اللهم على الدليل اليك في اليل الاليل والماسك من اسبابك بحبل الشرف الاطول والناصع الحسب في ذروة الكاهل الاعبل

والثابت القدم على زحاليفعها في الزمن الاول وعلى اله الاخيار المصطفين الابرار

الفصل ٤٨

اثبات تناقضات بكتب القوم ينسبونها للنبي صل الله عليه وآله زورا وبهتانا

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع يتكلم عن احوال النبي صل الله عليه وآله في كتب السنة وبيان مدى تناقضاته للاسف عندهم، سلام الله عليك يا رسول الله ظلموك حيا عندما قالوا ان النبي ليهجر وظلموك ميتا عندما قالوا عصاي افضل من هذا القبر!

نبي يقول الفخذ عورة ويكشف عورته!!:

في كتاب مجمع الزوائد

٢٢٣٢ - عن محمد بن عبد الله بن جحش ختن النبي (أي: صهره) صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على معمر بفناء المسجد محتبيا **كاشفا عن طرف فخذه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:**

خمر فخذك يا معمر فإن الفخذ عورة

رواه أحمد وفي رواية له عند أحمد أيضا قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال: يا معمر غط فخذيك فإن الفخذين عورة

ورواه الطبراني في الكبير إلا أنه قال في الأولى: " فإن الفخذ من العورة ". ورجال أحمد ثقات. ص. ١٨٦

في كتاب مسند الإمام احمد بن حنبل:
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا إسماعيل أخبرني العلاء عن أبي كثير عن محمد بن جحش قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال يا معمر غط فخذيك **فإن الفخذين عورة**

قال شعيب بن الارنؤوط: حديث حسن

في المقابل:

في كتاب صحيح مسلم
(حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا و قَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْ يَسَارٍ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوَّى ثِيَابَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ فَقَالَ أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ)

http://hadith.al-islam.com/Display/D...E1%CD%CF%ED%CB

في كتاب مسند الإمام احمد بن حنبل

(حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مروان قال انا عبيد الله بن سيار قال سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة أم المؤمنين **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا كاشفا عن فخذه** فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على حاله ثم استأذن عمر فأذن له وهو على حاله ثم استأذن عثمان فأرخى عليه ثيابه فلما قاموا قلت يا رسول الله استأذن عليك أبو بكر وعمر فأذنت لهما وأنت على حالك فلما استأذن عثمان أرخيت عليك ثيابك فقال يا عائشة الا استحي من رجل والله ان الملائكة تستحي منه)

قال شعيب بن الارنؤوط: **حديث صحيح** وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الله بن سيار

نبي يقول انه سباب المسلم فسوق ثم يسب!

من كتاب صحيح البخاري الجزء ١ صفحة ٢٧

[حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن زبيد قال سألت أبا وائل عن المرجئة فقال حدثني عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**سباب المسلم فسوق** وقتاله كفر)]

بالمقابل

من كتاب صحيح البخاري الجزء ٥ صفحة ٢٣٣٩

(حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (**اللهم فأيما مؤمن سببته** فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة))

نبي يقول الحلف بغير الله شرك، ويحلف بغير الله

أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن أبيه والأعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة عن بن عمر قال كان عمر يحلف وأبي **فنهاه رسول الله صلى الله عليه و سلم وقال من حلف بشيء من دون الله فقد أشرك أو قال ألا هو مشرك** [ص ٤٦٨]

قلت رجال السند كلهم ثقات

http://islamport.com/d/1/mtn/1/116/4...7+%CA%C8%E1%22

صحيح مسلم الجزء ٢ صفحة ٧١٦
٩٣ - (١٠٣٢) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا؟ فقال **أما وأبيك** لتنبأنه أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان

نبي يقول انه المراة تقطع الصلاة ثم نراه يصلي وامامه عائشة

أخبرنا أبو يعلى (ثقة) قال حدثنا محمد بن المثنى (كان ثقة ثبتا، احتج سائر الأئمة بحديثه) قال حدثنا عبد الأعلى (وهو بن عبد الأعلى، ثقة) قال حدثنا سعيد (أثبت الناس فى قتادة: سعيد بن أبى عروبة، ثقة، مأمون) عن قتادة (الحافظ، ثقة، ثبت) عن الحسن (عالما، رفيعا، فقيها، ثقة، مأمونا، عابدا، ناسكا، كثير العلم) عن عبد الله بن مغفل (صحابي) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع الصلاة الكلب والحمار **والمرأة**

صحيح البخاري

حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت بسئما عدلتمونا بالكلب والحمار لقد رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة فإذا أراد أن يسجد غمز رجلي فقبضتهما

ترى من الكذاب بينهم؟؟

الفصل ٤٩

جلس الفقيه فمرت امراة فاشتهى وخرج وجامع زوجاته ورجع! من يكون؟

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اعلم انه الكثير منكم سيقول انه احد الناس الغير مؤمنين فعلها، ولكن هل تعلمون من هو صاحب هذه الفعله؟؟

مسند أحمد يشرح لنا برواية صحيحة، ذات سند حسن

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية يعني بن صالح عن ازهر بن سعيد الحرازي قال سمعت أبا كبشة الأنماري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **جالسا في أصحابه** فدخل ثم خرج وقد اغتسل فقلنا يا رسول الله قد كان شيء قال أجل **مرت بي فلانة فوقع في قلبي شهوة النساء** فأتيت بعض أزواجي فاصبتها فكذلك فافعلوا فإنه من أماثل أعمالكم آتيان الحلال

قال شعيب بن الأرنؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد حسن

هذا الحديث والله العظيم مو بانجيل لوقا او الاصحاح الي يبون يطعنون بالنبي صل الله عليه وآله والله يشهد بكتاب مسند احمد!!

فلا حول ولا قوة إلا بالله

الفصل ٥٠

بول النبي صلى الله عليه وآله وغائطة عند الزملاء السلفية! ردا على مقالهم

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

القصة مشهورة هي قصة المرأة التي شربت بول النبي صلى الله عليه وآله واخبرها انه شربها عتق بطنها من النار...

أ- مصححين سند الرواية

١- الشيخ الدارقطني

في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى - مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء الجزء الاول صفحة ٦٥

(روى نحو من هذا عنه في امرأة شربت بوله فقال لها لن تشتكى وجع بطنك أبدا، ولم يأمر واحدا منهم بغسل فم ولا نهاه عن عودة.**وحديث هذه المراة التى شربت بوله صحيح ألزم الدارقطني مسلما والبخاري إخراجه في الصحيح**، واسم هذه المرأة بركة واختلف في نسبها وقيل هي أم أيمن وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم، قالت وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يوضع تحت

سريره يبول فيه من الليل فبال فيه ليلة ثم افتقده فلم يجد فيه شيئا فسأل بركة عنه فقالت قمت وأنا عطشانة فشربته وأنا لا أعلم)

http://islamport.com/d/1/ser/1/8/124.html

٢- العلامة السيوطي في الخصائص الكبرى

أولا: اخرج الباب وقال فيها: (باب اختصاصه {صلى الله عليه وسلم} بطهارة دمه **وبوله وغائطه**)

ثانيا: قال مصححا سند الحديث في الخصائص الجزء الثاني صفحة ٣٧٧:
(وأخرج الطبراني **والبيهقي بسند صحيح** عن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت كان للنبي {صلى الله عليه وسلم} قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل عنه فقال أين القدح قالوا شربته برة خادم أم سلمة التي قدمت معها من أرض الحبشة فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} لقد احتظرت من النار بحظار الشيخ السيوطي في الخصائص الكبرى الجزء الثاني صفحة ٣٧٧:
وأخرج الطبراني في الأوسط عن سلمى امرأة أبي رافع قالت اغتسل النبي {صلى الله عليه وسلم} فشربت ماء غسله فأخبرته فقال اذهبي فقد حرم الله بدنك على النار قال أصحابنا وشعره طاهر بالإجماع ولا يجري فيه الخلاف في شعر سائر الناس)

http://islamport.com/d/1/ser/1/4/39.html

٣- الشيخ الحافظ الهيثمي الجزء الثامن صفحة ٢٧٠-٢٧١ قال معلقا على هذه الرواية
(رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة

وكلاهما ثقة.)

http://islamport.com/d/1/krj/1/79/1142.html

٤- الحاكم النيسابوري

في كتاب مستدرك الصحيحين الجزء ١ الصفحة ٢٣٢

قال بعد الرواية (هذا حديث صحيح الإسناد و سنة غريبة و أميمة بنت رقيق صحابية مشهورة مخرج حديثهما في الوحدان للأئمة و لم يخرجاه)

٥- الذهبي

معلقا على هذه الرواية التلخيص: (صحيح)

٦- الالباني

في كتاب صحيح ابي داود الجزء الاول صفحة ٨:

((صحيح) عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت كان للنبي صلى الله عليه و سلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل * (حسن صحيح))

http://islamport.com/d/1/alb/1/48/394.html

٧- ابو اسحاق الحويني في فتاويه

(س٤: قرات حديث صححه السيوطي والالباني كان له قدح من عيدان تحت سريره، يبول فيه بالليل صحيح الألباني صحيح الجامع ٤٨٣٢ - الجامع الصغير. الإصدار ٣,٢١ - لجلال الدين السيوطي ٦٨٥٨- كان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل التخريج (مفصلا): أبو داود والنسائي والحاكم في المستدرك عن أمية بنت رقيقة تصحيح السيوطي: صحيح فاتي في خاطري ان النظافة من الايمان فكيف يبوا احدنا ويضع بوله تحت السرير فكيف يفعل هذا النبي

ج ٤ : نعم الحديث صحيح)

http://islamport.com/d/2/ftw/1/16/1836.html

ب- محسني سند الرواية او الرواية

١- مشكاة المصابيح للتبريزي الجزء الاول صفحة ٧٨

((**حسن**) وعن أميمة بنت رقيقة قالت: كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل. رواه أبو داود والنسائي)

http://islamport.com/d/1/alb/1/81/656.html

٢- النووي قال في الخلاصة:

(حسن)

ج- علماء لم ينكروا هذه الرواية

تلخيص الحبير الجزء الاول صفحة ٣١:

(حديث أن أم أيمن شربت بول النبي صلى الله عليه و سلم فقال إذا لا تلج النار بطنك **ولم ينكر عليها الحسن بن سفيان**)

http://islamport.com/d/1/krj/1/57/652.html

٢- ابن تيمية الحراني

استدل باحكام فقهية فيها في شرح العمدة الجزء الاول صفحة ١٤٦:

(فأما البول فلا يكره إلا أن تكون الجرية قليلة وتحتها مستعمل يصيبه بيقين لمفهوم النهي عن البول في الماء الدائم ولا يكره البول في الآنية للحاجة لما روي عن عائشة قالت يقولون إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أوصى الى علي لقد دعا بالطست ليبول فيها فانخنثت نفسه وما اشعر فإلى من اوصى رواه النسائي **وعن**

اميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه و سلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل رواه النسائي وأبو داود)

http://islamport.com/d/3/tym/1/35/211.html

* **ملاحظة:** تبويب كلام السيوطي يكفي للرد على مقالات السلفية حول غائط وبول الائمة عليهم السلام فهل لهم رد عليه!!

هذا والحمد لله رب العالمين

المحقق الحيدري

الفصل ٥١

طوام الوهابية ... استمع الجبيلان ينقل عن ابن عثيمين إن الرسول به شر! أعوذ بالله

بقلم: **مجنن النواصب**

٢٥ يوليو ٢٠١٠م

سليمان الجبيلان ينقل عن ابن عثيمين قولة أن الرسول كان به شر.

http://www.alkafi.net/wathae8/shar.mp3

أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله

ما لهؤلاء القوم لا يفقهون حديثا

الفصل ٥٢

من يجرؤ من المخالفين على فعل هذا الأمر أسوةً بأمّه عائشة ورسوله؟

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

١٣ سبتمبر ٢٠١٠م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

هذه بعض طعونات المنافقين وبني أميّة وأتباعهم في شخصيّة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله، ونقلناها من مصادر المخالفين لسنّة محمّد وآله.

- روى مسلم النيسابوري في صحيحه عن يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبي (ص) وعثمان حدثاه:

"أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ لاَبِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لأَبِى بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ. قَالَ عُثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ «اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ».

فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِى ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِى لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لأَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لاَ يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ"(١).

- وروى أيضاً أحمد بن حنبل بسندٍ صحيح عن يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبي (ص) وعثمان حدثاه:

"أن أبا بكر استأذن على **رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة** فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف **ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال** فقضى إليه حاجته ثم انصرف. **قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة رضي الله عنها اجمعي عليك ثيابك.** فقضى الي حاجتي ثم انصرفت.

قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إن عثمان رجل حيي وأني خشيت ان أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ الي في حاجته.** وقال الليث وقال جماعة الناس: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها: ألا أستحي ممن يستحي منه الملائكة".

تعليق المحقّق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم(٢).

ما هو المرط؟... ولماذا خشيَ الرسول -والعياذ با لله- من عثمان على أن يراه بهذا المرط؟

- قال الزبيدي الحنفي:

"[مرط]:

المرط، بالكسر، كساء من صوف، أو خز، أو كتان يؤتزر به، وقيل: هو الثوب،

وقيل: كل ثوب غير مخيط. قال الحكم الخضري:

تساهم ثوباها ففي الدرع رأدة * وفي المرط لفاوان ردفهما عبل تساهم

تساهم، أي تقارع ج: مروط ومنه الحديث: **كان يصلي في مروط نسائه**"(٣).

- وقال عبد القادر البغدادي:

"والمِرط بالكسر: كساء من صوف أو خز يؤتز به وتتلفّع به المرأة"(٤).

- وقال ابن حجر العسقلاني:

"والمروط جمع مرط بكسر الميم وهو كساء معلم من خز أو صوف أو غير ذلك وقيل لا يسمى مرطا إلا إذا كان أخضر ولا يلبسه إلا النساء وهو مردود بقوله مرط من شعر أسود"(٥).

أقول:

. لو ادّعى جاهل بأنّ (المِرط) هي ثياب تصلح للمرأة والرجل -كما يدّعي البعض- فلماذا إذن فزِعَ النبيّ صلّى الله عليه وآله عند دخول عثمان كما في الحديث واستحى عثمان!!

. هل نعثل بن عفّان الأموي أعظم حياءاً من الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله بدليل قول -نبيّهم-: "إن عثمان رجل حيي وأني خشيت ان أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ الي في حاجته"؟

. وأيضاً نلاحظ أنّ عائشة كانت بملابس مبتذلة غير محتشمة عند دخول الأجانب عليها كعمر وعثمان بدليل أن الرسول -الّذي يؤمن به المخالفون- قال عند دخول عثمان: "اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَك"!!

. وهل يستطيع أحد من المخالفين أتباع الصحيحين أن يستقبل ضيوفه وزائريه بملابس زوجته... وإن ادّعى -جهلاً- أنّ (المِرط) هو لباس للرجال أيضاً فهل يستقبل ضيوفه مضجعاً -كما جاء في الحديث- أي (مستلقياً) وبجانبه زوجته؟

بينما قال الله تعالى لنبيّه صلّى الله عليه وآله:
"وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم"(٦).

وقال ابنه سيد الساجدين وزين العابدين الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليهما في خطبته للنّاس بمحضر يزيد بن معاوية لعنهما الله:
"أيّها الناس أنا ابن مكّة ومنى، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الردا، أنا ابن خير من ائتزر وارتدى، أنا ابن خير من انتعل واحتفى، أنا ابن خير من طاف وسعى، أنا ابن خير من حج ولبى، أنا ابن من حمل على البراق في الهوا، أنا ابن من أُسريَ به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به جبرئيل إلى سدرة المنتهى، أنا ابن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلّى بملائكة السماء، أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمّد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتّى قالوا: لا إله إلّا الله..."(٧). (إلى آخر الخطبة الشريفة).

(١) مسلم بن الحجاج النيسابوري، الجامع الصحيح، (بيروت، دار الجيل، لا ت)، ج٧، ص١١٧، ح (٦٣٦٣).

(٢) أحمد بن حنبل، المسند، تحق شعيب الأرنؤوط، (القاهرة، مؤسّسة قرطبة، لا ت)، ج١، ص٧١، ح (٥١٤).

(٣) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، تحق علي شيري، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٤/ ١٩٩٤)، ج١٠، ص٤٠٩، فصل الميم مع الطّاء مادة "مرط".

(٤) أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (ط٢، بيروت، دار المعرفة، لا ت)، ج٢، ص٤٥.

(٥) عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، تحق محمد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ج٧، ص٤٤٣.

(٦) سورة القلم، ٦٨/ ٤.

(٧) محمّد باقر المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، (ط١، بيروت، مؤسّسة الأعلمي، ١٤٢٩/ ٢٠٠٨)، ج٤٥، ص٩٦.

ألهذا الحد وصل الانتقاص من مقام خاتم الأنبياء وسيد الخلائق أجمعين!!... كلّ هذا من أجل وضع حديث في فضل نعثل بن عفّان؟

أعوذ بالله العظيم من هذا الكفر،

اللهمّ إنّا نبرأ إليك من هذا الإفك،

اللهمّ العن من كذب وانتقص من مقامات رسولك الأمين وعذّبهم عذاباً يستغيث منه أهل النّار بحقّ آل النبيّ الأطهار،

الفصل ٥٣

صحاح السنة تتهم رسول الله بانه صدق قول أهل الإفك

بقلم: **Naji**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

كان البعض يطرح فيما مضى أن صحاح المخالفين كالبخاري ومسلم كانا يطعنا في عرض النبي صلى الله عليه وآله عندما ووا أن النبي شك في زوجه في حادثة الإفك، بينما الواقع يثبت أن صحاح المخالفين لأهل البيت عليهم السلام أو المخالفين لعلماء الشيعة الذين قالوا بإمتناع شك النبي في زوجه لعلمه بهم أو بإمتناع وقوع أزواج الإنبياء جميعا وبالخصوص نبي الرحمة الخاتم في الزنا والعياذ بالله تعالى، أن الواقع يثبت أن صحاحهم لم تثبت شك النبي صلى الله عليه و آله في زوجه بل تثبت أنه صدق قول أهل الإفك، مع ان الله سبحانه وتعالى يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} (٦) سورة الحجرات

بل أكثر من ذلك حيث أن النبي صلى الله عليه وآله فيما رووا كان في مقام تصديقه لقول أهل الإفك اكثر من تصديقه لزوجه التي ارادت ان تنفي عنها البهتان، ففي صحيح البخاري وكذا في مسلم مثله:

"قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسلم ثم جلس. قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل. وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء. قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال " أما بعد. يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا. فإن كنت بريئة فسيبرئك الله. وإن كنت ألممت بذنب. فاستغفري الله وتوبي إليه. فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب، تاب الله عليه " قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته، قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة. فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال. فقال: والله! ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت: والله! ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت، وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن: إني، والله! **لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به.** فإن قلت لكم إني بريئة، **والله يعلم أني بريئة، لا تصدقوني بذلك**. ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني بريئة، لتصدقونني."

http://www.dorar.net/enc/hadith/%D9%85%D8%A7+%D8%A3%D8%AF%D8%B1%D9%8A+%D9%85%D8%A7 +%D8%A3%D9%82%D9%88%D9%84+%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88 %D9%84+%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87/+d1%2C2+p

الراوي: عائشة المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: ٢٧٧٠

خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل ٥٤

ستة أشهر النبي ص عند المخالفين مسحور

بقلم: **Naji**

١ نوفمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

فتح الباري شرح صحيح البخاري - كتاب الطب - إثبات السحر

قوله: (سحر النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل من بني زريق) بزاي قبل الراء مصغرا.

قوله: (يقال له لبيد) بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة (ابن الأعصم) بوزن أحمر بمهملتين، ووقع في رواية عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عند مسلم " سحر النبي - صلى الله عليه وسلم - يهودي من يهود بني زريق " ووقع في رواية ابن عيينة الآتية قريبا " رجل من بني زريق حليف اليهود وكان منافقا " - ص ٢٣٧ - ويجمع بينهما بأن من أطلق أنه يهودي نظر إلى ما في نفس الأمر، ومن أطلق عليه منافقا نظر إلى ظاهر أمره. وقال ابن الجوزي هذا يدل على أنه كان أسلم نفاقا وهو واضح، وقد حكى عياض في " الشفاء " أنه كان أسلم، ويحتمل أن يكون قيل له يهودي لكونه كان من حلفائهم لا أنه كان على دينهم. وبنو زريق بطن من

الأنصار مشهور من الخزرج، وكان بين كثير من الأنصار وبين كثير من اليهود قبل الإسلام حلف وإخاء وود، فلما جاء الإسلام ودخل الأنصار فيه تبرءوا منهم، وقد بين الواقدي السنة التي وقع فيها السحر: أخرجه عنه ابن سعد بسند له إلى عمر بن الحكم مرسل قال " لما رجع - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم من سنة سبع جاءت رؤساء اليهود إلى لبيد بن الأعصم - وكان حليفا في بني زريق وكان ساحرا - فقالوا له: يا أبا الأعصم، أنت أسحرنا، وقد سحرنا محمدا فلم نصنع شيئا، ونحن نجعل لك جعلا على أن تسحره لنا سحرا ينكؤه. فجعلوا له ثلاثة دنانير " ووقع في رواية أبي ضمرة عند الإسماعيلي " فأقام أربعين ليلة " وفي رواية وهيب عن هشام عند أحمد " ستة أشهر " ويمكن الجمع بأن تكون الستة أشهر من ابتداء تغير مزاجه والأربعين يوما من استحكامه،

وقال السهيلي: لم أقف في شيء من الأحاديث المشهورة على قدر المدة التي مكث النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها في السحر حتى ظفرت به في " جامع معمر " عن الزهري أنه لبث ستة أشهر، كذا قال، وقد وجدناه موصولا بإسناد الصحيح فهو المعتمد .

http://hadith.al-islam.com/Loader.as...3d2%26Page%3d0

عندما يكون النبي صلى الله عليه وآله كما جاء كذبا عندهم مسحورا لمدة ستة اشهر، و هو لا يدري أنه فعل الشيء أو لم يفعله، كيف يطمأن أنه لم يقل شيئا بتخيل أنه عن الله سبحانه وتعالى بينما الواقع هو مما يلقيه الشيطان في قلبة فيتحدث به عن الله تعالى؟!!

وايضا الإيمان بان النبي محمد صلى الله عليه وآله مسحور لمدة ستة أشهر تلقي بضلالها على الإطمئنان بنفس السنة، إذ كيف يتيقن المسلم أن ما فعله النبي صلى

الله عليه وآله أو وما قاله صلى الله عليه وآله مما ينبغي له أن يلتزم به أو يستن به ليس هو من التهيئات أو مما القاه الشيطان الذي تأثر بها النبي صلى الله عليه وآله في قوله وفعله أو حتى في تقريره..

والقول أن هناك آيات تدل ترد هذا الإشكال أو هناك أحاديث ترد هذا الإشكال مصادة، إذ كيف يطمأن أن نفس هذه الآيات أو هذه الأحاديث لم تكن مما تهيء للنبي صلى الله عليه و آله أو مما ألقاه الشيطان في قلبه...

هذه المسألة جد عويصة، وجد خطيرة.

الفصل ٥٥

كذب عثمان الخميس في تضعيف حديث الغرانيق

بقلم: **محمد علي حسن**

٦ نوفمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

هذا ما قاله عثمان الخميس الفطحل العلامة المحدث في إجابته عن حديث الغرانيق،

http://almanhaj.net/fatwaa/fatwaa_de...?fatwaa_id=578

عنوان السؤال

حديث الغرانيق

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم الله أني أحبك فيه أما السؤال فأرجو من فضيلتكم التكرم علي بتوضيح حديث الغرانيق فقد سمعته من مناظرتكم للشيعة أخزاهم الله ووفقكم لما يحبه ورضاه وجزاكم عن المسلمين خير الجزاء

الإجابة

حديث الغرانيق ضعيف لا يثبت والقصة الواردة وهى ضعيفة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة النجم فقرأ (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) فألقى الشيطان عليه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى فسجد الكفار لذلك.

قلت:

كذب عدو الله وقد ورد هذا الحديث بأسانيد يحتج بها ولكنه يريد التهرب والتخلص من هذه الورطة،

روى الطبراني في معجمه الكبير > > >

المعجم الكبير للطبراني » بَابُ الظَّاءِ » الاخْتِلافُ عَنِ الأَعْمَشِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ... » أَحَادِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ...

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ , وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ , قَالا: ثنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ , ثنا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ , ثنا شُعْبَةُ , عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ , لا أَعْلَمُهُ إِلا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَرَأَ النَّجْمَ فَلَمَّا بَلَغَ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى { ١٩ } وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى { ٢٠ } سورة النجم آية ١٩-٢٠ , أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى وَشَفَاعَتُهُنَّ لَتُرْتَجَى , فَلَمَّا سَجَدَ سَجَدَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ , فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ سورة الحج آية ٥٢.٥٥ يَوْمُ بَدْرٍ ."

قلت:

وإسناده صحيح متصل،

الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ:

قال عنه الذهبي الحافظ الرحّالة.

"سير أعلام النبلاء" للذهبي (١٤/٥٧).

عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ:

ثقة، قال الذهبي:الحافظ الحجة العلامة، صاحب التصانيف، وكان من أئمة هذا الشأن، وارتحل إليه الحفاظ إلى عسكر مكرم، وهي قريبة من البصرة، وقال مرة: له غلط ووهم يسير وهو صدوق، ومن الذي سلم من الوهم؟

وقال جلال الدين السيوطي

الإمام رحالة الوقت صاحب التصانيف.

وقال الخطيب البغدادي: أحد الحفاظ الأثبات.

يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ:

أبو يعقوب البصرى

روى له:(مسلم - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

قال عنه ابن حجر:ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ:

أمية بن خالد بن الأسود بن هدبة

روى له: (مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي)

قال ابن حجر: صدوق

قال الذهبي: ثقة

شُعْبَةُ:

شعبة بن الحجاج ويسمونه أمير المؤمنين في الحديث وروى له البخاري ومسلم.

أبو بشر:

جعفر بن إياس

روى له البخاري ومسلم.

قال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس فى سعيد بن جبير، و ضعفه شعبة فى حبيب بن سالم و فى مجاهد

رتبته عند الذهبي: صدوق

فلم تكذب يا عثمان الخميس الخسيس؟؟

تعليقات أخرى:

عدو المنافقين

إذا غضضنا الطرف عن النقاش في الحديث المتصل في هذا الموضوع وأن الشك لا يضره..إلخ واكتفينا فقط بالمراسيل القوية

بحسب الألباني فإن الحديث له ثلاثة مراسيل قوية جداً، وربما أكثر

فلماذا لم يصححها بهذه المراسيل بحسب القواعد العلمية؟

وعلى فكرة فالألباني يعترف نفسه بأن الحافظ ابن حجر قوى الحديث من خلال طرقه المختلفة

ناصر الحسين:

بسمه تعالى،

تسجيل لبعض النقاط التي تناقض بها محدث الشام الألباني

أولا: أعتبر الألباني وصل السند إلى ابن عباس معلول كون أن الراوي عنه شك بذلك.. و مع ذلك فنجد الألباني في مواضع أخرى يصحح مثل عبارة الشك الواردة بسند الطبراني.. فقال في صحيحته عن إسناد فيه - حدثني أبو حازم، **لا أعلمه إلا عن** سهل بن سعد قال: قال النبي.. الخ -

قال الألباني:

(وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، و هو عند أحمد ثلاثي)

فسبحان الذي جعل ذاك الحديث معلول بالظن و جعل هذا السند صحيح على شرط الشيخين!

ثانيا: قال الألباني في كتابه الظريف نصب المجانيق..

(وبالجملة فالمانع من الاستدلال بالحديث المرسل الذي تعدد مرسلوه أحد الاحتمالين:

الأول: أن يكون مصدر المرسلين واحدا

الثاني: أن يكونوا جمعا ولكنهم جميعا ضعفاء ضعفا شديدا)

أقول: وعلى هذا فيمنع الإستدلال و الإستشهاد بالحديث المرسل مطلقا.. وهذا تناقض وقع فيه هو فقد قوى هو كثير من الأحاديث وجعل لها شواهد من المراسيل!

على كل حال.. فبطلان أولا وثانيا مما ذكره المتناقض الألباني سيرد في النقطتين..

١- لو صح أن الساقط من مراسيل التابعين (أبو بكر بن عبد الرحمن - أبو العالية - سعيد بن جبير) مصدر واحد أو رجل واحد.. لصح سند الحديث من حيث لا يعرف هذا الألباني

فقد أتفق الثلاثة على شيخ وحد وهو (أبو هريرة) فلو صح هذا الإحتمال لصح السند

٢- ومن موانع الإستدلال كما يقول الألباني أن يكونوا من أرسلوا عنهم جمعا لكنهم جميعا ضعفاء ضعف شديد.. و هذا الأمر غير سديد هنا فليس من شيوخ أبو العالية مثلا من هو شديد الضعف ولا في شيوخ سعيد بن جبير ذلك..

فالخلاصة:

أن الإحتمالين قد بنى عليهم الألباني رفضه لجبر المراسيل الأربعة (قتادة - سعيد - أبو بكر - أبو العالية) و قد أسقطنا الإحتمالين كما هو أعلاه

وعليه فالحديث حسن إن لم يكن صحيح أصلا.. على أننا لا نسلم بأن الحديث مرسلا عن سعيد بن جبير بل الصحيح أنه متصل عن ابن عباس.. وإن قيل الظن و الشك قلنا بل هذا هو الظن الراجح وهو ما يجب العمل به كما هو المقرر في علم الأصول (قاله الألباني) في إحدى مدافعاته عن إسناد به (أظنه عن فلان)

سلام

محمد علي حسن:

حياكم الله إخواني وبارك الله بأخي الفاضل ناصر الحسين،

نقل الألباني عن البزار قوله اتصال السند ولم يعله الا بتردد الراوي وقد ذكر مولانا ناصر الحسين أن الشك والظن الراجح موجب للعمل كما نص على ذلك الالباني نفسه!

فلم أوقع نفسه في هذا التناقض؟؟

نقلا عن الالباني،

رواه البزار في "مسنده" عن يوسف بن حماد عن أمية بن خالد، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -فيما أحسبه، الشك في الحديث- أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بمكة سورة "النجم" حتى انتهى إلى قوله: {أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى} [النجم: ١٩]، وذكر بقيته، ثم قال البزار: "لا نعلمه يروى متصلًا إلا بهذا الإسناد، تفرد بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور، وإنما يروي هذا من طريق الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس"

وهجر الألباني وأعله بتردد الراوي وهذه ليست علة كما نص على ذلك فأوقع نفسه في التناقض.

باسمه تعالى

بعد إسقاط شبهة الألباني بوهم الراوي وظنه وقفت على رواية الضياء المقدسي في المختارة بسند حسن ولا بد من العلم أن المقدسي قد التزم في كتابه الصحة فيصبح لدينا حجة بالالزام،

قال الحافظ السيوطي: ((الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، جمع كتاباً سماه المختارة، التزم فيه الصحة...))

> **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي، ج١ ص ١٤٤، ط الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت.**

ويقول الدكتور عبدالملك بن دهيش محقق كتاب المقدسي: ((فالمتكلمون في علوم الحديث يقسمون كتب الحديث على مراتب، ويذكرون منها كتب الصحة

أي كتب الأحاديث الصحيحة، وجميع من تكلم في مراتب الكتب ممن جاء بعد الضياء، جعل المختارة من كتب الصحة))

> **الأحاديث المختارة، الضياء المقدسي، ج١ ص ١٨، ط الرابعة، دار خضر، بيروت.**

إذن الحديث صحيح عند علماء الحديث لأنهم صنفوه مع الكتب المحتج بها في الصحة.

مش لو ظل الألباني يصلح ساعات أشرف له؟

الفصل ٥٦

حديثهم (لو كان بعدي نبي لكان عمر) أليس فيه تجويز شِرك الأنبياء قبل بعثتهم!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٠ نوفمبر ٢٠١٠م

١ - لو كان نبي بعدي لكان عمر بن الخطاب

الراوي: عقبة بن عامر الجهني المحدث: الترمذي - المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم: ٣٦٨٦

خلاصة حكم المحدث: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن عاهان

٢ - لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب

الراوي: عقبة بن عامر الجهني المحدث: ابن عساكر - المصدر: تاريخ دمشق - الصفحة أو الرقم: ٤٤/١١٤

خلاصة حكم المحدث: محفوظ وبكر لم يسمعه من عقبة

٣ - لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب

الراوي: عقبة بن عامر المحدث: ابن تيمية - المصدر: منهاج السنة - الصفحة أو الرقم: ٦/٦٨

خلاصة حكم المحدث: ثابت

٥ - لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب

الراوي: عقبة بن عامر المحدث: العراقي - المصدر: تخريج الإحياء - الصفحة أو الرقم: ٣/١٩٩

خلاصة حكم المحدث: معروف

٦ - لو كان بعدي نبي لكان عمر

الراوي: عصمة المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٩/٧١

خلاصة حكم المحدث: فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف

٨ - لو كان من بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب

الراوي: عقبة بن عامر المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: تخريج مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم: ٥/٤٠٣

خلاصة حكم المحدث: [حسن كما قال في المقدمة]

٩ - لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب

الراوي: عقبة بن عامر الجهني المحدث: العجلوني - المصدر: كشف الخفاء - الصفحة أو الرقم: ٢/٢٠١

خلاصة حكم المحدث: سنده ضعيف

١٠ - لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب

الراوي: عصمة بن مالك المحدث: الشوكاني - المصدر: در السحابة - الصفحة أو الرقم: ٨٩

خلاصة حكم المحدث: في إسناده الفضل بن المختار وهو ضعيف

١٣ - لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب

الراوي: عقبة بن عامر المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم: ٣٦٨٦

خلاصة حكم المحدث: حسن

١٤ - لو كان بعدي نبي لكان عمر

الراوي: عقبة بن عامر المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ٣٢٧

خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

١٥ - لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب

الراوي: عقبة بن عامر و عصمة بن مالك المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: ٥٢٨٤

خلاصة حكم المحدث: حسن

موقع الدرر السنية/

http://www.dorar.net/enc/hadith/%D9%...D8%A8%D9%8A/+w

أقول مرآة التواريخ: يعني يجوز عندهم أن يبعث الله من أمضى نصف عمره في الشرك والفجور والزنى ووأد البنات ومعاقرة الخمر...إلخ

عياذاً بالله.. عياذاً بالله

فما أسهل إثبات نبوة هكذا أنبياء.!

أجب فقط بـ: دليل نبوتهم شِركهم

رأيتُ لشيخ إسلامهم هذين النصين **ينص فيهما بشرك بعض أو كل الأنبياء** لا مجرد تجويزه قبل نبوتهم، ووقوعهم في الذنوب بعد نبوتهم **واستحقاقهم الذَّم والوعيد** بما فيهم نبينا أرواحنا له الفداء.!!

سأنقلهما على طول الأول..

يقول شيخ إسلامهم في مجموع فتاويه ج١٠ / ٣٠٩ - ٣١٦

(.. وَبِهَذَا يَظْهَرُ جَوَابُ شُبْهَةِ مَنْ يَقُولُ: إنَّ اللَّهَ لَا يَبْعَثُ نَبِيًّا إلَّا مَنْ كَانَ مَعْصُومًا قَبْلَ النُّبُوَّةِ كَمَا يَقُولُ ذَلِكَ طَائِفَةٌ مِنْ الرَّافِضَةِ وَغَيْرِهِمْ وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ: إنَّهُ لَا يَبْعَثُ نَبِيًّا إلَّا مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَبْلَ النُّبُوَّةِ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَوَهَّمُوا أَنَّ الذُّنُوبَ تَكُونُ نَقْصًا وَإِنْ تَابَ التَّائِبُ مِنْهَا وَهَذَا مَنْشَأُ غَلَطِهِمْ فَمَنْ ظَنَّ أَنَّ صَاحِبَ الذُّنُوبِ مَعَ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ يَكُونُ نَاقِصًا فَهُوَ غالط غَلَطًا عَظِيمًا فَإِنَّ الذَّمَّ وَالْعِقَابَ الَّذِي يَلْحَقُ أَهْلَ الذُّنُوبِ لَا يَلْحَقُ التَّائِبَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصْلًا؛ لَكِنْ إنْ قَدَّمَ التَّوْبَةَ لَمْ يَلْحَقْهُ شَيْءٌ وَإِنْ أَخَّرَ التَّوْبَةَ فَقَدْ يَلْحَقُهُ مَا بَيْنَ الذُّنُوبِ وَالتَّوْبَةِ مِنْ الذَّمِّ وَالْعِقَابِ مَا يُنَاسِبُ حَالَهُ.

وَالْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُ كَانُوا لَا يُؤَخِّرُونَ التَّوْبَةَ؛ بَلْ يُسَارِعُونَ إلَيْهَا وَيُسَابِقُونَ إلَيْهَا؛ لَا يُؤَخِّرُونَ وَلَا يُصِرُّونَ عَلَى الذَّنْبِ بَلْ هُمْ مَعْصُومُونَ مِنْ ذَلِكَ!!، وَمَنْ أَخَّرَ ذَلِكَ زَمَنًا قَلِيلًا كَفَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ بِمَا يَبْتَلِيهِ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِذِي النُّونِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا عَلَى الْمَشْهُورِ أَنَّ إلْقَاءَهُ كَانَ بَعْدَ النُّبُوَّةِ؛ وَأَمَّا مَنْ قَالَ إنَّ إلْقَاءَهُ كَانَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ فَلَا يَحْتَاجُ إلَى هَذَا.

مجموع الفتاوى - لابن تيمية [١٠ /٣٠٩]

وَالتَّائِبُ مِنْ الْكُفْرِ وَالذُّنُوبِ قَدْ يَكُونُ أَفْضَلَ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الْكُفْرِ وَالذُّنُوبِ؛ وَإِذَا كَانَ قَدْ يَكُونُ أَفْضَلَ فَالْأَفْضَلُ أَحَقُّ بِالنُّبُوَّةِ مِمَّنْ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْفَضِيلَةِ!! وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ إخْوَةِ يُوسُفَ بِمَا أَخْبَرَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَهُمْ الْأَسْبَاطُ الَّذِينَ نَبَّأَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ

قَالَ تَعَالَى: { فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي }. فَآمَنَ لُوطٌ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى قَوْمِ لُوطٍ.

وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي قِصَّةِ شُعَيْبٍ: { قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ } { قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ }

وَقَالَ تَعَالَى: { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ } { وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ }.

وَإِذَا عَرَفَ أَنَّ الِاعْتِبَارَ بِكَمَالِ النِّهَايَةِ وَهَذَا الْكَمَالُ إنَّمَا يَحْصُلُ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَلَا بُدَّ لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْ التَّوْبَةِ وَهِيَ وَاجِبَةٌ عَلَى الْأَوَّلِينَ والآخرين. كَمَا قَالَ تَعَالَى: { لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا }.

مجموع الفتاوى - لابن تيمية [١٠ /٣١٠]

وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِتَوْبَةِ آدَمَ وَنُوحٍ وَمَنْ بَعْدَهُمَا إلَى خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآخِرُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ - أَوْ مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ - قَوْلُهُ تَعَالَى: { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } { وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا } { فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا }.

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَك اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِك اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي }

يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ: { لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ }. وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إلَى رَبِّكُمْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً }. وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَغَرِّ المزني عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: { إنَّهُ ليغان عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ }. وَفِي السُّنَنِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ يَقُولُ: " رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إنَّك أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ " مِائَةَ مَرَّةٍ. وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ

مجموع الفتاوى - لابن تيمية [١٠ /٣١١]

يَقُولُ: { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطَئِي وَعَمْدِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْت وَمَا أَخَّرْت وَمَا أَسْرَرْت وَمَا أَعْلَنْت وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }.

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: { يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْت سُكُوتَك بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْت بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنْ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ }.

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ نَحْوَ هَذَا إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَاءِ الِاسْتِفْتَاحِ: { اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إلَهَ إلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُك

ظَلَمْت نَفْسِي وَعَمِلْت سُوءًا فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إلَّا أَنْتَ }.

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ عَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ }.

مجموع الفتاوى - لابن تيمية [١٠ /٣١٢]

وَفِي السُّنَنِ عَنْ عَلِيٍّ { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا وَأَنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَقَالَ { سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ } { وَإِنَّا إلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ } ثُمَّ كَبَّرَهُ وَحَمِدَهُ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَك ظَلَمْت نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ ثُمَّ ضَحِكَ وَقَالَ: إنَّ الرَّبَّ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إذَا قَالَ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، يَقُولُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنَا }.

وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: { وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ } وَقَالَ: { إنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا } { لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ }.

وَثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ { أَنَّ الْمَسِيحَ يَقُولُ: اذْهَبُوا إلَى مُحَمَّدٍ عَبْدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ }.

وَفِي الصَّحِيحِ { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ فَيُقَالُ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَك مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِك وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا }.

وَنُصُوصُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ مُتَظَاهِرَةٌ وَالْآثَارُ فِي ذَلِكَ عَنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ كَثِيرَةٌ. لَكِنْ الْمُنَازِعُونَ يَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ النُّصُوصَ مِنْ جِنْسِ تَأْوِيلَاتِ الْجَهْمِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ صَنَّفَ فِي هَذَا الْبَابِ.

وَتَأْوِيلَاتُهُمْ تُبَيِّنُ لِمَنْ

مجموع الفتاوى - لابن تيمية [١٠ /٣١٣]

تَدَبَّرَهَا أَنَّهَا فَاسِدَةٌ مِنْ بَابِ تَحْرِيفِ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ.

كَتَأْوِيلِهِمْ قَوْلَهُ { لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ } الْمُتَقَدِّمُ ذَنْبُ آدَمَ وَالْمُتَأَخِّرُ ذَنْبُ أُمَّتِهِ وَهَذَا مَعْلُومُ الْبُطْلَانِ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وُجُوهٌ:

(أَحَدُهَا) أَنَّ آدَمَ قَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ إلَى الْأَرْضِ فَضْلًا عَنْ عَامِ الْحُدَيْبِيَةِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ هَذِهِ السُّورَةَ قَالَ تَعَالَى: { وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى } { ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى } وَقَالَ: { فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّهُ قَالَ: { رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ }.

وَالثَّانِي: أَنْ يُقَالَ: فَآدَمُ عِنْدَكُمْ مِنْ جُمْلَةِ مَوَارِدِ النِّزَاعِ وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ذَنْبُهُ عِنْدَ الْمُنَازِعِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ أَيْضًا، وَمَنْ قَالَ: إنَّهُ لَمْ يَصْدُرْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ذَنْبٌ يَقُولُ ذَلِكَ عَنْ آدَمَ وَمُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمَا.

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: أَنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ الذَّنْبَ ذَنْبًا لِمَنْ لَمْ يَفْعَلْهُ فَإِنَّهُ هُوَ الْقَائِلُ: { وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى }. فَمِنَ الْمُمْتَنِعِ أَنْ يُضَافَ إلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَنْبُ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أُمَّتِهِ أَوْ غَيْرِهِمَا. وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: { فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ } وَقَالَ تَعَالَى: { فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إلَّا نَفْسَكَ } وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ

مجموع الفتاوى - لابن تيمية [١٠ /٣١٤]

أَنْ يُضَافَ إلَى مُحَمَّدٍ ذُنُوبُ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ وَيُقَالُ: إنَّ قَوْلَهُ { لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ } الْمُرَادُ ذُنُوبُ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمِهِمْ قَبْلَك فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ

لِلْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ وَهُوَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَقَالَ: { أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ وَآدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. أَنَا خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ إذَا وَفَدُوا وَإِمَامُهُمْ إذَا اجْتَمَعُوا } وَحِينَئِذٍ فَلَا يَخْتَصُّ آدَمَ بِإِضَافَةِ ذَنْبِهِ إلَى مُحَمَّدٍ بَلْ تُجْعَلُ ذُنُوبُ الْأَوَّلِينَ والآخرين عَلَى قَوْلِ هَؤُلَاءِ ذُنُوبًا لَهُ. فَإِنْ قَالَ: إنَّ اللَّهَ لَمْ يَغْفِرْ ذُنُوبَ جَمِيعِ الْأُمَمِ قِيلَ: وَهُوَ أَيْضًا لَمْ يَغْفِرْ ذُنُوبَ جَمِيعِ أُمَّتِهِ.

الْوَجْهُ الرَّابِعُ: أَنَّهُ قَدْ مَيَّزَ بَيْنَ ذَنْبِهِ وَذُنُوبِ الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِ { وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ } فَكَيْفَ يَكُونُ ذَنْبُ الْمُؤْمِنِينَ ذَنْبًا لَهُ.

الْوَجْهُ الْخَامِسُ: أَنَّهُ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ الصَّحَابَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَك فَمَا لَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ { هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إيمَانًا مَعَ إيمَانِهِمْ } فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ عَلِمُوا أَنَّ قَوْلَهُ { لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ } مُخْتَصٌّ بِهِ دُونَ أُمَّتِهِ.

الْوَجْهُ السَّادِسُ: أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَغْفِرْ ذُنُوبَ جَمِيعِ أُمَّتِهِ بَلْ قَدْ ثَبَتَ

مجموع الفتاوى - لابن تيمية [١٠ /٣١٥]

أَنَّ مِنْ أُمَّتِهِ مَنْ يُعَاقَبُ بِذُنُوبِهِ إمَّا فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا فِي الْآخِرَةِ وَهَذَا مِمَّا تَوَاتَرَ بِهِ النَّقْلُ وَأَخْبَرَ بِهِ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ وَأَئِمَّتُهَا وَشُوهِدَ فِي الدُّنْيَا مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يُحْصِيهِ إلَّا اللَّهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } وَالِاسْتِغْفَارُ وَالتَّوْبَةُ قَدْ يَكُونَانِ مِنْ تَرْكِ الْأَفْضَلِ. فَمَنْ نُقِلَ إلَى حَالٍ أَفْضَلَ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَدْ يَتُوبُ مِنْ الْحَالِ الْأَوَّلِ؛ لَكِنَّ الذَّمَّ وَالْوَعِيدَ لَا يَكُونُ إلَّا عَلَى ذَنْبٍ.

مجموع الفتاوى - لابن تيمية [١٠ /٣١٦].

النص الثاني

كفر نبي الله شعيب عليه السلام قبل نبوته وتلوثه بالشرك (استفدنا هذا النص من مداخلة للأخ محمد علي حسن)

يقول في مجموع فتاويه ١٥ / ٢٩

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: { قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ } { قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا } ظَاهِرُهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ كَانُوا عَلَى مِلَّةِ قَوْمِهِمْ ؛ لِقَوْلِهِمْ: { أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا } وَلِقَوْلِ شُعَيْبٍ: (أ نَعُودُ فِيهَا { أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ } وَلِقَوْلِهِ: { قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ } فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا. وَلِقَوْلِهِ: { بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا }. فَدَلَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ أَنْجَاهُمْ مِنْهَا بَعْدَ التَّلَوُّثِ بِهَا؛ وَلِقَوْلِهِ: { وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا } **وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ عَائِدًا عَلَى قَوْمِهِ**؛ لِأَنَّهُ صَرَّحَ فِيهِ بِقَوْلِهِ: { لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ } وَلِأَنَّهُ هُوَ الْمُحَاوِرُ لَهُ بِقَوْلِهِ: { أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ } إلَى آخِرِهَا وَهَذَا يَجِبُ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ الْمُتَكَلِّمُ.

وَمِثْلُ هَذَا فِي سُورَةِ إبْرَاهِيمَ { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ } الْآيَةُ.

مجموع الفتاوى - لابن تيمية [١٥ /٢٩]. انتهى

أقول أنا مرآة التواريخ:

ألسنا قلنا: أن جواب **عبّاد الأمرد** على سؤال إثبات نبوة أنبيائهم

هو: **تلوثهم بالشرك والضلالة** أدل دليل على نبوتهم!.

!!

عياذاً بالله من هكذا ملة

ردود:

اننا لا نتحدث عن تحقق نبوة عمر في الخارج من عدمها حتى تورد علينا إيرادك الدال على محنتك التي ترجو من معبودك أن يرفعها عنك! وإنما الكلام في أن الحديث المزعوم يدل على أن عمركم قد جمع صفات النبيين والمرسلين، وأصبح مؤهلاً للنبوة لولا الخاتمية بالنبي محمد صلى الله عليه وآله. فدل ذلك على انكم لا تمانعون من تجويز وقوع الأنبياء في الشرك والضلالة والكفر والزنى ووأد البنات...إلخ قبل نبوتهم بدليل ترشيح عمر وتأهيله. وهو أي الحديث دال على فضله ومدحه لديكم وإلا أصبح لغواً!

فإشكالنا صحيح لا غبار عليه، لو تفهم.

قال السندي: قوله "لكان عمر" أي: أنه أعطي من التوفيق للصواب وإلهامه ما يكاد يكون نبياً، إلا أنه ليس كذلك لانقطاع دائرة النبوة، ولولا انقطاعها لكان حقيقاً بذلك، والله أعلم.
هامش /مسند أحمد ط الرسالة [٢٨ /٦٢٥]

تحفة الأحوذي [٩ /٩٧].
قَوْلُهُ: " لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدِي لَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ"
فِيهِ إِبَانَةٌ عَنْ فَضْلِ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِعُمَرَ مِنْ أَوْصَافِ الْأَنْبِيَاءِ وَخِلَالِ الْمُرْسَلِينَ.

فيض القدير - للمناوي [٥ /٤١٤]
٧٤٧٠ - (لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب) أخبر عما لم يكن لو كان

فكيف يكون كما أخبر تعالى بذلك في الدين قال فيهم * (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) ففيه أنهم عائدوا الله ورسوله على بصيرة بمواضع الحق لا لشبهة عرضت فكذا قوله لو كان بعدي إلخ ففيه إبانة عنفضل ما جعله الله لعمر من أوصاف الأنبياء وخلال المرسلين وقرب حاله منهم وفيه إشارة إلى أن النبوة ليست باستعداد بل يجتبى إليه من يشاء فكأن النبي صلى الله عليه وسلم أشار إلى أوصاف جمعت في عمر لو كانت موجبة للرسالة لكان بها نبيا، فمن أوصافه قوته في دينه وبذله نفسه وماله في إظهار الحق وإعراضه عن الدنيا مع تمكنه منها وخص عمر مع أن أبا بكر أفضل إيذانا بأن النبوة بالاصطفاء لا بالأسباب ذكره الكلاباذي.

وقال ابن حجر: خص عمر بالذكر لكثرة ما وقع له في زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم من الواقعات التي نزل القرآن بها ووقع له بعده عدة إصابات.اهـ

ثم إن كلام شيخ إسلامكم أعلاه يوضح هذا المعنى بكل جلاء.. فلا احتمالات ولاهم يحزنون.. فالأنبياء عنده ملوثون بالشرك والضلالة قبل نبوتهم، ومذنبون بعدها. ومستحقون للذم والوعيد!!

فعلامَ تعترض والقضية محسومة!!

ما زلتُ أراكَ تشك في إنسانيتك.. وإن كان مولاي العزيز ابو محمد رضا قرر أنك منسلخ منذ النطفة

الفصل ٥٧

تزوير الوهابية لكلام ابن تيمية بخصوص تعظيم مولد النبي ص (وثيقة)

بقلم: **محمد علي حسن**

١ ديسمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمانة العلمية من جديد.

النص الذي بتره الوهابية السلفيةهو

(فتعظيم المولد واتخاذه موسما قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه اجرا عظيم لحسن قصده وتعظيمه لرسول الله)

وبذلك يتغير المعنى،



وقلنا: إنه بدعة لأنه لا أصل له في الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح والقرون الفضلة، وإنما حدث متأخراً بعد القرن الرابع الهجري، أحدثه العبيديون الباطنيون المسمون بالفاطميين - زعموا -.

قال الإمام أبو حفص تاج الدين الفاكهاني رحمه الله: أما بعد، فقد تكرر سؤال جماعة من القاصرين عن الاضطلاع الذي يحمله بعض الناس في شهر ربيع الأول ويسمونه المولد، هل له أصل في الدين، وقصدوا الجواب عن ذلك مبنياً والإيضاح عنه مهنياً، فقلت وبالله التوفيق: لا أعلم لهذا المولد أصلاً في كتاب ولا سنة ولا ينقل عمله عن أحد من علماء الأمة الذين هم القدوة في الدين، التمسكون بآثار المتقدمين، بل هو بدعة أحدثها البطالون، وشهوة نفس اعتنى بها الأكالون[1]. (إلى هنا ولم يتموا العبارة)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وكذلك ما يحدثه بعض الناس، إما مضاهاة للنصارى في ميلاد عيسى عليه السلام، وإما محبة للنبي ﷺ وتعظيماً. بل الله قد يثيبهم على هذه المحبة والاجتهاد لا على البدع: من اتخاذ مولد النبي ﷺ عيداً مع اختلاف الناس في مولده، فإن هذا لم يفعله السلف، ولو كان هذا خيراً محضاً أو راجحاً لكان السلف رضي الله عنهم أحق به منا، فإنهم كانوا أشد محبة للنبي ﷺ وتعظيماً له منا، وهم على الخير أحرص، وإنما كان محبه وتعظيمه في متابعته وطاعته واتباع أمره وإحياء سنته باطناً وظاهراً ونشر ما بعث به والجهاد على ذلك بالقلب واليد واللسان، فإن هذه طريقة السابقين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان[2]... انتهى ببعض اختصار.

وقد ألف في إنكار هذه البدعة كتب ورسائل قديمة وحديثة[3]، وهو علاوة على كونه بدعة وتشبهًا فإنه يجر إلى إقامة موالد كموالد الأولياء والمشائخ والزعماء، ففتح أبواب شر كثيرة.

٢ - التبرك بالأماكن والآثار والأشخاص أحياءً وأمواتاً:

من البدع المحدثة التبرك بالمخلوقين، وهو لون من ألوان الوثنية وشبكة يصطاد بها المزرعة أموال السذج من الناس.

والتبرك: طلب البركة وهي ثبوت الخير في الشيء وزيادته، وطلب ثبوت الخير وزيادته إنما يكون عن يملك ذلك ويقدر عليه وهو الله سبحانه، فهو الذي يترل البركة ويثبتها، أما المخلوق فإنه لا يقدر على منح البركة وإيجادها ولا على إبقائها وتثبيتها.

(١) وسالة الفوه في عمل المولد. (٢) اقتضاء الصراط المستقيم (٢/٦١٠) بتحقيق الدكتور ناصر العقل.
(٣) مثل: ١- الحافظ من البدع للشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله. ٢- الاعتقاد بالمولد بين الاتباع والابتداع لمحمد بن سعد بن شقير.
٣- الرد في عمل المولد للشيخ الفقيه الفاكهاني رحمه الله. ٤- حكم الاحتفال بالمولد النبوي والرد على من أجازه للشيخ حمد بن إبراهيم رحمه الله.

١٢٦

الوثيقة (١)
صفحة من كتاب التوحيد للصف (الثالث الثانوي - قسم العلوم الشرعية)
ويظهر فيها بكل وضوح بتر العبارات والتلاعب بها.

يوجب ذلك جعله موسماً، ولا كان السلف يعظمونه، كما من عشر ذي الحجة الذي خطب فيه النبي ﷺ بغدير خم مرجعه من حجة الوداع. فإنه ﷺ خطب فيه خطبة، ووصى فيها باتباع كتاب الله، ووصى فيها بأهل بيته. كما روى مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم رضي الله عنه.

فزاد بعض أهل الأهواء في ذلك، حتى زعموا: أنه عهد إلي علي رضي الله عنه بالخلافة بالنص الجلي بعد أن فرش له وأقعده على فرش عالية. وذكروا كلاما باطلا وعملا قد علم بالاضطرار أنه لم يكن من ذلك شيء. وزعموا أن الصحابة تمالئوا على كتمان هذا النص، وغصبوا الوصي حقه، وفسقوا وكفروا، إلا نفراً قليلا.

والعادة التي جبل عليها بنو آدم، ثم ما كان عليها القوم من الأمانة والديانة وما أوجبته شريعتهم من بيان الحق يوجب العلم اليقيني بأن مثل هذا يمتنع كتمانه.

وليس الغرض من الكلام في مسألة الإمامة. وإنما الغرض: أن اتخاذ هذا اليوم عيداً محدث لا أصل له. فلم يكن في السلف لا من أهل البيت، ولا من غيرهم من اتخذ ذلك عيدا، حتى يحدث فيه أعمالا. إذ الأعياد شريعة من الشرائع. فيجب فيها الاتباع، لا الابتداع. وللنبي ﷺ خطب وعهود ووقائع في أيام متعددة، مثل يوم بدر، وحنين، والخندق، وفتح مكة، ووقت هجرته، ودخوله المدينة، وخطب له متعددة، يذكر فيها قواعد الدين. ثم لم يوجب ذلك أن يتخذ مثال تلك الأيام أعياداً. وإنما يفعل مثل هذا النصارى الذين يتخذون أمثال أيام حوادث عيسى عليه السلام أعياداً، أو اليهود. وإنما العيد شريعة. فما شرعه الله اتبع، وإلا لم يحدث في الدين ما ليس منه.

وكذلك ما يحدثه بعض الناس إما مضاهاة للنصارى في ميلاد عيسى عليه السلام، وإما محبة للنبي ﷺ وتعظيما له. والله قد يثيبهم على هذه المحبة والاجتهاد لا على البدع: من اتخاذ مولد النبي ﷺ عيدا، مع اختلاف الناس في مولده، فإن هذا لم يفعله السلف، مع قيام المقتضي له، وعدم المانع منه. ولو كان هذا خيراً محضاً، أو راجحاً: لكان السلف رضي الله عنهم

الوثيقة (٢)
من كتاب اقتضاء الصراط المستقيم طبعة دار الحديث
يظهر فيها ما قام به المعارضون من بتر وتحريف للعبارات

١٢٧

الفصل ٥٨

ابن تيمية: النبي شعيب كان كافرا وأسلم (وثيقة)

بقلم: **محمد علي حسن**

٤ ديسمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الحراني اللعين ابن تيمية فى ما يسمى مجموع الفتاوى (١٥/٢٩)

(قوله سبحانه) قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن فى ملتنا قال أو لو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا إن عدنا فى ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا ظاهره دليل على أن شعيباً والذين آمنوا معه كانوا على ملة قومهم لقولهم أو لتعودن في ملتنا).

مجموعة الفتاوى

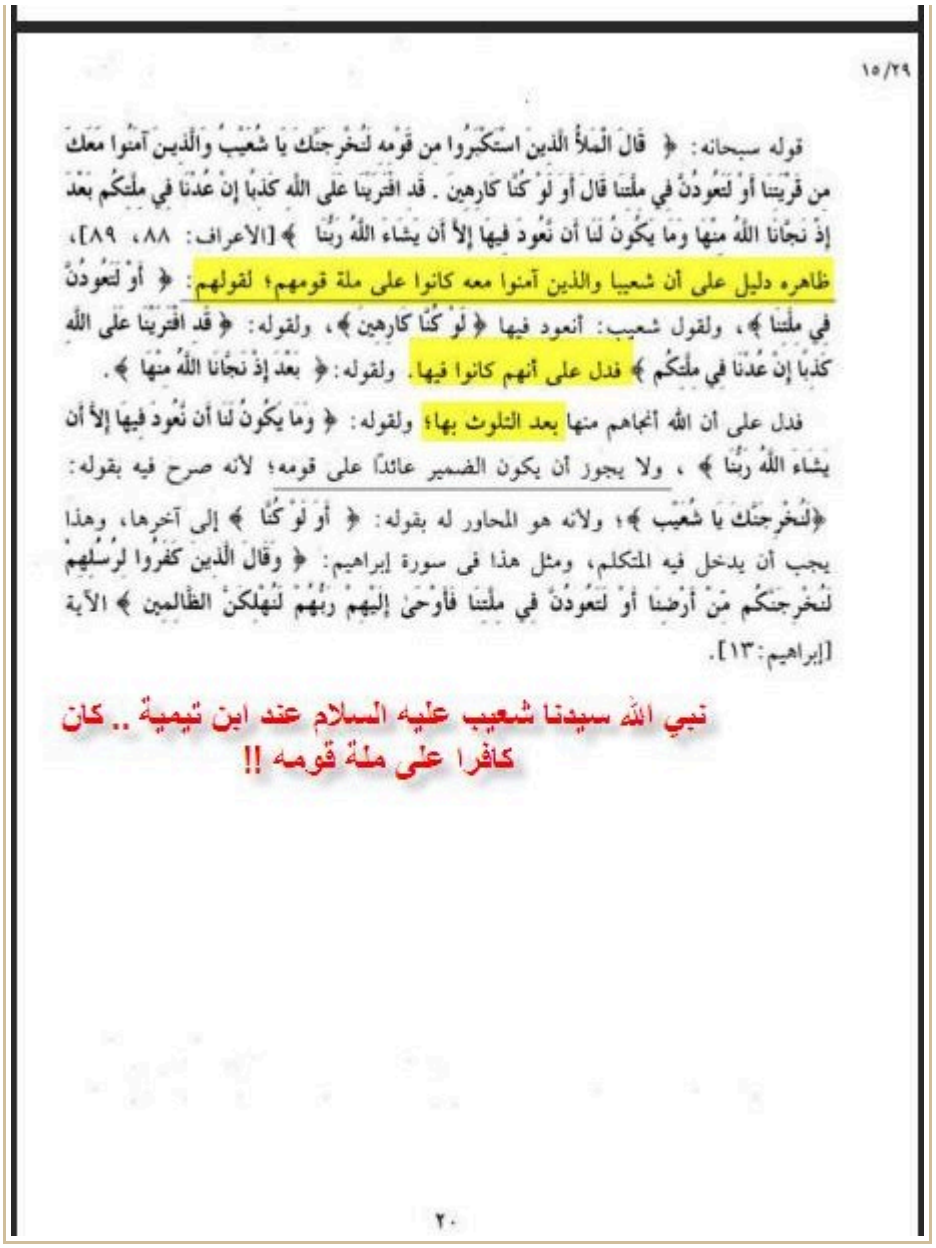
تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

اعتنى بها وخرج أحاديثها

عامر الجزار أنور الباز

الجزء الخامس عشر



١٥/٢٩

قوله سبحانه: ﴿ قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ . قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾ [الأعراف: ٨٨، ٨٩]، ظاهره دليل على أن شعيبا والذين آمنوا معه كانوا على ملة قومهم؛ لقولهم: ﴿ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾، ولقول شعيب: أنعود فيها ﴿ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴾، ولقوله: ﴿ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم ﴾ فدل على أنهم كانوا فيها. ولقوله: ﴿ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا ﴾.

فدل على أن الله أنجاهم منها بعد التلوث بها؛ ولقوله: ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾ ، ولا يجوز أن يكون الضمير عائداً على قومه؛ لأنه صرح فيه بقوله: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ ﴾؛ ولأنه هو المحاور له بقوله: ﴿ أَوَلَوْ كُنَّا ﴾ إلى آخرها، وهذا يجب أن يدخل فيه المتكلم، ومثل هذا في سورة إبراهيم: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴾ الآية [إبراهيم: ١٣].

نبي الله سيدنا شعيب عليه السلام عند ابن تيمية .. كان كافرا على ملة قومه !!

٢٠

ولكن قبلاً ماذا يقول الشيعة؟!

تفسير الصافي يقول الفيض الكاشاني:

قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا: أي ليكونن أحد الأمرين، والعود: إما بمعنى الصيرورة أو ورود الخطاب على تغليب الجماعة على الواحد أو ورد على زعمهم، وذلك لأن شعيبا لم يكن على ملتهم قط لأن الأنبياء لا يجوز عليهم الكفر قط .

الفصل ٥٩

النبي ص علم ما في السموات وما في الأرض

بقلم: **Naji**

٦ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما ننقله نكات عدة يمكن أن نطرحها في مواضيع مستقلة أو نركز عليها في هذا الموضوع، لكن ما يهمنا في هذا الموضوع هو خصوص قوله (فعلمت ما في السماوات وما في الأرض أو قال ما بين المشرق والمغرب)

الحديث:

أتاني الليلة ربي وفي رواية رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال هل تدري فيما يختصم الملأ الأعلى قلت لا أعلم فوضع يده بين كتفيه حتى وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت ما في السماوات وما في الأرض أو قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد أتدري فيما يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة

ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه
الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم: ٤٥١
خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره

رأيت ربي في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت يارب لا أدري قال فوضع يده بين كتفي فوجدت بردهما بين ثديي فعلمت ما بين المشرق والمغرب فقال يا محمد قلت لبيك رب وسعديك قال فيم يختصم الملأ الأعلى قال قلت يارب في الكفارات المشي على الأقدام إلى الجمعات وإسباغ الوضوء في المكروهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة فمن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه " هذا حديث أبي موسى وقال بندار قال " أتاني ربي في أحسن صورة وقال قلت في الدرجات والكفارات وقال انتظار الصلاة بعدالصلاة لم يقل الصلوات
الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: ابن تيمية - المصدر: تلبيس الجهمية - الصفحة أو الرقم: ٧/٢٠٥
خلاصة حكم المحدث: صحيح

أتاني الليلة آت من ربي وفي رواية رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي يا محمد قلت لبيك وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا أعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الأرض أو قال ما بين المشرق والمغرب قال يا

محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال يا محمد! قلت لبيك وسعديك فقال إذا صليت قل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون قال والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: المنذري - المصدر: الترغيب والترهيب - الصفحة أو الرقم: ١/٢٠٠

خلاصة حكم المحدث: [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: رأيت ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم، أي رب، مرتين، قال: فوضع كفه بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السماء والأرض، قال: ثم تلا هذه الآية: { وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين } ثم قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: في الكفارات، قال: وما هن؟ قلت: المشي على الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد خلف الصلوات، وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره قال: من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير، ويخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات: إطعام الطعام، وبذل السلام، وأن يقوم بالليل والناس نيام، قال: قل: اللهم إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وتتوب علي، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني

غير مفتون، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعلموهن فوالذي نفسي بيده إنهن لحق

الراوي: عبدالرحمن بن عائش الحضرمي المحدث: البغوي - المصدر: شرح السنة - الصفحة أو الرقم: ٢/٤٥٩

خلاصة حكم المحدث: حسن [وروي عن ابن عباس وفيه إني نعست فرأيت ربي]

رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قال قلت أنت أعلم يارب قال ثم قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قال قلت لا أدري يارب قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والأرض قال [و] قرأ { وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين } قال ثم قال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قال قلت في الكفارات يارب قال قلت وما هن قلت المشي إلى الجماعات وإسباغ الوضوء على المكاره قال فقال لي من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكن من خطيئته كيوم ولدته أمه ومن الدرجات طيب الكلام وأن تقوم بالليل والناس نيام وقال قل اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني إليك غير مفتون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [تعلموهن - فوالذي نفسي بيده] إنهن لحق

الراوي: عبدالرحمن بن عائش الحضرمي المحدث: ابن تيمية - المصدر: تلبيس الجهمية - الصفحة أو الرقم: ٧/١٩٨

خلاصة حكم المحدث: أقل أحواله أن يكون حسنا

رأيت ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قلت أنت أعلم أي رب مرتين قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والأرض ثم تلا هذه الآية { وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين } ثم قال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قلت في الكفارات والدرجات قال وما هن قلت المشي على الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه ومن الدرجات إطعام الطعام وبذل السلام وأن يقوم بالليل والناس نيام قال قل اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي خطيئتي وترحمني وتتوب علي وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون

الراوي: عبدالرحمن بن عائش المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: تخريج مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم: ١/٣٣٩

خلاصة حكم المحدث: [حسن كما قال في المقدمة]

الفصل ٦٠

من العاجز وغير القادر هل الله أم نبيه أم أهل السنة والوهابية؟

بقلم: **Naji**

٨ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

نقلنا بعض ما جاء في كتب المخالفين من أهل السنة والوهابية من إطلاق تعليم الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وآله ما هو كائن إلى يوم القيامة أو ما في السموات والأرض أو ما بين المشرق والمغرب، إلا أننا راياهم ينكرون ذلك، او يحاولون دون دليل من الله سبحانه وتعالى أو من رسوله صلى الله عليه وآله تقييد المطلقات وتخصيص العمومات وسؤالنا لهم

هل هناك عجز وعدم قدرة من الله سبحانه و تعالى في تعليم النبي صلى الله عليه وآله علم ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، او تعليمه ما في السموات والأرض مما كان وما يكون إلى يوم القيامة،أم هناك عجز وعدم تحمل من النبي صلى الله عليه وآله في تعلم ذلك (أي عدم قدرة القابل)،أم أن عقولكم ـ ايها

المخالفين . هي القاصرة عن تحمل أن يكون هناك قدرة من الله تعالى في تعليم مخلوق من مخلوقاته ذلك؟أين إشكال المخالفين في ذلك؟

أتاني الليلة ربي وفي رواية رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال هل تدري فيما يختصم الملأ الأعلى قلت لا أعلم فوضع يده بين كتفيه حتى وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت ما في السماوات وما في الأرض أو قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد أتدري فيما يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم: ٤٥١

خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره

وجاء أيضا في حديث آخر صحيح مسلم - كتاب الفتن وأشراط الساعة -

أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ٥١٤٩ ٢٨٩٢

وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي وحجاج بن الشاعر جميعا عن أبي عاصم قال حجاج حدثنا أبو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء بن أحمر حدثني أبو زيد يعني عمرو بن أخطب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت

العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا

الفصل ٦١

طعن الحسن البصري في زوجة نبي الله نوح بالزنا (بسند سني صحيح)

بقلم: **عبدالحي**

٢٢ يناير ٢٠١١م

ما ورد من طعن الحسن البصري في زوجة نبي الله نوح بالزنا

تفسير ابن أبي حاتم:

(١١٧٨١)- [١٠٩٢٩] حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ شَاذَانَ، ثنا هَوْذَةُ، ثنا عَوْنٌ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ: عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ قَالَ: كَانَ وَلَدَ زِنْيَةٍ، وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَنَفَاهُ اللَّهُ مُنْذُ يَوْمِ الْغَرَقِ

قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ

أقول: السند إلى الحسن البصري صحيح ١٠٠% لا غبار عليه

وقد تصفحت عوف إلى عون، وبمراجعة بسيطة لتفسير ابن أبي حاتم يتأكد المرء تماماً أن المنذر يروي عن هوذة عن عوف عن الحسن، وإن ما بين هوذة والحسن هو عوف لا غيره وهذا الإسناد كثير في الكتاب

اسم الكتاب: تفسير ابن أبي حاتم
اسم المصنف: ابن أبي حاتم الرازي
سنة الوفاة: ٣٢٧
عدد الأجزاء: ١٠
دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز
بلد النشر: مكة المكرمة-الرياض
سنة النشر: ١٤١٧هـ-١٩٩٧م
رقم الطبعة: الأولى
المحقق: أسعد محمد الطيب

وهذا توثيق لرجال السند..

١.

المنذر بن شاذان

تاريخ الإسلام

٥٣٩ - المنذر بن شاذان.أبو عمر الرازي. عن: يعلى بن عبيد، وعبيد الله بن موسى. وعنه: ابن أبي حاتم، وإسحاق بن محمد الكيساني، وغيرهما. قال أبو حاتم: لا بأس به.

٢.

هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى البكراوى

روى له: ق (ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق

رتبته عند الذهبي: صدوق

.٣

عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى، أبو سهل البصرى، المعروف بالأعرابى (و لم يكن أعرابيا)

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة رمى بالقدر و بالتشيع

رتبته عند الذهبي: قال النسائى: ثقة ثبت

.٤

الحسن البصري الإمام المعروف

وهذه متابعة للسند الأول على عوف الإعرابي:

١٨٢٠٨- حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن، في قوله: (إنه ليس من أهلك)، قال: لم يكن ابنه.

والإسناد رجاله ثقات أثبات لكن هشيم مدلس فمتابعته لهوذة في السند الأول تنفي تدليسه

وهذا توثيق لرجاله:

١.
يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدى القيسى مولاهم، أبو يوسف الدورقى
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: ثقة، و كان من الحفاظ
رتبته عند الذهبي: الحافظ، له مسند

٢.

الاسم: هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم، و قيل أبو معاوية بن بشير بن أبى خازم، الواسطى
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس و الإرسال الخفى

رتبته عند الذهبي: حافظ بغداد، إمام ثقة، مدلس

أما عوف فقد تقدم توثيقه

وهذا إسناد آخر:

تفسير الطبري:

١٨٢١٤-حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: سمعت الحسن يقرأ هذه الآية: (إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح)، فقال عند ذلك: والله ما كان ابنه . ثم قرأ هذه الآية: (فَخَانَتَاهُمَا)، [سورة التحريم: ١٠] قال سعيد: فذكرت ذلك لقتادة، قال: ما كان ينبغي له أن يحلف!

أقول:

وهذا السند كثير في تفسير الطبري

ورجاله هم: بشر بن معاذ، يزيد بن زريع، سعيد بن أبي عروبة، قتادة بن دعامة

والسند صحيح

وهناك مسألتان يجب التنبيه إليهما لكي لا يعل أحد السند بجهله وهي أن سعيد بن أبي عروبة رمي بالتدليس والاختلاط

فأما التدليس فإنه مأمون فيه لأنه من أثبت الناس في قتادة وروايته عنه محمولة على الاتصال فأؤمن تدليسه

وأما الاختلاط فإن رواية يزيد بن زريع عنه تنفي عنه الاختلاط لأنه من قدماء أصحابه واتفق البخاري ومسلم على اعتماد روايته عنه

فلا إشكال في السند

وهذا تعريف برجاله

١.

بشر بن معاذ العقدى، أبو سهل البصرى الضرير

روى له: ت س ق (الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق

رتبته عند الذهبي: لم يذكرها

٢.

يزيد بن زريع العيشى، و قيل التيمى، أبو معاوية البصرى

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت

رتبته عند الذهبي: الحافظ، قال أحمد: إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة

.٣

سعيد بن أبى عروبة: مهران العدوى، أبو النضر، اليشكرى مولاهم، البصرى

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، و اختلط، و كان من أثبت الناس فى قتادة

رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، قال أحمد كان يحفظ لم يكن له كتاب، و قال ابن معين هو من أثبتهم فى قتادة، و قال أبو حاتم هو قبل أن يختلط ثقة

.٤

قتادة بن دعامة بن قتادة، و يقال قتادة بن دعامة بن عكابة، السدوسى، أبو الخطاب البصرى

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت

رتبته عند الذهبي: الحافظ

وهذه إسنادان آخران نذكرهما ولا حاجة لدراسة رجالها لثبوت قول الحسن البصري

الأول:

حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن الحسن قال: لا والله ما هو بابنه.

الثاني:

حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة قال: كنت عند الحسن فقال: "نادى نوح ابنه"، لعمْر الله ما هو ابنه! قال: قلت: يا أبا سعيد يقول (ونادى نوح ابنه)، وتقول: ليس بابنه؟ قال: أفرأيت قوله (إنه ليس من أهلك)؟ قال: قلت إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم معك، ولا يختلف أهل الكتاب أنه ابنه. قال: إن أهل الكتاب يكذبون.

فهذا شأن الحسن البصري

وقد ثبت عنه هذا القول الشائن

الحسن البصري يقول فيه الذهبي: الإمام كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسا في العلم والعمل كان من أئمة السنة والهدى!!

تعقيب: **عبدالحي**

اشكالات من احد السلفية والرد عليها،

يقول السلفي:

اقتباس:

أما الأثر الاول , " ضعيف " , قال المزي في تهذيب الكمال (٢١/٤٥١): " وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم (٧)، عن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا، **ونهاني أن أكتب عن المنذر بن شاذان،** عن يعلى، عن يحيى هذا " الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٦٩٢ , بل أخطأت في هذا الكلام فإن بن أبي حاتم نقل عن أبيه " نهيهُ " لهُ بالتحديث عن " المنذر بن شاذان " ولي في الخبر تصحيف بل هو " عوف الأعرابي " وقال المزي في تهذيب الكمال في حال " هوذة بن خليفة البكراوي " , (٣٠/٣٢٢): " وقال أبو حاتم قال لي أحمد بن حنبل إلى **من تختلف ببغداد قلت إلى هوذة بن خليفة وعفان فسكت كالراضي** بذلك وقال أحمد بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول هوذة عن عوف ضعيف وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز سمعت يحيى بن معين يقول هوذة لم يكن بالمحمود قيل له لم قال لم يأت أحد بهذه الأحاديث كما جاء بها وكان أطروشا أيضا وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس وذكره بن حبان في كتاب الثقات قال أبو حسان الزيادي مات في شوال سنة خمس عشرة ومئتين وهو بن نحو من التسعين وصلى عليه ابنه عبد الملك ودفن بباب البردان وقال أحمد بن أبي خيثمة مات سنة عشرة ومئتين وهو بن اثنتين وتسعين سنة بلغني أنه ولد سنة خمس وعشرين ومئة

وكان يخضب بالحناء " , ولا إعتبار بذكر إبن حبان لهوذة في كتاب الثقات , ولعلنا إن شئت ناقشنا هذه الألفاظ في توثيق " هوذة بن خليفة " , روى لهُ إبن ماجة ولم يبقى لهُ في آخر عمرهِ إلا كتاب " لأبن عون " وأستغرب حقيقة كيف جعلت في ذلك تصحيف , وقلت أن المراد هو " عوف " بل النسخة الصحيحة لتفسير " إبن أبي حاتم الرازي " بلفظ " عون " وليس " عوف " فتأمل هداك الله تعالى.

قال الحافظ إبن كثير في التفسير (٣/٧٦): " **وقد ذكر كثير من المفسرين هاهنا أخبارا من وضع بني إسرائيل،** في عظمة خلق هؤلاء الجبارين، وأنه كان فيهم عوج بن عنق، بنت آدم، عليه السلام، وأنه كان طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ذراعا وثلث ذراع، تحرير الحساب! وهذا شيء يستحي من ذكره. ثم هو مخالف لما ثبت في الصحيح (٨) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله [تعالى] (٩) خلق آدم وطوله ستون ذراعا، ثم لم يزل الخلق ينقص (١٠) حتى الآن". (١١) **ثم قد ذكروا أن هذا الرجل كان كافرا، وأنه كان ولد زنية، وأنه امتنع من ركوب السفينة، وأن الطوفان لم يصل إلى ركبته (١٢) وهذا كذب وافتراء،** فإن الله ذكر أن نوحا دعا على أهل الأرض من الكافرين، فقال (١٣) { رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا } [نوح: ٢٦] وقال تعالى: { فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم أغرقنا بعد الباقين } (١٤) [الشعراء: ١١٩-١٢٠] وقال تعالى: [قال] (١٥) { لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم } [هود: ٤٣] **وإذا كان ابن نوح الكافر غرق، فكيف يبقى عوج بن عنق، وهو كافر وولد زنية؟! هذا لا يسوغ في عقل ولا شرع. ثم في وجود رجل يقال له: "عوج بن عنق" نظر،** والله أعلم ".

ثم قلتَ في المتابعة الثانية , وهي متابعة " هالكة " فهشيم بن بشير " **ثقة** " وقد عنعن في الحديث وليس فيه تصحيف بل هو " عون " وليس " عوف " كما في

نسخة تفسير إبن أبي حاتم الرازي رحمهما الله تعالى , فهو مدلس والمدلس لا يقبل منهُ إلا ما ثبت وما صرح بهِ بالسماع , وهو لم يصرح بالسماع في هذا الحديث فلا تصلح متابعة للحديث السابق فضلاً عن علل الحديث الأول فالأثر متكلم فيه ولا أظنهُ ثابت وكما قال الحافظ إبن كثير فإن هذه الأخبار من وضع بني إسرائيل وليست بالمعتبرة عند أهل العلم , فهي لا تصح بل هالكة المتابعة هذه وكان عليك أن تمتهن الأمانة في نقل الأحاديث والأخبار في هذه المسألة وأن لا تلقي التهم جزافاً أصلحك الله تعالى فهذا لا يصح والله المستعان , فالمتابعة الثانية كما تبين لنا لا تصلح وإنما هي معلولة , بتدليس هشيم وهو " لم يصلح بالسماع ". والله تعالى أعلم.

وأما المتابعة الثالثة حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة , وهذه " هالكة " فسعيد بن أبي عروبة وإن كان ثقة وأثبت الناس في قتادة في الحديث " فلم يسمع من قتادة التفسير " قال ابن أبي حاتم في كتابه " تقدمة الجرح والتعديل "ص٢٤٠: "حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول: **سعيد بن أبي عروبة لم يسمع التفسير من قتادة** ". اهـ , ثم إن صح خبر سعيد بن أبي عروبة وهو " ثقة مشهور بالتدليس " عن قتادة فهذا لا يثبتُ خبر أنهُ قال " لم يكن ولدهُ " بل الخبر خلاف هذا وقد تكلم الحافظ إبن كثير رحمه الله تعالى في هذا الأثر بلفظ " ولد زنية " ولا يصلح والمتابعة الرابعة وقولهُ " لا والله ما هو إبنهُ " هذا لا يعني أنهُ طعن في " نوح " عليه السلام , وإنما وكما قال الحافظ إبن كثير وهو أحد أعلام التفسير والحديث إن " هذا كذب وإفتراء " وقد دعى على الكفار وقال " رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا " , وإنظر تفسير الحافظ إبن كثير , وإبن علية هذا لهُ رواية في " سنن أبي داود " , والخبر الثاني وهو ما نقلتهُ عليك , وقد نقل

الحافظ إبن كثير الكلام على هذا الخبر , ولا أظنهُ يصح من طريق الحسن البصري رحمه الله تعالى بل لا يصح إليه حتى , وأظنهُ مدخل على الحسن البصري , وما جاء في المحرر الوجيزة من طريق شهر بن حوشب " ضعيف الحديث " والقراءة فيها نظر , ولا أظنك إلا أخذت ما تريد في القراءة وتركت الكلام وجملتهِ , والثعلبي " حاطب ليل " , وفي تفسير زاد المعاد نقلت: [أحدهما: أنه ابن نوح لصلبه، قاله ابن عباس، وعكرمة، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والضحاك، والجمهور] وما نقلت هنا كافٍ , وما جاء في طريق بن جريج , وهو " مدلس تدليسهُ فاحش " والحسين " فيه نظر " , والحجاج إختلط ولا أظنُ أن الخبر ثابت وقد أهملت تفاسير أهل العلم مثل القرطبي وإبن كثير وغيرهم من المعتبرين عند أهل السنة. هذا ما اعلمهُ. والله أعلم بالصواب.
<i/>

الرد:

وهو رد ركيك متهاو مخالف للأصول العلمية ولم يتعب صاحبه نفسه في القراءة فضلاً عن البحث

أولاً: كلامه عن المنذر بن شاذان خطأ ولم يكلف نفسه المراجعة بمراجعة ما قاله ابن حاتم فيك كتابه ليعرف ما ذكره عن الرجل، وهذا ما ذكره ابن أبي حاتم عنه في:

[الجرح والتعديل - أبو حاتم الرازي]

(منذر بن شاذان أبو عمر التمار الرازي روى عن يعلى بن عبيد وخالد بن مخلد القطواني وزكريا بن عدى ومعلى بن منصور الرازي وأحمد بن إسحاق الحضرمي

كتبنا عنه وهو صدوق سئل أبى عنه فقال لا بأس به)
فواضح أن الرجل لم يكلف نفسه البحث ولم يرجع إلى كتاب ابن أبي حاتم

أما ما نقله عن تهذيب الكمال إنما هو عن الراوي يحيى بن عُبَيد الله القرشي وهو المقصود بالذم، وهذا العبارة كاملة: (وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم، عَن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا، ونهاني أن أكتب عن المنذر بن شاذان، عن يَعْلَى، عن يحيى هذا. وَقَال: لا يشتغل به)
فالمقصود بالضعف وعدم الرواية عنه هو يحي هذا وليس المنذر، وذكر المنذر هنا إنما لأنه روى عنه

ثانياً: ما ذكره عن التصحيف فهو كلام لا صحة له ولا يقوله باحث ولا مطلع وقد ذكرت بالنص أنه (بمراجعة بسيطة لتفسير ابن أبي حاتم يتأكد المرء تماماً أن المنذر يروي عن هوذة عن عوف عن الحسن، وإن ما بين هوذة والحسن هو عوف لا غيره وهذا الإسناد كثير في الكتاب)
فكيف لإنسان بعد ورود هذا الإسناد في الكتاب كثيراً جداً بالعشرات أن يدعي أن عوفاً وليس عونا هو ما بين هوذة والحسن؟
ولو شئت أن أورد عشرات الأسانيد وليس فيها بين هوذة والحسن إلا عوف لملأت المشاركة بالعشرات،
فمثل هذا الكلام لا يلتفت إليه.

ثالثا: ما ما ذكره من كلام عن هوذة فهو كلام ركيك جداً خلط فيه خلطاً، فإنه قد بقي له كتاب عوف كما سنرى
وأعيد ذكر من وثقه وضعفه لمعرفة أنه لا يمكن التوقف فيه حديثه:

رتبته عند ابن حجر: صدوق

رتبته عند الذهبي: صدوق

وفي تهذيب الكمال:

قال أبو داود، عن أحمد بن حنبل: ما كان أصلح حديثه.

وقال ايضاً ما أضبط هذا الأصم يعني هوذة

وقال أيضاً: أرجو أن يكون صدوقا إن شاء الله.

و قال أبو حاتم: قال لى أحمد بن حنبل: إلى من تختلف ببغداد؟ قلت: إلى هوذة ابن خليفة، و عفان. فسكت كالراضى بذلك.

و قال أبو حاتم: صدوق.

و قال النسائى: ليس به بأس.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

و قال محمد بن سعد: أمه الزهرة بنت عبد الرحمن بن يزيد بن أبى بكرة، ولد سنة خمس و عشرين و مئة، و طلب الحديث، و كتب عن يونس، و هشام، و عوف، و ابن عون، و ابن جريج، و سليمان التيمى و غيرهم، فذهبت كتبه و لم يبق عنده إلا كتاب عوف و شيء يسير لابن عون، و ابن جريج، و أشعث، و التيمى.

وذكر ابن خيثمة تضعيف ابن معين له.

فمثله لا يتوقف فيه

فالسند الأول صحيح بنفسه لا إشكال فيه

أما السند الثاني فلم يأت فيه بشيء جديد فنحن ذكرنا علته وأنه ينفع للمتابعة وهذا ما قلناه (والإسناد رجاله ثقات أثبات لكن هشيم مدلس فمتابعته لهوذة في السند الأول تنفي تدليسه)

أما السند الثالث فهو سند صحيح وواضح ان هذا المنتقد لم يكلف نفسه حتى قراءة الأثر فإن الأثر فيه سماع قتادة من الحسن: (قال: سمعت الحسن يقرأ هذه الآية: (إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح)، فقال عند ذلك: والله ما كان ابنه. ثم قرأ هذه الآية: (فَخَانَتَاهُمَا))

فإسندان صحيحان وثالث متابعة قوية
وإسنادان آخران غير الثلثة السابقة ذكرناهما أيضاً
فلا مجال للتوقف في صحة هذا الأثر وصحة نسبة هذا القول للحسن
وقول من رده بغير علم ولا دراسة أسانيد مردود على صاحبه، فالعبرة بصحة الأثر لا قول فلان وعلان

الفصل ٦٢

طعن آحاد رجال السنة في زوجات الأنبياء بالزنا أو الريب فيهن! رداً على جهالات السلفية

بقلم: **عبدالحي**

٢٢ يناير ٢٠١١م

كتب الأخ عدو المنافقين موضوعاً بعنوان مقارب ونقل فيه أقوالاً مهمة في هذا الموضوع، أنا أنقلها ثم أضيف لها ما عندي

وأنا أنقل في البدء كلمته:

((للأسف فإننا نحذر إلى هذه المستوى من النقاش مع الوهابية

فهم للأسف الشديد يجعلوننا نظهر عورات علمائهم ومذهبهم في إطار الرد عليهم باتهام مذهب الشيعة بالطعن بزوجات الأنبياء بالزنا حاشاهن..

فيكون ردنا بالمثل

وللأسف فهذا الطعن المفروض ألا يظهر وألا يقال وإلا يذكر، ولا يستفيد منه إلا أعداء الإسلام المتربصين به من نصارى ويهود وملحدين

ولكن ماذا نفعل وقد اتهموا المذهب الشريف كله بالطعن في زوجات الأنبياء

والجزاء من جنس العمل

فإلى أنبياء الله العذر.. حاشاكم يا سادتي أن يطعن في عرضكم حاشاكم ولكن ناقل الكفر ليس بكافر))

ما ورد من طعن الحسن البصري في زوجة نبي الله نوح بالزنا

<b>تفسير ابن أبي حاتم:

١١٧٨٤- حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ شَاذَانَ، ثنا هَوْذَةُ، ثنا عَوْنٌ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ:" " عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ " قَالَ: كَانَ وَلَدَ زِنْيَةٍ، وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَنَفَاهُ اللَّهُ مُنْذُ يَوْمِ الْغَرَقِ".

أقول: السند إلى الحسن البصري صحيح ١٠٠% لا غبار عليه

وقد تصفحت عوف إلى عون، وبمراجعة بسيطة لتفسير ابن أبي حاتم يتأكد المرء تماماً أن المنذر يروي عن هوذة عن عوف عن الحسن، وإن ما بين هوذة والحسن هو عوف لا غيره وهذا الإسناد كثير في الكتاب

وهذا توثيق لرجال السند..

<b/>

١.
المنذر بن شاذان
تاريخ الإسلام
٥٣٩ - المنذر بن شاذان.أبو عمر الرازي. عن: يعلى بن عبيد، وعبيد الله بن

موسى. وعنه: ابن أبي حاتم، وإسحاق بن محمد الكيساني، وغيرهما. قال أبو حاتم: لا بأس به.

٢.
هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى البكراوى
روى له: ق (ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: صدوق
رتبته عند الذهبي: صدوق

٣.
عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى، أبو سهل البصرى، المعروف بالأعرابى (و لم يكن أعرابيا)
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: ثقة رمى بالقدر و بالتشيع
رتبته عند الذهبي: قال النسائى: ثقة ثبت

٤.
الحسن البصري الإمام المعروف

وهذه متابعة للسند الأول على عوف الإعرابي:

١٨٢٠٨- حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن، في قولهإنه ليس من أهلك)، قال: لم يكن ابنه.

والإسناد رجاله ثقات أثبات لكن هشيم مدلس فمتابعته لهوذة في السند الأول تنفي تدليسه

وهذا توثيق لرجاله:

١.

يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدى القيسى مولاهم، أبو يوسف الدورقى

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة، و كان من الحفاظ

رتبته عند الذهبي: الحافظ، له مسند

٢.

الاسم: هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم، و قيل أبو معاوية بن بشير بن أبى خازم، الواسطى

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس و الإرسال الخفى

رتبته عند الذهبي: حافظ بغداد، إمام ثقة، مدلس

أما عوف فقد تقدم توثيقه

وهذا إسناد آخر:

تفسير الطبري:

-١٨٢١٤

حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: سمعت الحسن يقرأ هذه الآية: (إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح)، فقال عند ذلك: والله ما كان ابنه . ثم قرأ هذه الآية: (فَخَانَتَاهُمَا)، [سورة التحريم: ١٠] قال سعيد: فذكرت ذلك لقتادة، قال: ما كان ينبغي له أن يحلف!

أقول:

وهذا السند كثير في تفسير الطبري

ورجاله هم: بشر بن معاذ، يزيد بن زريع، سعيد بن أبي عروبة، قتادة بن دعامة

والسند صحيح

وهناك مسألتان يجب التنبيه إليهما لكي لا يعل أحد السند بجهله وهي أن سعيد بن أبي عروبة رمي بالتدليس والاختلاط

فأما التدليس فإنه مأمون فيه لأنه من أثبت الناس في قتادة وروايته عنه محمولة على الاتصال فأؤمن تدليسه

وأما الاختلاط فإن رواية يزيد بن زريع عنه تنفي عنه الاختلاط لأنه من قدماء

أصحابه واتفق البخاري ومسلم على اعتماد روايته عنه
فلا إشكال في السند

وهذا تعريف برجاله

١.

بشر بن معاذ العقدى، أبو سهل البصرى الضرير
روى له: ت س ق (الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: صدوق
رتبته عند الذهبي: لم يذكرها

٢.

يزيد بن زريع العيشى، و قيل التيمى، أبو معاوية البصرى
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت
رتبته عند الذهبي: الحافظ، قال أحمد: إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة

٣.

سعيد بن أبى عروبة: مهران العدوى، أبو النضر، اليشكرى مولاهم، البصرى
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، و اختلط، و كان من أثبت الناس فى قتادة

رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، قال أحمد كان يحفظ لم يكن له كتاب، و قال ابن معين هو من أثبتهم فى قتادة، و قال أبو حاتم هو قبل أن يختلط ثقة

٤.
قتادة بن دعامة بن قتادة، و يقال قتادة بن دعامة بن عكابة، السدوسى، أبو الخطاب البصرى
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت
رتبته عند الذهبي: الحافظ

وهذه إسنادان آخران نذكرهما ولا حاجة لدراسة رجالها لثبوت قول الحسن البصري

الأول:
حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن الحسن قال: لا والله ما هو بابنه.

الثاني:

حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة قال: كنت عند الحسن فقال: "نادى نوح ابنه"، لعمْر الله ما هو ابنه! قال: قلت: يا أبا سعيد يقول (ونادى نوح ابنه)، وتقول: ليس بابنه؟ قال: أفرأيت قوله

(إنه ليس من أهلك)؟ قال: قلت إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم معك، ولا يختلف أهل الكتاب أنه ابنه. قال: إن أهل الكتاب يكذبون.

فهذا شأن الحسن البصري
وقد ثبت عنه هذا القول الشائن

ما أوردوه عن عبد الملك بن جريج هو أحد أعلامهم
سنورد روايتين عن مجاهد ثم رواية ثالثة فيها كلام ابن جريج
تفسير الطبري:
- حدثني المثني قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: (فلا تسألن ما ليس لك به علم)، قال: بين الله لنوح أنه ليس بابنه.
- حدثني المثني قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.
- حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.
قال ابن جريج في قوله: (ونادى نوح ابنه)، قال: ناداه وهو يحسبه أنه ابنه وكان وُلد على فراشه

أقول: الرواية إسنادها حسن رغم أنهم تكلموا في الحجاج من جهة اختلاطه ورواية الحسين الملقب بسنيد عنه والرد عليه أن رواية الحجاج عن بن جريج في البخاري بل ذكروا أن إحدى روايات البخاري فيها رواية سنيد عن الحجاج عن ابن جريج، فلا أقل أن السند حسن

قال في تهذيب الكمال للمزي: ((و روى البخارى فى تفسير سورة النساء عن صدقة عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن يعلى بن مسلم ثم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: " * (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم) *.... " الحديث هكذا رواه الجماعة عن الفربرى، عن البخارى.

و روى أبو على سعيد بن عثمان بن السكن وحده عن الفربرى، عن البخارى، قال: حدثنا سنيد عن حجاج بن محمد. فذكره بإسناده.

قال أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلى صاحب أبى على الغسانى فى كتابه الذى صنفه على كتاب أبى نصر الكلاباذى: والصواب ما روت الجماعة و ليس بمبعد! فإن سنيدا هذا صاحب تفسير، و ذكر ابن السكن له فى التفسير من الأوهام المحتملة، لأنه إنما ذكره فى بابه الذى هو مشهور به، فهو قريب بعيد،و بالله التوفيق. اهـ.))

أقول وقد أورد بعضهم أن القاسم المذكور في السند هو القاسم بن الحسن أبو محمد الهمداني البغدادي الذي ذكر الخطيب أنه ثقة

ما ذكروه عن الشعبي:

فقد ذكر ابن الجوزي في زاد المسير عنه ذلك ولم أقف على مستنده، وهذا نص كلامه

الكتاب: زاد المسير

المؤلف: ابن الجوزي

((واختلفوا في هذا الذي سأل فيه نوح على قولين.

أحدهما: أنه ابن نوح لصلبه، قاله ابن عباس، وعكرمة، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والضحاك، والجمهور.

والثاني: أنه ولد على فراشه لغير رِشدة ولم يكن ابنه. روى ابن الأنباري باسناده عن الحسن أنه قال: لم يكن ابنَه، إن امرأته فجرت . وعن الشعبي قال: لم يكن ابنه، إن امرأته خانته، وعن مجاهد نحو ذلك. وقال ابن جريج: ناداه نوح وهو يحسب أنه ابنه، وكان وُلد على فراشه))

الكتاب: الكشف والبيان / للثعلبي

ثم اختلفوا فيه، فقال بعضهم: كان ولد خبث من غيره، ولم يعلم بذلك نوح، فقال الله تعالى: إنه ليس من أهلك أي من ولدك، وهو قول مجاهد والحسن، وقال قتادة: سألت الحسن عنه فقال: والله ما كان بابنه، وقرأ {فَخَانَتَاهُمَا} فقال: إن الله حكى عنه إنه قال: إن ابني من أهلي، وقال: ونادى نوح ابنه وأنت تقول: لم يكن ابنه، وإن أهل الكتابين لا يختلفون في انه كان ابنه. فقال الحسن: ومن يأخذ دينه من أهل الكتاب، إنهم يكذبون.

وقال ابن جريج: ناداه وهو يحسب أنه ابنه، وكان ولدَ على فراشه،

وقال عبيد بن عمير، نرى أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إنما قضى أن الولد للفراش من أجل ابن نوح)

وفي المحرر الوجيز لابن عطية مانصه:

الكتاب: المحرر الوجيز

المؤلف: أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن ابن تمام بن عطية المحاربي

((وقوله تعالى: { قال يا نوح } الآية، المعنى قال الله تعالى: يا نوح، وقالت

فرقة: المراد أنه ليس بولد لك، وزعمت أنه كان لغية وأن امرأته الكافرة خانته فيه ، هذا قول الحسن وابن سيرين وعبيد بن عمير: وقال بزي إنما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالولد للفراش من أجل ابن نوح، وحلف الحسن أنه ليس بابنه ، وحلف عكرمة والضحاك أنه ابنه.

قال القاضي أبو محمد: عول الحسن على قوله تعالى: { إنه ليس من أهلك }، وعول الضحاك وعكرمة على قوله تعالى: { ونادى نوح ابنه } [هود: ٤٢].

وقرأ الحسن ومن تأول تأويله: { إنه عمل غير صالح } على هذا المعنى، وهي قراءة السبعة سوى الكسائي: وقراءة جمهور الناس، وقال من خالف الحسن بن أبي الحسن: المعنى: ليس من أهلك الذين عمهم الوعد لأنه ليس على دينك وإن كان ابنك بالولاء. فمن قرأ من هذه الفرقة { إنه عمل غير صالح } جعله وصفاً له بالمصدر على جهة المبالغة، فوصفه بذلك كما قالت الخنساء تصف ناقة ذهب عنها ولدها: [البسيط]

ترتع ما غفلت حتى إذا ادكرت... فإنما هي إقبال وإدبار

أي ذات إقبال وإدبار. وقرأ بعض هذه الفرقة «إنه عمل غير صالح» وهي قراءة الكسائي، وروت هذه القراءة أم سلمة وعائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكره أبو حاتم، وضعف الطبري هذه القراءة وطعن في الحديث بأنه من طريق شهر بن حوشب، وهي قراءة علي وابن عباس وعائشة وأنس بن مالك، ورجحها أبو حاتم وقرأ بعضها: «إنه عمل عملاً غير صالح». وقالت فرقة: الضمير في قوله: «إنه عمل غير صالح» على قراءة جمهور السبعة على سؤال الذي يتضمنه الكلام وقد فسره آخر الآية؛ ويقوي هذا التأويل أن في مصحف ابن مسعود «إنه عمل غير صالح أن تسألني ما ليس لك به علم». وقالت فرقة: الضمير عائد على ركوب ولد نوح معهم الذي يتضمنه سؤال نوح، المعنى: أن

ركوب الكافر مع المؤمنين عمل غير صالح، وقال أبو علي: ويحتمل أن يكون التقدير أن كونك مع الكافرين وتركك الركوب معنا عمل غير صالح.

قال القاضي أبو محمد: وهذا تأويل لا يتجه من جهة المعنى، وكل هذه الفرق قال: إن القول بأن الولد كان لغية وولد فراش خطأ محض وقالوا: إنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه ما زنت امرأة نبي قط».

قال القاضي أبو محمد: وهذا الحديث ليس بالمعروف، وإنما هو من كلام ابن عباس رضي الله عنه ويعضده شرف النبوة. وقالوا في قوله عز وجل: { فخانتاهما } إن الواحدة كانت تقول للناس: هو مجنون؛ والأخرى كانت تنبه على الأضياف، وأما غير هذا فلا، وهذه منازع ابن عباس وحججه؛ وهو قوله وقول الجمهور من الناس.))

• ◆ •

تعقيب: **عبدالحي**

اضافة من الاخ المحامي،

قال الوهابي المسمى بأهل الحديث في منتدى السرداب وهو يرد الرواية التي وردت بشبكة الكافي بخصوص طعن الحسن البصري في عرض النبي نوح عليه السلام ما يلي:

اقتباس:

فإن من شر الأمور فهم النصوص بما لا تقتضيهِ الشريعة الإسلامية , والإستدلال بالأخبار الضعيفة الهالكة , ومنها ما إستدل بهِ من قبل الرافضة في الطعن في " أهل

السنة " أو زعموا الطعن من قبل أهل السنة في الأنبياء وإلقاء التهم بالزنا , وهذا القولُ فاسد من جميع الجوانب وشبهتهم بطعن الحسن البصري رحمه الله تعالى في الأنبياء وهو نبيُ الله " نوح " وقولهُ " إنهُ عملٌ غير صالح " والتأويل ولكن غفل أهل البدع عن مسألةٍ وهي أن التأويل إن ثبت ما يخالفهُ أو المتن ومن ثقات فإن هذا شذوذ أو ثبوت مخالفتهِ للإعتقاد وما إلي ذلك من العلم في هذه المسألة.

ثم أورد الروايات وانهال عليها تضعيفا بأجمعها!! وسوف أتناول رواية واحدة في موضوعه فإذا ثبتت سقط كل موضوعه وثبت طعن عالمهم الحسن البصري في عرض سيدنا نوح عليه السلام كما سيتبين للقارئ الكريم

فقد قال الوهابي:.

اقتباس:

وأما المتابعة الثالثة حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة , وهذه " هالكة " فسعيد بن أبي عروبة وإن كان ثقة وأثبت الناس في قتادة في الحديث " فلم يسمع من قتادة التفسير " قال ابن أبي حاتم في كتابه " تقدمة الجرح والتعديل "ص٢٤٠: "حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول: سعيد بن أبي عروبة لم يسمع التفسير من قتادة ". اهـ

قلت:

تمسك الوهابي بهذا الكلام لتضعيف الرواية في تفسير الطبري لكنه هل تغافل أو غفل عن قول أحد بن حنبل؟! الله اعلم

قال أبو داود:

سمعت أحمد يقول كان سعيد بن أبي عروبة يحفظ التفسير عن قتادة.

سؤالات ابي داود: ص ٣٣٦.

قلت: وقول أحمد يقدّم على قول يحيى بن سعيد لأنه مثبت
وقد تقرر في علم الأصول أن المثبت مقدم على النافي.

أما ثانيا:

قول يحيى بن معين

قال الدوري:

سألت يحيى أيما أحب إليك تفسير سعيد عن قتادة أو تفسير شيبان عن قتادة فقال سعيد.

تاريخ ابن معين: ج ٢ ص ٢٣٣.

قلت: فما حال شيبان هذا في كل شيوخه حتى قدم يحيى بن معين عليه سعيد؟
قال الذهبي:
وقال صالح بن احمد عن أبيه شيبان ثبت في كل المشايخ.

سير أعلام النبلاء: ج ٧ ص ٤٠٧.

قلت: ومع ذلك نجد أن يحيى بن معين وهو امام الجرح والتعديل عندهم يقدم سعيد على شيبان في التفسير عن قتادة مع العلم ان سعيدا يحفظ وشيبان عنده كتاب والفرق بينهما معلوم عند من له معرفه في الترجيح.

ثالثا:

اعتماد البخاري على رواية سعيد عن قتادة بالتفسير
فقد قال البخاري:

حدثني الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ) قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون....
صحيح البخاري: رقم ٦٠٥٤.

قلت: وقد استشهد بهذه الرواية في تفسيره ابن كثير وغيره من المفسرين فراجع.

إذن احمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخاري وابن كثير وغيرهم يعتمدون على رواية سعيد عن قتادة بالتفسير فالاسناد ثابت لا مطعن فيه.

وهذه الرواية اوردها الطبري في تفسيره كما أشرنا

وقد قال ابن تيمية:

وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري فانه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة وليس فيه بدعة ولا ينقل عن المتهمين كمقاتل بن بكير والكلبي....

> مجموع الفتاوى: ج ١٣ ص ٣٨٥.

قلت: فهل بعد هذا سيقول الوهابي الرواية ضعيفة سندا؟!!

رابعا

قال الوهابي:

اقتباس:

ثم إن صح خبر سعيد بن أبي عروبة وهو " ثقة مشهور بالتدليس " عن قتادة فهذا لا يثبتُ خبر أنهُ قال " لم يكن ولدهُ " بل الخبر خلاف هذا وقد تكلم الحافظ إبن كثير رحمه الله تعالى في هذا الأثر بلفظ " ولد زنية " ولا يصلح

قلت:

هذا خلط ومصادرة للمطلوب!

اولا: اثبتنا الخبر عنه بالسند الثابت وسعيد لا يدلس عن قتادة.

ثانيا: كون ابن كثير نسب اليه لفظ اخر لا يعني عدم صحة هذا الخبر فإنه يجوز انه نسب اليه اللفظ بالمعنى والدليل على ذلك أن ابن كثير لم ينكر الخبر عن الحسن البصري فقد قال:

وقد نص غير واحد من الأئمة على تخطئة من ذهب في تفسير هذا إلى أنه ليس بابنه، وإنما كان ابن زِنْية ، ويحكى القول بأنه ليس بابنه، وإنما كان ابن امرأته عن مجاهد، والحسن، وعُبَيد بن عُمَير، وأبي جعفر الباقر، وابن جُرَيج، واحتج بعضهم بقوله إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) وبقوله: (فَخَانَتَاهمُا) **فممن قاله الحسن البصري،** احتج بهاتين الآيتين.

وبعضهم يقول: كان ابن امرأته. وهذا يحتمل أن يكون أراد ما أراد الحسن، أو أراد أنه نسب إليه مجازا، لكونه كان ربيبًا عنده، فالله أعلم.

تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٥٣٨.

قلت: فقد صار الامر جليا للقارئ الكريم ان ابن كثير ينسب هذا القول صراحة الى الحسن البصري وقد ذكر أن الأئمة على تخطئة من يذهب الى هذا القول وهذا ايضا يفيد بوضوح ان هناك من ثبت عليه هذا القول المشين غير الحسن البصري.

وهذا الطبري في تفسيره اسند الرواية تحت عنوان:

واختلف أهل التأويل في معنى قوله ليس من أهلك).
قال بعضهم: معناه: ليس من ولدك، هو من غيرك. وقالوا: كان ذلك من حِنْثٍ.
ذكر من قال ذلك:

وقال محقق الكتاب: احمد محمد شاكر في معنى (حنث)
الحنث (بكسر الحاء وسكون النون) الذنب والمعصية. وفي الحديث يكثر فيهم أولاد الحنث أي: أولاد الزنا.

تفسير الطبري: ج ١٥ ص ٣٤٠.

قلت: وذكر الطبري عدة روايات من ضمنها رواية الحسن البصري الذي طعن فيها بعرض النبي العظيم نوح عليه السلام فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.
وصدق القائل (الإنصاف عزيز)
وقد ثبت ما اورده اخونا الفاضل ذو الجناح في شبكته الكافي الشريفة

والحمد لله رب العالمين

اضافة من الاخ ناصر الحسين

ما أورده ابن أبي حاتم في تفسيره.. يبين فساد ما قاله يحيى بن سعيد

قال (حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، ثنا قتادة قال: " " يجد في الأرض مراغما كثيرا " قال: أي والله من الضلالة إلى الهدى، ومن العيلة إلى الغنى")

وهذا الطريق مستقيم إلى قتادة و فيه ذكر سماع سعيد من قتادة للتفسير.. فلا عبرة بكلام يحيى بن سعيد بعد إذن

أما تدليس سعيد.. فهو كما ذكره المحامي.. سعيد لا يدلس عن قتادة.. فقد ذكر ابن عدي عنه (و كان ثبتا عن كل من روى عنه إلا من دلس عنهم) و سعيد كان ثبتا في قتادة كما ذكر غير واحد من الحفاظ

وبالتالي سعيد لا يدلس عن قتادة

بسمه تعالى،

الرواية التي اتى بها المحامي وفيها عنعنة سعيد عن قتادة من صحيح البخاري

قد أخرجها أحمد في مسنده و صرح فيها سعيد بالسماع من قتادة.. وهذا أيضا يدل على سماع التفسير من قتادة وليس كما قال يحيى بن سعيد

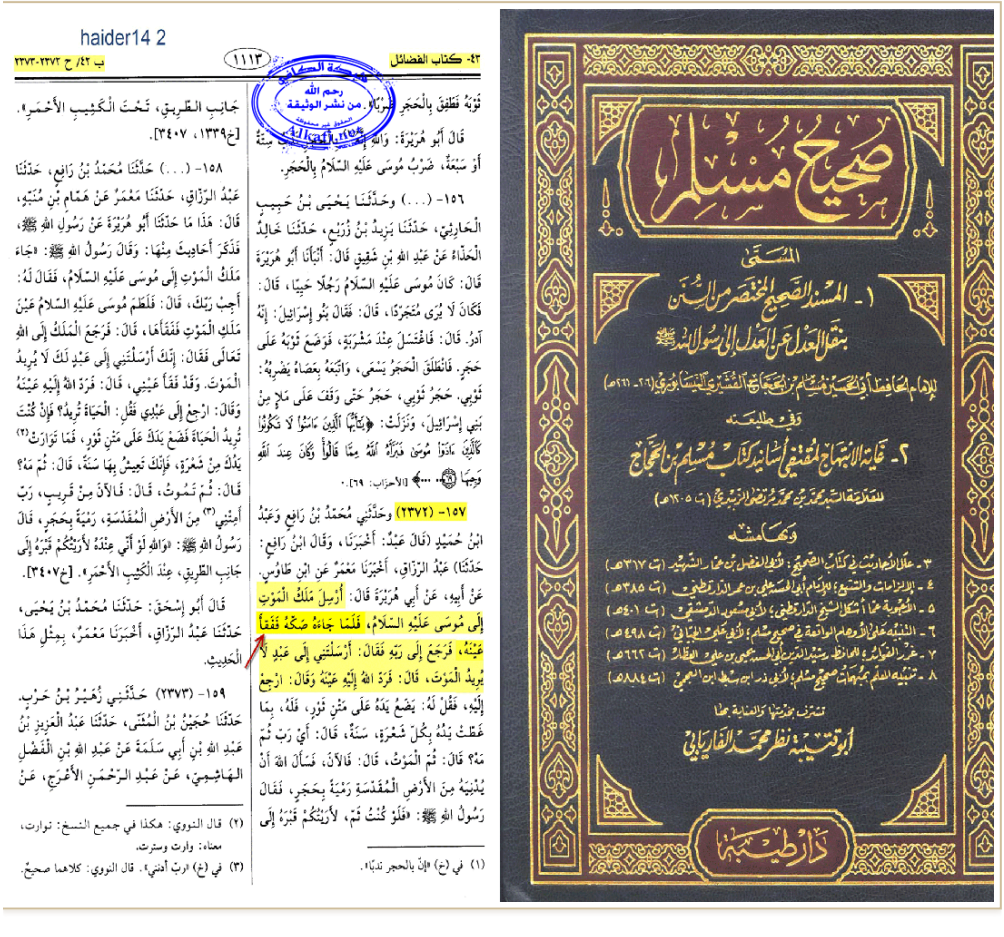
قال أحمد (حدثنا عفان حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة في هذه الآية { ونزعنا ما في صدورهم من غل } قال ثنا قتادة أن أبا المتوكل ****** حدثهم أن أبا سعيد الخدري حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة قال فوالذي نفسي بيده لأحدهم أهدى لمنزله في الجنة منه لمنزله كان في الدنيا
قال قتادة وقال بعضهم ما يشبه لهم إلا أهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم)

الفصل ٦٣

الطعن بالانبياء - نبي الله موسى عليه السلام يفقع عين ملك الموت! (وثيقة)

بقلم: **haider14 2**

١٠ فبراير ٢٠١١م



تعليق السيد شرف الدين قدس سره:

وأنت ترى ما فيه مما لا يجوز على الله تعالى، ولا على أنبيائه، ولا على ملائكته، أيليق بالحق تبارك وتعالى أن يصطفي من عباده من يبطش على الغضب بطش الجبارين؟ ويوقع بأسه في ملائكة الله المقربين؟ ويعمل عمل المتمردين؟ ويكره الموت كراهة الجاهلين؟ وكيف يجوز ذلك على موسى وقد اختاره الله لرسالته؟

وائتمنه على وحيه؟ وآثره بمناجاته؟ وجعله من سادة رسله؟ وكيف يكره الموت هذا الكره مع شرف مقامه؟ ورغبته في القرب من الله تعالى والفوز بلقائه وما ذنب ملك الموت عليه السلام؟ وإنما هو رسول الله إليه، وبما استحق الضرب والمثلة فيه بقلع عينه؟ وما جاء إلا عن الله، وما قال له سوى أجب ربك، أيجوز على أولي العزم من الرسل إهانة الكروبيين من الملائكة حين يبلغونهم رسالات الله وأوامره عز وجل؟ تعالى الله وتعالت أنبياؤه وملائكته عن ذلك علوا كبيرا، ونحن لم برئنا من أصحاب الرس، وفرعون موسى، وأبي جهل، وأمثالهم، ولعناهم بكرة وأصيلا، أليس ذلك لأنهم آذوا رسل الله حين جاؤوهم بأوامره؟ فكيف نجوز مثل فعلهم على أنبياء الله وصفوته من عباده؟ حاشا لله. إن هذا لبهتان عظيم، ثم إن من المعلوم أن قوة البشر بأسرهم، بل قوة جميع الحيوانات منذ خلقها الله تعالى إلى يوم القيامة، لا تثبت إمام قوة ملك الموت فكيف - والحال هذه - تمكن موسى عليه السلام من الوقيعة فيه؟ وهلا دفعه الملك عن نفسه مع قدرته على إزهاق روحه وكونه مأمورا من الله تعالى بذلك؟ ومتى كان للملك عين يجوز أن تفقأ؟ ولا تنس تضييع حق الملك وذهاب عينه ولطمته هدرا إذ لم يؤمر الملك من الله بأن يقتص من موسى صاحب التوراة التي كتب الله فيها (إن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والإذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص) ولم يعاتب الله موسى على فعله هذا، بل أكرمه إذ خيره بسببه بين الموت والحياة سنين كثيرة بقدر ما تواريه يده من شعر الثور، وما أدري والله ما الحكمة في ذكر شعر الثور بالخصوص؟!!